

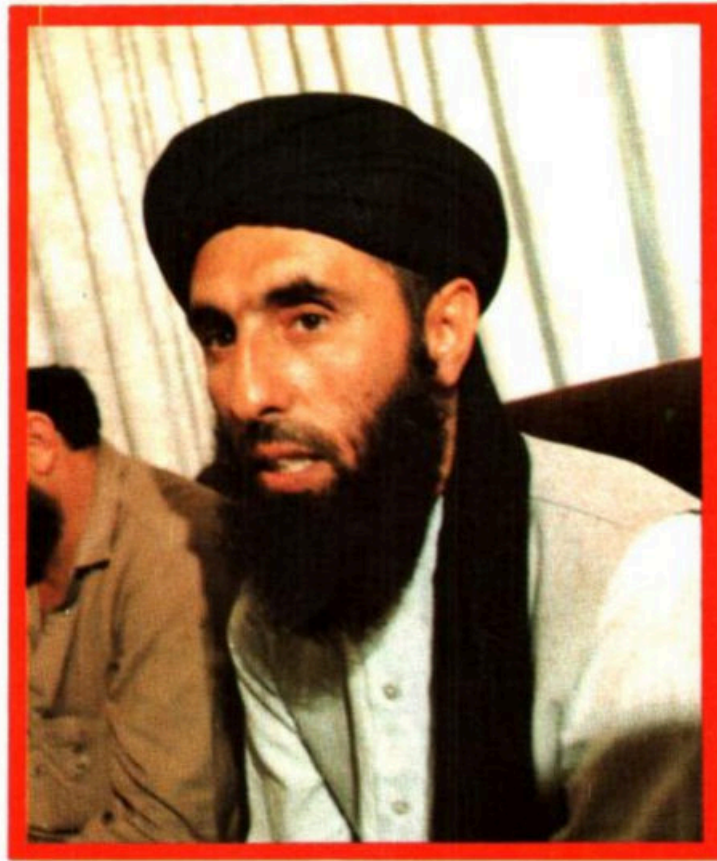
# المجتمع

الثلاثاء ٩ شعبان ١٤١٠ هـ  
الموافق ٦ مارس ١٩٩٠ م  
العدد ٩٥٧ السنة العشرون

كيف ستحول أندونيسيا إلى النصارية ؟

المأساة تكف مسلمي سيرلانكا

من أمينة قطب إلى أم محمد : أختي المجاهدة زوجة الشهيد



اجتمع في  
خطر حديث  
مع حكمتيار

لقد جرت مفاوضات بيننا وبين الروس على مستوى الأحزاب والحكومة  
المرحلة القادمة لن تكون مجرد مزيد من استسلام تبايين من حكومة كابل ، بل ستكون أكبر من ذلك

# الآن تطرح العالمية في الأسواق العربية

## صنم PC

### الحل المتكامل للحاسب العربي

MS-DOS مع

2000 (AT)



عشرة برامج مدمجة  
داخل الجهاز تجعله جاهزاً فوراً للتشغيل

- نظام صنم مدمج برنامج عرض يوفر وسيلة سهلة ومتكاملة للتخاطب مع الحاسب باستخدام الفأرة والقوائم المساعدة في الاوامر بثلاث لغات (عربي إنجليزي، فرنسي)
- نظام صنم يسمح للمستخدم العربي بتشغيل البرامج اللاتينية مثل قواعد البيانات وبرامج المحاسبة وغيرها باللغة العربية دون الحاجة لتعديل هذه البرامج

- نظام صنم مزود بعدة برامج مدمجة سهلة الإستعمال ومفيدة في الأغراض العملية المختلفة ومن أهمها
- منسق الكلمات لتحرير النصوص والرسائل واسترجاعها وطباعتها بأشكال مختلفة من الخط العربي الأصيل نسخ، رقعة، كوفي، فارسي بأحجام مختلفة
- مدقق إملائي، عربي وإنجليزي مدمجين مع منسق الكلمات لتصحيح الأخطاء الإملائية
- قاموس إلكتروني/عربي يحتوي على أكثر من 70 ألف كلمة لترجمة المفردات المبهمة

- نظام صنم حصيلة أبحاث عميقة دامت لمدة سنوات لتطوير تقنيات الحاسب لاحتياجات المستخدم العربي وتعريب نظم التشغيل وتطوير البرامج العربية
- قامت العالمية منفردة بتطوير المحلل الصرفي العربي، وهو برنامج متقدم لتصريف الكلمات العربية وجرى تطبيقه في برنامج القراز الكريم وبرنامج صحيح البخاري وفي عشرات البرامج في مختلف المجالات

يوماً ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صنم

شارع فهد السالم، مركز الأسرار التجاري، الدور الرابع، فاكس ٢٤٢٥٥٩٢  
ص ب ٢٣٧٨١ الصفاة - 13098 - الكويت تلفون ٢٤٢٥٧٣٤/٢٤٢٥٧٣٣/٢٤٢٥٥٩١

العالمية

صنم



# هَبَّةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ يَدِ خَيْرَةٍ تَفْعَلُ الكثير



أكثر من ١٢ بئرا ارتوازيا قامتها اللجنة في مخيمات المهاجرين بحق للأطفال أن يفرحوا .. لقد حرّموا من كل شيء .



دعوى ... ونظرات ... وحيرة وتساؤل ... من نيلقنا من مأساتنا ؟



أين أنت يا أبي ... لماذا تركتنا ... متى ستعود ؟ متى ستعود ؟

## أرقام حسابات اللجنة

### ١ - في دولة الكويت

صدقات : ١٧٥٧/٣

زكوات : ١٩٠٢/٧

فرع الفيحاء - بيت التمويل الكويتي

### ٢ - في المملكة العربية السعودية

حساب رقم ١٧٥٠٠٠ لدى

الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي  
المقر الرئيسي : جدة - تلفون : ٦٦٧٤٩٠٨

ص ب : ٩٧٠٧ جدة 21423

وباقى فروعها

في الرياض : تلفون : ٤٧٧٣٣١٩

الدمام تلفون : ٨٢٧١٤٩٤

الخبر تلفون : ٨٩٤٠١٥٦

وكذلك في فروع مكة - المدينة

الطائف - أبها - حائل - الباحة -

تبوك - الاحساء - بريدة - خميس

مشيط - ينبع - الجبيل .

## يَا أَهْلَ الْخَيْرِ

هل نطمع في مساهمتكم الكريمة بدعم :

\* مشروع ورقة الاقتطاع :  
مبلغ بسيط يقطع من حسابكم شهريا .

\* صندوق المهاجرين :  
حصالة للأطفال يذهب ريعها لمساعدة  
ملايين مهاجر .

\* وقف السنابل :

وقف استثماري يصرف من ريعه على  
الصدقات الجارية وغيرها لمسلمي  
العالم . (بناء مشاريع) .

حساب رقم ١٦٥٠٠/٣

بيت التمويل الكويتي - الرئيسي



وكل ذلك بفضل الله تعالى  
لجنة الدعوة الإسلامية

ص ب ٦٦٧٢٢ بئرا 43758 كويت  
العلاقات العامة : ٤٢٤٣٨١٤ / ٤٢٤٣٨٤  
قسم النشاط السكاني : ٤١٠٤٧٧

# سيارات الاسعاف

من سنابل  
خيركم

تمتلك اللجنة ٢٨ سيارة اسعاف تتم  
تجهيزها لأغراض الاسعاف والاغاشة  
تعمل سيارات الاسعاف بوقود الديزل  
كانت ولا زالت سيارات الاسعاف الاداة  
الفاعلة في نقل جرحى الحروب لحظطة  
سقوطهم إلى مراكزنا الطبيّة المختلفة.



## احصائياتنا

مهاجر استفادوا من خدماتنا الطبية والتربوية والاجتماعية	١٠٠٠٠٠٠٠
مراجع للعيادات الخارجية لمراكزنا الطبية المختلفة	٧٠٠٠٠٠٠
عملية جراحية كبرى اجريت	٦٠٠٠٠
عملية جراحية صغرى اجريت	١٢٠٠٠٠
حالة طوارئ استقبلتهم المراكز الطبية المختلفة	٢٥٠٠٠٠
اشعة عملت	٩٠٠٠٠٠
جالون امبراطوري من المياه العذبة تم استخراجها خلال ستة أشهر فقط من الآبار العميقة والسطحية.	٤٧٠٠٠٠٠٠٠
مسعف خريج من معهد الاسعاف والتمريض	٢٠٠
مدرس وداعية خريج من المعهد الشرعي العالمي للمعلمين	١٣٧



فهل نطمع بمزيد من عطايكم وسنابل  
خيركم حتى نتمكن من مضاعفة جهودنا  
في اغاشة هؤلاء الجرحى.

وكل ذلك بفضل الله تعالى

لجنة الدعوة الإسلامية

ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758  
كويت

تلفون: ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤٠



## الافتتاح

### أصبح هذا؟

لقد سبق أن حصلت حركة النهضة الاسلامية في تونس على رخصة لنشر جريدة خاصة بها وذلك في بداية شهر يناير الماضي وبدأ الاسلاميون الذين كانوا ينتظرون صدور مثل هذا القرار منذ زمن طويل في الاعداد لنشر أول عدد لجريدتهم التي سميت باسم الفجر ووضع لها تصميم تتكون بوجهه من ٢٤ صفحة. وكان المفروض أن يتم طبع مائة ألف نسخة لهذه الجريدة التي كانت مستصدر اسبوعية بحيث يتم توزيعها على المستوى الوطني. وتم الاتفاق على طبعها مع مطابع الاتحاد العام للعمال التونسيين لكن الطبع لم يتم بدعوى عدم وجود أوراق. فلجأ المسؤولون عن «الفجر» الى دار الأنوار التي تقوم بنشر جريدة يومية هي «الشروق» وأخرى اسبوعية هي «الأنوار» حيث الأوراق متوفرة. وتمت الموافقة على الطبع ونشر العدد الأول يوم الجمعة ٢٣ فبراير، لكن حديث المفاجأة فقد تراجع دار الأنوار عن موقفها يوم ١٥ فبراير تحت دعوى تراكم المواد المراد نشرها.. لكن الحقيقة هي أن مطابع دار الأنوار تلقت ضغوطاً حكومية وتهديدات لفرض رقابة مالية عليها مما حدا بها الى التراجع..

التعليق :

لماذا يلقي الاسلاميون كل هذا؟ أليسوا مواطنين؟؟

## في هذا العدد

الصفحة

الموضوع

- ٦ ..... الافتتاحية : السودان ، المؤامرة الدولية والاقاذا المطلوب
- ١٠ ..... الملتقى الأسري الرابع للجنة النسائية بجمعية الاصلاح
- ١٦ ..... جهود دعوية وتطلعات لجامعة اسلامية في المركز الاسلامي الافريقي في الخرطوم
- ١٩ ..... معركة «الزي الشرعي الاسلامي» بين انصاف العلمانيين الغربيين وجهودهم في ديار المسلمين
- ٢٢ ..... كيف ستتحول اندونيسيا الى النصرانية
- ٢٦ ..... رسالة من أمينة قطب الى الاخنت المجاهدة أم محمد
- ٣٣ ..... المجتمع في أخطر حديث مع حكمتيار
- ٤٠ ..... الأماسة تلف مسلمي سيرلانكا الاسلامي والكونجرس (الحلقة ٤٠)
- ٤٤ ..... الصدر ودوره في حركة أمل

# المجتمع

اسلامية.اسبوعية.تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

- الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية ○ ريبالات ○ قطر
- ريبالات ○ الامارات ○ دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○
- اليسن ٧ ريبالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

### وكلاء توزيع المجلة

- السعودية - شركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن - عمان - مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ - ٦٠١٥١١
- اليسن الشمالي - مكتبة الأنوار - هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات - مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي - هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة - هاتف: ٥٦٦٤٥٦ - ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي - فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧

### الاشتراك السنوي:

- الكويت: ١٢ ديناراً كويتياً ○ الدول العربية: ١٥ ديناراً كويتياً ○ الدول الاجنبية: ١٨ ديناراً كويتياً
- السوازل والموسسات: ٣٥ ديناراً كويتياً

العنوان:

- الروضة - شارع المغرب - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٤١٨٠ / ٢٥١٩٥٣٩
- فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ - الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

# السودان المؤامرة الدولية والانقاذ المطلوب

الاطماع تتحول الى بسط نفوذ اكبر بعد ان اتحد مخطط التقسيم الدولي لصالحهما، وهكذا تنعكس سلبيات الوفاق الدولي علينا... ومن المؤسف ان يبقى العالم الاسلامي في حالة نزوعه اللامبالي وكأن المسألة لا تعنيه وهي حالة تستدعي الاستغراب خاصة بعد ان تجلّت بوادر المخطط الاستعماري في اللجاجة القائمة حول مشكلة فلسطين والاستفزاز المباشر لمشاعر العرب والمسلمين بتهجير مليون يهودي روسي الى ارض فلسطين المحتلة... وهي جريمة كبرى بكل المقاييس الدولية وما يحدث لفلسطين المحتلة ينطبق ولو جزئيا على السودان حيث تتضح مساعي المخطط الاستعماري في تكثيف قضية جنوب السودان والتي بدأت كمشكل داخلي اقليمي محدود ولكن بفضل التدخل الاجنبي سرعان ما تحولت الى مشكلة ضمن الاطر التدويلية واستنفرت الدوائر الغربية شتاتا دوليا متنافر المشارب وربطت بين مصالحه وقضية زعزعة الامن في جنوب السودان فاستجابت الكنيسة العالمية والصهيونية الدولية باطماعها الاستراتيجية والتوسعية كما تولت الولايات المتحدة رعايتها بالاضافة لاستقطاب الدول الماركسية في وقت سابق، بالاضافة لكوبا التي ما زالت تلعب دورا في تدريب المتطرفين وامدادهم بالمرتزقة... والولايات المتحدة ايضا تقوم بدور مزدوج بجانب مجهوداتها ضمن اطر الاستنزاف العسكري والسياسي

ما زالت التطورات الدولية ومتغيراتها تفرز المزيد من الاحداث على الصعيدين العربي والعالمي... غير ان مؤشرات تلك الاحداث تنم عن تكريس الجهود الدولية لصياغة عالم تستأثر فيه القوى الاستعمارية الكبرى بالهيمنة وبسط السلطان وفي ذات الوقت تكتمل فيه خطوات المخطط الاستعماري لازاحة الدول الاسلامية وتهميش دورها الحضاري والثقافي.. ويبدو هذا جليا بالرغم من التزييف الاعلامي الواسع ومساعيه الخادعة في تزيين الوجه القبيح للتآمر الدولي ضد العالم الاسلامي والعالم الثالث، وبما ان المؤامرة على الحضارة الاسلامية ليست وليدة اللحظة الحاضرة فان اساليب الغرب الصليبي والصهيونية الدولية قد بلغت في التآمر شأوا بالغا وهو ما يجعل حضورها يعتمد التنوع والكشافة بالقدر الذي يصنفها بالشكل الاخطبوطي.

وكل هذا والعالم الاسلامي لا يكاد يحرك ساكنا وهنا تكمن الخطورة لا سيما وان الهجمة الاستعمارية الحالية ليست كسوابقها من حيث القدرة والحجم، ففي الماضي كانت اطماع الدول الكبرى تقتصر على تكوين مراكز نفوذ في بعض مناطق العالم الاستراتيجية، اما الان فان احوال الدمج في المصالح التي افرزتها مقررات اتفاقيات زعماء روسيا - امريكا جعلت

بالسودان، ويتضح عظم السعي الأمريكي في الرحلات  
المكوكية للمتفذين (ميكي لاند واعوانه) بجانب الدور  
المتدثر بعدم الرسمية الذي يقوم به جيمي كارتر، وقد  
عملت الولايات المتحدة بتركيز متضافر لتنفيذ سياستها  
في محاصرة جهود الحكومة السودانية من اجل توفير  
السلام وحل المشكلة وفقا للسيادة القانونية للدولة  
حيث سعت الادارة الامريكية الى دول الجوار ومارست  
ضغوطها على البعض منها كما شجعت تلك التي  
تلتقي مصالحها مع سياسة التفتيت الموجهة ضد  
السودان ونشطت في هذا اثيوبيا بعد ان ارتقت في  
احضان «اسرائيل» وكان ثمرة ذلك الارتقاء منح دولة  
العدو الصهيوني جزيرة (هدليك) في جنوب البحر  
الاحمر واثيوبيا تمارس دور الايواء للمتمردين الجنوبيين  
كما تقوم باعمال اعلامية وفقا لتوزيع الادوار المتفق  
عليها في المؤامرة ضد السودان، واما كينيا فتتولى تنظيم  
العلائق الخارجية باعتبار وجود الكنيس فيها حيث  
يتخذ مجلس الكنائس العالمي مقره الافريقي هناك....  
اضافة الى ان المنظمات الطوعية الدولية تكثف وجودها  
هناك، وهكذا تلعب دول الجوار الافريقي دورها  
المنظم في اشعال الفتنة ضد السودان نكاية بمساعيه  
الجادة في المحافظة على ذاتيته العربية والاسلامية.

ان قضية السودان هي قضية الوجود الحيوي للتعاذج  
العربي الاسلامي في افريقيا ولهذا تبدو المؤامرة ضد  
السودان شديدة التعقيد وهي لا تقتصر على الفتنة  
المدمرة في جنوبه وانما تمد في التأخر على اوضاعه  
الاقتصادية والسياسية وفي هذا السياق تبرز المضايقات  
التي تلقاها الحكومة السودانية من قبل المؤسسات المالية  
الدولية - صندوق النقد الدولي والبنك الدولي -  
واشاعة التقارير الخادعة عن مستقبل الاقتصاد  
السوداني حتى وصلت الوقاحة بتلك المؤسسات الدولية  
الى الضغط على بعض الدول العربية وصناديقها المالية  
حتى لا تتعامل مع السودان على الرغم من الجدية التي  
ابديتها الحكومة السودانية الحالية في معالجة التشوهات  
المهيكلية في الاقتصاد السوداني ويبدو ذلك في تسديد  
بعض اقساط ديونها على المؤسسات المالية بالاضافة الى  
قرارات ضبط الانفاق وزيادة الانتاج.

وهنا يجدر بنا ان نذكر البنوك والمؤسسات المالية  
العربية والاسلامية بالواجب المناط بها في تأدية دورها  
تجاه الاستهداف الصليبي الامريكي لدولة السودان وهو  
دور تمليه واجبات العقيدة ووحدة الانتماء كما تمليه  
دواعي تحصيل الجبهة الجنوبية للامة حتى لا يتسع  
الخرق ويصبح الامن القومي العربي والاسلامي بيد  
الاعداء. ولعل الدول العربية والاسلامية تدرك هذا  
فتجند امكانياتها من اجل الحفاظ على وحدة السودان  
وذاتيته الشكافية والحضارية وحتى لا يغدو السودان  
فلسطين جديدة.

ان هذا التكالب وتضافر الجهود في جنوب السودان  
ليس لنصرة ففة وقع عليها الظلم - كما يزعم - كما  
انها لا صلة لها بانقاذ المسيحيين من (برائن التبول!)  
العربي الاسلامي، كما يجلو للاعلام الغربي ان يصور  
ذلك... والا لكانت هجرة الجنوبيين الى الخارج والى  
معسكرات جون قرنق وليس الى الشمال حيث العرب  
المسلمون... ولكن تلك الجهود اتخذت من اشكالية  
جنوب السودان ذريعة (منطقية!) لاحكام الهيمنة على  
مقدرات القرار السوداني باعتبار ان القرار السوداني ذو  
اهمية بالغة في نشر الشكافة العربية والاسلامية في  
افريقيا جنوب الصحراء (المركز الاسلامي الافريقي -  
منظمة الدعوة الاسلامية وغيرها) كما ان الزعزعة  
الامنسية في الجنوب تؤمن فصل التواصل العربي  
الاسلامي مع بقية القادة وهو هدف تأمل الكنائس  
العالمية ومجالسها في تحقيقه حتى اذا لم يتم فصل  
الجنوب عن الشمال.

ان السودان في مشكلته مع التمرد مستهدف لذاته  
كما انه ايضا مستهدف لموقعه الاستراتيجي ابتداء

الفرح الى فرح !! والسعادة الى تعاسة !!

راحوا يخرجون من جحورهم كالسكارى او المجانين !! ويلاحقون الفتيات  
البريشات اللاتي صادف مرورهن بشارع الخليج واصابهن هذا الطيش  
العابت الماجن !!

o المطلوب من وزارة الداخلية ان تقوم بدور تجاه هؤلاء العابثين الماجنين !!  
فهل يعقل ان تقوم مهازل يندى لها الجبين باسم الاحتفال بالوطن !!؟  
ولا نرى احد يتحرك من الداخلية ويوقف هذا العبث !!؟ كم فتاة اعتدي  
عليها !!؟ وكم فتاة تجرعت مرارة هذا الجنون باسم الاحتفال !!؟  
وهل لا يكون الاحتفال الا بمثل هذه الطريقة وفي كل سنة !!؟ لماذا لا  
يوقف هؤلاء عند حدهم وعيهم !!؟

ان هؤلاء يسيثون للوطن ويشوهون سمعة الكويت بمثل هذه الافعال...  
فهل نجد عيوننا من وزارة الداخلية راصدة لهم في المرات القادمة !!؟  
• ابو عبدة



## • ولي العهد: وجهات النظر يجب الا تعارض مع مصلحة الكويت

اقام سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم  
الصباح يوم الاربعاء الماضي مأدبة شواء كبرى بقصر بيان بمناسبة الذكرى  
التاسعة والمشرين لليوم الوطني.

وقد حضر المأدبة رئيس الحرس الوطني ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير  
الخارجية والشيخ والوزراء والمحافظون والوزراء السابقون ورؤساء واعضاء  
المجالس النيابية السابقة وكبار المسؤولين واعضاء مجلس ادارة غرفة التجارة  
والصناعة ومجالس المحافظات وعدد من الشخصيات الاهلية ورؤساء مجالس  
ادارة المؤسسات الوطنية والشركات المساهمة العامة ورؤساء الاتحادات  
والاندية الرياضية وجمعيات النفع العام والجمعيات التعاونية.

وقد القى الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح كلمة له في المأدبة قال فيها  
ان اختلاف الآراء ووجهات النظر يجب الا تعارض ومصلحة الكويت  
التي يجب ان نحافظ عليها جميعا، وقال ان مصلحة الكويت فوق كل  
اعتبار ويظل ابناء الكويت اسرة واحدة متحابية متفاهمة متعاونة على الخير.  
واضاف الشيخ سعد العبدالله اننا يجب ان نذكر بكل التقدير والوفاء  
تضحيات الآباء والاجداد الذين دافعوا عن هذه الارض الطيبة وافتدوها  
بارواحهم واموالهم.

ويذكر ان عدد الحاضرين بلغ حوالي ١٢٠٠ شخص.

• جاسم

## • انهم يسيثون للوطن !!

مرت علينا احتفالات اليوم الوطني وشاهدنا الازدحام الشديد على شارع  
الخليج... ونحن لا نعارض الاحتفال باليوم الوطني بما يذكر ابناءنا وبناتنا  
بتاريخنا وحضارتنا القديمة وبالآباء والاجداد الكرام والافتداء بهذا التراث  
المجيد وبالمآثر الكريمة التي تركوها لنا.

لكن !! لئلا نلغى الازدحام وجدنا ان هذا الازدحام لم يخرج من كونه فرصة  
لكثير من الشباب المتهور للتنفيس عن تهوره وطيشه وجنونه !! فراحوا يقبلون

## • بل ستبقى في قلوبنا يا ابا سالم

هذه هي عجلة الزمن... يولد الانسان ويعيش اباما وستوات معدودة  
في هذه الدنيا ثم يلقي اجله وينتقل الى الدار الآخرة... ولكن... يبقى  
ذكر الانسان في هذه الدنيا وعمله الذي قدمه، فان كان من اهل التقى  
والصلاح فلن يذكر الا بكل خير، وان كان غير ذلك فهو غير ذلك.

وانت يا ابا سالم كنت وستبقى من الصنف الاول، الذين ستظل ذكراهم  
طيبة في نفوسنا، نذكرك بكل خير، ولن ننسى ما بذلته من وقت وجهد  
ومال في سبيل الله، وفي سبيل تحقيق الهدف السامي الذي رفعته وهو  
«اقامة اعلام اسلامي متميز».

لن ننسى يا - ابا سالم - مساهماتك الفعالة في المسرحيات التي  
شاركت بها، ابتداء «بالامام المتحن» ومرورا بـ «ثنين من الشرق»  
و«الطبعة» وانتهاء «بالهمس جهرا» لقد كان الجميع يخرج بعد هذه  
الاصمال يؤكد ان لديك قدرات فائقة في التمثيل والاداء، ولكنك قد  
سخرت هذه الامكانيات والقدرات في سبيل الله، ولم تنبغ بها كسبا ماديا  
او شهرة او غير ذلك من زيف الدنيا.

لن ننسى - يا ابا سالم - يوم ان تداعيت مع مجموعة من اخواتك  
لانشاء مسرح اعلامي، يقدم بدائل اعلامية مسموعة ومرئية لاجتماعنا  
الاسلامي، فانشأتم بذلك «المركز العالمي للاعلام» ونحسب انكم بذلك قد  
دعيتم الى هدى، لذلك فكل من تبع هذا الهدى وعمل به لحقكم منه اجر،  
وكل من يدعوا لهذا المركز بالخير عند انتاجه اي عمل فني سينالكم جزء من  
هذا الدعاء ان شاء الله.

لن ننسى - يا ابا سالم - يوم ان اصابك المرض في السنين  
الاخيرتين، كنت تصر على استمرار عطائك الاعلامي، وكنت موجها  
ومرشدا لنا للكثير من الاعمال الفنية، لقد كنت حتى اواخر ايامك مستعدا  
للمشاركة في أي عمل فني يطلب منك.

## • الامن ... أولا

ذكرت الزميلة «القبس» بان لجنة متابعة القرارات الامنية المنبثقة عن مجلس الوزراء قد وقعت مؤخرا العقد الخاص ببناء 3 مدن جركية في المراكز الحدودية، تحتوي على منشآت متكاملة للتنزيل والتحميل والتخزين للبضائع الواردة للكويت في تلك المراكز، وما ينعج معه من دخول الشاحنات الاجنبية للكويت.

ويشير الخبر الى ان شركتنا «صناعات التبريد» و«شركة المخازن العمومية» ستوليان مسؤولية التصميم والاشراف للمراكز، ومن المرجح ان يستند اليها شؤون الادارة فيها.

وهذه المدن الجمركية الثلاث في حال تنفيذها وفق المواصفات العالمية الحديثة، ستكون بمثابة مداخل حضارية للبلاد، ونقله نوعية لادارة الجمارك في الكويت، غير انه من المهم ان نشير الى ملاحظتين بالغتي الاهمية، اولهما ان يراعى في المقام الاول سواء من ناحية التصميم او التنفيذ الناحية الامنية، وذلك بتخصيص مراكز امنية وتهيئة وضع المراقبة الامنية لتلك المدن.

والامر الثاني، ان يوضع اشراف تلك المراكز للجهات الامنية في الدولة، او على الاقل ان تكون تلك الجمعيات ممثلة في ادارة هذه المدن الجمركية، اذا كان من الضروري ادارة المرفق من قبل جهات متخصصة في الدولة، وبلا شك فان هيمسة الجهاز الامني على هذا النفر الهام، تكفل توفير المراقبة الدقيقة والحراسة الآمنة لحدود البلاد من اخطار دخول المجرمين والمواد الضارة على اختلاف انواعها.



• ظهور زوجات السادة سفراء الكويت خلال احتفالات السفارات بيوم الكويت الوطني وهن بلباس متبرج وبصافحن زوار السفارة من الرجال الاجانب بما لا يمسك الاعراف والتقاليد الكويتية ويمثل تقليدا سيئا للعادات الدبلوماسية عند الغربيين.

لن ننسى - يا ابا سالم - قلبك الطيب وضحكك الخفيفة وابتسامتك اللطيفة، بل لن ننسى مداعباتك وتوادرك في المجالس التي ضمنتنا جميعا. ترى، هل بعد كل هذا العطاء الذي قدمته نساك يا ابا سالم ؟ لا ورب الكعبة، بل ستبقى بيننا وفي قلوبنا ان شاء الله... بالرغم من شدة خسر وفاتك علينا جميعا، وجاءت الجموع تشيع جثمانك الى مثواه الاخير، وتعزي اهلك وهي في حقيقة الامر تعزي نفسها اولاً، فلقد كنت محبوباً من الجميع... ولكن لا راد لقضاء الله، ونسأله ان يرزقك فسيح جناته ويلهمنا جميعا الصبر والسلوان... انا لله وانا اليه راجعون..

• ابو خالد

## • انتقال الهيئة العامة لشؤون القصر الى مبناها الجديد

صرح وزير العدل والشؤون القانونية ورئيس مجلس ادارة الهيئة العامة لشؤون القصر ضاري عبدالله العثمان ان الهيئة ستنتقل الى مبناها الجديد في منطقة الشرق يوم 26 فبراير الحالي.

واضاف في تصريح له بمناسبة مرور خمسين عاما على انشاء الهيئة ان الدولة اهتمت بتطبيق منهج الاسلام الحنيف الذي يولي اليتيم كل رعاية وعناية بانشاء الهيئة لتؤدي رسالتها مستهدفة بكل الجد والاخلاص لتحقيق الاهداف السامية التي تكفل المحافظة على اموال اليتامى بل تتعداه لرعاية شؤونهم في شتى مجالات الرعاية الاجتماعية.

وذكر ان الدولة قامت تدعيما لرسالة الهيئة بتخصيص موقع لاقامة مقر دائم للهيئة داخل المدينة كما وافقت على انشاء اربعة فروع لها في المحافظات لمواجهة الحالات المتزايدة والخدمات المتعددة للمشمولين برعايتها وللتسهيل على المواطنين.

ونحن اذ نشيد بالرعاية التي توليها الهيئة العامة لشؤون القصر للايتام والارامل ودورها في حفظ حقوقهم واموالهم فاننا نود ان نشدد على اهمية الجانب الاجتماعي والتعلق بتوجيه القصر نحو التربية الاسلامية والاخلاق الفاضلة بعد غياب رب الاسرة ودوره التوجيهي. ولعل هذا الجانب يحتاج الى اختيار الموظفين الكفاء الذين يستطيعون تعويض دور الوالدين.

ومن جانب اخر فقد سبق وان ذكرنا بان قرار الانتقال الى المبنى الجديد يحمل في طياته معاناة جديدة لآلاف أسر القصر، فوجود الهيئة الحالي في مجمع الوزارات يوفر للمراجعين وخاصة كبار السن الفرصة في تقديم الاوراق الرسمية التي يطلبها من الهيئة العامة للاسكان والوزارات الاخرى في حين سيقام المراجعون صموية في تقديم طلبات الهيئة في الموقع الجديد... ويحلل بعض المسؤولين بالهيئة بان قرار الانتقال قد اتخذ وقد اعدت الترتيبات اللازمة لها ولا نغفل ان نتراجع عن هذا القرار. ونحن بدورنا نقول لهم اذا كان الامر قد انتهى فلماذا لا تظل الادارات التي لها علاقة بالقصر وبالمراجعين اليوميين في مكانها الحالي ويتم انتقال الادارة العليا والادارات الاخرى التي لا يحتاج اليها القصر في مراجعاتهم الى المبنى الجديد.



## الملتقى الاسري الرابع للجنة النسائية بجمعية الاصلاح

○ يوسف الحجي في افتتاح الملتقى الاسري الرابع

### تظاهرة نسائية اسلامية تناشد بحماية أجيال المستقبل

ولعب الاطفال، هذا وقد اعدت في مقر اللجنة النسائية بالسرة حضانة خاصة لاطفال الاخوات المشاركات في الملتقى. هذا وقد استهل افتتاح الملتقى مساء يوم الاثنين ١٤١٠ هـ بكلمة للاخ يوسف جاسم الحجي شكر فيها الحاضرين والمشاركين والذين بذلوا ويذولون انشطة في اطار الملتقى. كما القت رئيسة اللجنة النسائية سعاد الجار الله كلمة اللجنة «لقد كانت المرأة وما زالت السياج

والاهتمام بهم... فقدمت لهم عروض مسرحية للمرائس وقيم لهم مهرجان مسابقات مشوق كما صاحب ايام الملتقى معرض لمنوعات اللجان وخصوصا النسائية: كاللجان الفنية، والصحة والطبية كما عرضت اصدارات لجان البر والاحسان والمكتبة السمعية والبصرية وقدم كذلك طبق الخير.

كما صاحب ايام الملتقى ايضا معرض لكتب

كتب عبدالله شبيب:

اقامت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي الملتقى الاسري الرابع من ١ - ٤ من شعبان سنة ١٤١٠ هـ الموافق ٢٦/٢ - ١/٣/١٩٩٠، وقد اقيم الملتقى المذكور في المقر الرئيسي لجمعية الاصلاح الاجتماعي في الروضة وكان شعاره «حتى لا تضيع الامانة».

والمقصود بالامانة هم الابناء الذين تحدى بهم في الحياة المعاصرة مخاطر شتى تكاد تلتهمهم وتطويعهم في تياراتها ودواماتها المادية المتصارعة والصاخبة المتسارعة.

وقد احتوى الملتقى على برامج متعددة ومتنوعة ومحاضرات وندوات وعروضاً جرى فيها التركيز على دور المرأة كمربية للاجيال وحارسة امينة لابناء ومسؤولة اولى عن تنشئتهم وتقويم سلوكهم وحمايتهم من الضلالات التي تحاول غزو عقولهم الصغيرة وانفسهم الغضة، وخاصة عبر الشاشات المرئية... وخصوصا في ضوء تفاقم «الخطر التلفزيوني» بشيوع استعمال الهوائيات الضخمة اللاقطة لبث التلفزيوني الخارجي... مع كل ما يعنيه ذلك من سبل لا يخفى على احد من مواد مرئية تعد خطراً على الاجيال وتندثر بشر وبيل اذا لم يتم تداركها وعلاجها بالتحصين الذاتي. وقد تم التركيز على الاطفال كذلك خلال الملتقى





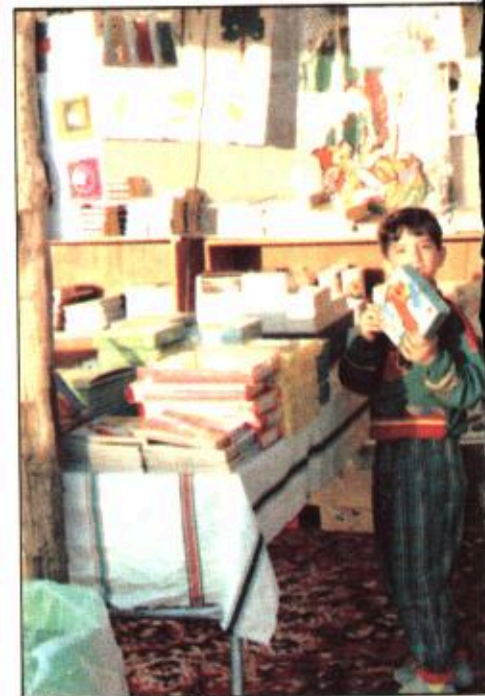
o غاذج من المروضات

كوادر اعلامية وابداع وسائل تقنية تحد منه، بحيث يكون للمثقفين العرب دور في هذا الموضوع.

وفي اليوم التالي الثلاثاء عرضت مشاهد تمثيلية هادفة بعنوان «حتى لا يجرنا التيار» وفي ثالث ايام الملتقى دار في الضحى حوار مفتوح حول «مشاهد تلفزيونية» شاركت فيه الاختان بدرية العزاز وطيبة اليحيى وبعد المغرب القت الاخت الاستاذة محاسن حوادة (من السعودية) محاضرة عن المرأة والدور المطلوب منها.

وفي اليوم الاخير للملتقى الخميس ٤ من شعبان اقيم ضحى ملتقى الربيع للفتيات واشتمل على برنامج منوع وانتهى بقاء جماعي ثم اقيم في المساء مهرجان حافل للاطفال اشتمل على مسابقات وترفيه وشخصيات ومواقف فكاهية وانايد وحظك يا ابو الحظوظ.

هذا وقد صاحب الملتقى حملة اعلامية واسعة ادت الى اقبال كبير على الانشطة ومشاركة واسعة من النساء والاطفال والاسر مما عمم الفائدة وادى الى توثيق الاواصر وتحقيق اهداف الملتقى بتجاح كبير والحمد لله... تشهد له هذه الجماهير الغفيرة التي غصت بها مراقبه خلال ايامه الاربعة... وهذه الالسن التي تشيد بجل هذا النشاط البناء وتود تكراره والاكشار منه... وجزى الله العاملين والعاملات من المؤمنين والمؤمنات خير الجزاء.



o من نشاطات الملتقى قبل في المكتبة

اللجنة النسائية وما احتواه من منتجات فنية ومكتيبية مختلفة، ثم عقدت بعد المغرب اولي فعاليات الاسبوع وهي ندوة تحت عنوان (البث المرئي... وقفات صادقة)، تحدث فيها الدكتور فيصل البناي، والشيخ نادر التوري.

في البداية تحدث الاخ الشيخ التوري قائلاً: «ان الاعلام جزء لا يتجزأ من حياة الناس يصاحبهم في كل حركاتهم وتصرفاتهم، ولقد تحولت المجتمعات الاسلامية المحافظة في كثير من سلوكها وحياتها الى الحياة الغربية خلال اقل من (٣٠) سنة ولا تزال متواليه الانحدار، ومستمرة مع تجديد الوسائل التي يتكرها اعداؤنا لصدونا عن ديننا ويستعمرون عقولنا وافكارنا والتفريق بيننا.

وحذر الاخ نادر من خطورة المؤامرات الرهيبة التي تحاك ضد الاسلام لزعة العقائد وافساد الاخلاق وواد القيم، وضياع الاجيال، مشيراً الى استفلال الاقمار الصناعية التجسسية الاجنبية التي تنتصت علينا وتجمع اكبر قدر من المعلومات المهمة بما فيها المواقع العسكرية.

بعد ذلك تحدث الدكتور فيصل البناي مؤكداً على خطورة استقبال البث التلفزيوني الاجنبي عبر الهوائيات التي تملأ اسطح المنازل في الكويت وطالب بمواجهة هذا الغزو الاعلامي الاجنبي المنظم، بموقف اعلامي مضاد، يمثل في اعداد

الهامي والدرع الواقفي الذي به يتحصن البيت المسلم، وعلى يديه وتحت ناظره تصان الامانة، امانة رعاية الابناء وتنشئة التنشئة الاسلامية القويمة، ومن ثم حفظهم من الزيف والانحراف، ولشئ كان التذكير بهذا الامر وترديده ليس بالامر الجديد، الا انه في اعتقادنا اننا اليوم وفي ضوء ما تتعرض له العملية التربوية من هزات عنيفة وتداخلات خطيرة من جراء امور عديدة استجدت على ساحتها، لعل اشدها ولا ريب ذلك الغزو المتلاحق الذي تتعرض له بيوتنا المسلمة ليل نهار من قبل بعض وسائل الاعلام وعلى رأسها جهازا التلفاز والفيديو اللذان يبدو واضحا - مقدار الادانة الموجهة اليهما، نقول اننا اليوم وفي ضوء تلك المستجدات والظروف اشد ما نكون حاجة الى التأكيد على الدور التربوي المطلوب من المرأة بصفة خاصة ومن الاباء والربين بصفة عامة، بل والعمل الجاد من اجل تقديم الحلول وطرح البدائل التي يمكن بواسطتها مواجهة تيار الفساد والتحلل الذي حلته وما زالت تحمله تلك الاجهزة والذي يتوقع له ان يقوى ويتضاعف مع ما استجد من انتشار لشلك الهوائيات اللاقطة للبث التلفزيوني عبر الاقمار الصناعية ما لم تتصد لهذا الامر جهود رسمية حاسمة ووقفات شعبية واعية!.

ثم توجه الحضور لمشاهدة معرض صور ونشاطات



## • بكداش:

ان من اطلع على المقابلة الصحفية مع الشيوعي العربي المجوز بكداش يشعر ان هذا الرجل يعيش في القرن الماضي... فلقد بلغ من العمر عتيا ولا يزال يصير على جحوده والحاده وتمسكه بالفكار قد عاقفا ونبذها اهلهام ومعتقوها فهو شيوعي اكثر من الحزب الشيوعي السوفياتي.

فلقد اتهم الزعيم السوفياتي بالانحراف عن الطريق السوي... لانه كان يريد ان يظل الوضع الحديدي المأساوي التدميري على حاله... وان لا تكون هناك حريات او تعددية سياسية فكرية...

والادهي والامر انه هو وزميله وتلميذه رئيس الحزب الشيوعي السوري يوسف فيصل لم يوجه احدهما اللوم ولو من باب العتاب الخفيف للسوفيات على الهجرة اليهودية... وتجدهما يلتصمان العذر للسوفيات على السماح للهجرة اليهودية لفلسطين المحتلة... ويعلم الله لو ان السوفيات قرروا غزو فلسطين وطرد كل شعبا العربي الفلسطيني المسلم لوقف بكداش ويوسف وغيرهما من الماركسيين العرب مع الغزو وبرروا الغزو، ولا وجدوا المبررات والحجج لهذا الغزو...

وهكذا يشيت لنا التاريخ ان الشيوعي الملحد لا امان له... ومع الاسف الشديد ان هناك قواعد شابة لا تزال مخدوعة بهؤلاء وامثالهم... ونحن نفهم ان يكون الانسان ضعيف البصر... او اعمى البصر... لكننا لا نعلم ان يظل اعمى البصيرة ايضا وهو يرى الحق امامه وتأخذه العزة بالاثم... الم يؤيد غزو السوفيات لافغانستان...! غريب امركم ايها الشيوعيون.

## • الملتقى الفكري:

لا ندري من الذي اختار الوفد الكويتي للملتقى الفكري الاول لدول الخليج العربية... وبأي صفة تم اختيار اعضاء الوفد... ومن يمثل هذا الوفد... الكويت ام توجه معين اختاره مسؤول معين في المجلس الوطني... سؤال نتنظر الاجابة عليه ؟.

## • زميل:

انتقل زميل قدير من صحيفة الى اخرى ولنا على ذلك ملاحظتان:

الاول: نرجو ان يكون الانتقال هذا يعزز مكانه المنصر المحلي الوطني في تلك الصحيفة الغراء فيصبح صاحب رأي وقرار وتوجيه لما فيه صالح البلاد... وان يكون له المكانة التي يحتلها غيره من الاخوة العرب... البيروتي... وبرغوثي... وخرباطي... وجهاد... ومازن... ومتر... الخ الثانية: ان لديك - يا ايها الاخ زميل - عليك حقا... فشر عن ساعدك للدفاع عنه ضد الهجمة الانتحالية الشعبية الماركسية، واذا كان لديك عذر في السابق نتيجة للمحيط الذي كنت تعمل فيه... فلا عذر لديك الان... والقلم امانة ومسؤولية... فلا تبخل على دينك بكلمة حق.

## • د. سعاد:

كم نشمئى ان يتم توجيه جزء من تلك الاموال الى مشاريع حيوية تربية صحية في الوطن العزيز الكويت... وان يكون هناك جائزة للابداع المحلي الوطني... وان يكون هناك تدقيق اكثر للاموال التي تصدق على العلمانيين واليساريين... فمن ليس له دين يا دكتورة لا امان له على الاطلاق.

## • الحزب المسيحي:

هناك احزاب تطلق على نفسها بالاحزاب الديمقراطية المسيحية بحكم دول اوروبا الغربية دول التقدم والحضارة، ونحن نقصد اوروبا في كل صغيرة وكبيرة فلماذا نشذ عنها حينما نطالب بحزب اسلامي بالترخيص له بالعمل العلني الموضوعي، ونحن نسير على خطى اوروبا بكل صغيرة وكبيرة، فلماذا يا ترى نشذ عنها بهذه الخطوة، وما الخوف من ان يدخل ميدان الاحزاب حزب اسلامي الاتجاه، اليس الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي... والحزب... الخ ينطلقون من عقيدة وضعية بشرية، فما المانع ان يكون الحزب عقيدة اسلامية ربانية ينطلق منها، انه الخوف من التيار الاسلامي.

## • موم:

البعض يرى ان تنشيط السياحة بالكويت لا يتم الا بالسماح بالحرام من شراب ودعارة وانحلال... هذا البعض يكتب عن مومه فهو لا يفكر الا بالجنس والمرأة والمال... وهذا هولب احاديثه وموضوعاته، ويريد ان يحقق طموحه بجعل الكويت مزبلة له ولا مثاله... مع الاسف ان هذا القزم من ذاك الرجل.

## • المشروعات السياحية:

ما علاقة المشروعات السياحية بطعم شوبز... والذي يدفع ايجار وقدره ١٥٠٠ دينار للشركة علما بان مطعما آخر قد عرض على الشركة بـ ٣٠٠٠ دينار لتأجير المكان فرفضت الشركة... يقال ان زوجة احد المتنفذين في الشركة شريك لصاحب مطعم شوبز اللبناني... ولهذا فلها الاستثناءات والامتيازات والتجاوزات.

## • الصحة:

لا ندري ما علاقة وكيل وزارة الصحة العامة بكلية الطب بجامعة الكويت حيث نقلت الاختيار ان الوكيل قد سافر الى الخارج للتعاقد مع اعضاء هيئة التدريس بكلية الطب... ما دخل السيد الوكيل بكلية الطب... وبالنسبة ما المحكمة من سفرات السيد الوكيل المتعددة الى الخارج على حساب الدولة وهل هذه السفرات ضرورية... ويا ترى كم مرة سافر السيد الوكيل الى ام الهيمان والجهراء وفيلكا لتفقد الاوضاع هناك.

# محافظة الأحمدية تفوز بدوري المساجد

## الذي يقيم مركز الشباب بجمعية الإصلاح الاجتماعي

دين لكل وقت وزمان وان العلم والمعرفة هي صنوان مع الاسلام في ذلك، اتنى ان توفقوا كما ذكرت في بث الوعي والعلم وان نتقدم بكويتنا الحبيبة ونحن نحتفل هذه الايام بعيدنا الوطني وان نتقدم بها دائما الى الامام وان نكون في مقدمة الصفوف واتنى ان توفق هذه الجمعية الخيرية لمثل هذه الاعمال الخيرة وان يكونوا على هذا المستوى من المعرفة بدينهم وديناهم واشكركم والسلام عليكم.

كما سجلت الاذاعة الكويتية الكلمة التالية للبروفيسور محمد شاكر السراج وزير الصحة السوداني بهذه المناسبة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسوله الكريم سيدنا محمد الامين وعلى آله وصحبه اجمعين.

الحقيقة لقد سعدت اليوم جدا بحضور هذه الامسية المباركة وحضرت الحفل الختامي في مسابقات المساجد في الكويت الشقيقة وقد سعدت كثيرا اذ وجدت ان الشباب شباب الكويت الشقيقة يقبل على المساجد ويقبل على التثقيف الذاتي في شؤون الاسلام ويقبل على مثل هذه المسابقات لزيادة معارفه وعلومه حتى يكون قادرا على تحمل مسؤوليات المستقبل في دعم النهضة الاسلامية التي تشجع اليها الكويت بقوة وكبرياء وبزيمة صادقة مع البلدان العربية والاسلامية الاخرى هذا يوم اسعدني كثيرا ان وجدت الشباب وحتى الاطفال من مختلف الاعمار يتسابقون في هذا العمل الكبير وانا احس كل هذه الجهود واحس رابطة شباب الإصلاح الاجتماعي وادعو لهم بالتوفيق والسداد وشكرا جزيلاً.

وفي الختام لا يسعنا الا ان نشكر الاخوة في جمعية الإصلاح الاجتماعي الذين افسحوا المجال لاجراء هذه المسابقة كما تقدم جزيل شكرنا للشركات التي ساهمت في تشجيع ابنائنا الشباب المتسابقين ولا يفوتنا ان نذكر تلفزيون الكويت بالعرفان للخدمة الكبيرة التي قدمها وفرغ من رجاله من قام بعمل الديكور والاضاعة وما يلزم في مثل هذه الاحتفالات فلتلفزيون الكويت والقائمين عليه شكرنا وامتناننا والى لقاء في مسابقة قادمة والسلام عليكم.

وفي النهاية نشكر الخطوط الجوية الكويتية وشركة برهان للمقاولات - شركة الجريوي للاستنج - شركة العصيمي للاثاث - جريدة الرأي العام - تلفزيون واذاعة الكويت على مساهماتهم التي قدموها.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

لقد سعدت جدا ان اجد هذه النخبة الطيبة من الشباب من مساجدنا وهم يتسابقون في مثل هذا المجال الثقافي وسعدت جدا ان اجد هذا النشاط الجيد لهذه الجمعية الطيبة التي تسعى دائما لرفع راية الاسلام ان اجد هذا الاسلوب العلمي الذي يدخل الى قلوب الشباب ولا شك ان هذا الاسلوب لاعطاء المسجد الدور الحقيقي في مجتمعا هو امر هام جدا، فالمسجد مدرسة والمسجد مكان علم والمسجد علم يتعلم فيه الكثير وهذا الاسلام لاستعمال المساجد هذه المسابقات يجعلنا نشجع اولادنا للحضور الى هذه المساجد حتى يتعلموا ويتفقهوا في دينهم اولا وبعد ذلك يجيدوا فيه علوم الحياة كاملة ولا شك ان هذه الامسية وهذه المحطات الجيدة التي حضرتها في هذه الجمعية تدل فعلا على ان الاسلوب الحديث للوصول الى قلوب الناس هو عن طريق المسجد وعن طريق تعريف الانسان بدينه وبتاريخه حتى نجد من شبابنا ان شاء الله متفقهين بدينهم وايضا يلموا ما في هذا العالم من علم ومعرفة وثقافة والسعادة تفمرني فعلا وانا اقف واستمع، وان كانت الصدفة هي التي أتت بي ولكنها صدقة جميلة وتشريف كبير من اخي وزير الاوقاف في ان امثله في هذه المناسبة والامسية المباركة ارجو دائما من الله سبحانه وتعالى ان توفقوا في مثل هذا العمل الخير وتزيدوا شبابنا ثقافة وعلمنا حتى نستطيع ان نجاري الامم والشعوب ونثبت للعالم ان الاسلام

بحضور السيد وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي والسيد وزير الصحة السوداني، ومفتي الاتحاد السوفياتي واعضاء الوفد ورئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ورئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي وكبار المدعوين وجمهور كبير. فاز مسجد عامر بن فهيرة من منطقة الرقة بالمركز الاول على المحافظات عن محافظة الاحمدية. وجاء بالمركز الثاني مسجد موزة النصر الله من منطقة صباح السالم عن محافظة حولي، ومسجد البراء بن معرور من منطقة الجهراء عن محافظة الجهراء بالمركز الثالث.

والجدير بالذكر ان هذه الدورة شملت (٣٥) فريقا يمثلون (٣٥) مسجدا من المحافظات الخمس ووقت التصفيات الاولى على مستوى المحافظة والتصفيات النهائية على مستوى المحافظات.

وقد قام السيد وزير التخطيط والضيف السيد وزير الصحة السوداني ورئيس الجمعية بتسليم الفرق الفائزة الكؤوس والدروع والميداليات والجوائز العينية. كما تم بهذه المناسبة توزيع الجوائز على الفائزين في برنامج الرعاية الاجتماعية الذي اقامه مركز الشباب للاولاد من سن (٦) الى (١٢) سنة والذي اشتمل على برامج الكمبيوتر والخط واللغة الانجليزية والكاراتيه ومكتبة الطفل بالاضافة الى الانشطة الرياضية والترفيهية المتنوعة. وبهذه المناسبة ارتحل الدكتور عبدالرحمن العوضي كلمة جاء فيها:





# السويدان لخدمات الحج والعمرة

يسرها أن تعلن عن بدء التسجيل في برنامج العمرة لشهر رمضان المبارك لهذا العام وذلك كالتالي :-



- ١ - عمره في يوم الأربعاء ٩ رمضان إلى الجمعة ١١ رمضان تشمل الأكل والتذاكر والنقل والسكن ١٨٠٠ ريال.
- ٢ - عمرة في يوم الأربعاء ١٦ رمضان إلى الجمعة ١٨ رمضان تشمل الأكل والتذاكر والنقل والسكن ٢٠٠٠ ريال.
- ٣ - عمرة في العشر الأواخر تبدأ في يوم ٢١ رمضان حتى ٢٩ رمضان تشمل الأكل والتذاكر والنقل والسكن ٣٠٠٠ ريال.

كما يوجد لدينا شقق وأجنحة مفروشة • والسكن في مجموعة الأزهر القريب من الحرم والأكل بوفيه مفتوح

كما أن العدد محدود والأولوية لمن سبق.

ولمزيد من التفاصيل اتصلوا على مكاتبنا

● مكة ٥٤٤٣٤٤٢ - ٥٤٢٩١٧٧

● الدمام ٨٤١٦٧٠٩ - ٨٤٣٣٦٦١



# الخرات بالكر كاتير



بريشة احمد

## المركز الاسلامي الافريقي في الخرطوم :



## جهود دعوية وتطلعات لجامعة اسلامية

### تحقيق : المركز الاسلامي الافريقي في الخرطوم

الوفد المتشكل من كل من :

- الدكتور ابراهيم ابو عباد - مدير المركز
- السيد امين عقيل المعطاس الامين المساعد في رابطة العالم الاسلامي - ممثل المملكة العربية السعودية في مجلس الامناء.
- كما شارك السيد محمد ناصر الحمضان وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت وممثل دولة الكويت في مجلس الامناء.

المركز الاسلامي الافريقي في الخرطوم مؤسسة دولية مستقلة وثمرة من ثمار التعاون العربي الافريقي استه (٧) دول عربية هي: المملكة العربية السعودية والكويت وقطر والامارات والسودان ومصر والمغرب، وذلك من اجل خدمة ابناء المسلمين في افريقيا بفتح فرص التعليم لهم، وتبصيرهم بشؤون دينهم واعدادهم لتحمل اعباء الدعوة الاسلامية في بلادهم، هذا وقد التقت المجتمع بوفد من مجلس امناء المركز وطرحت عليهم عددا من الاسئلة... وقد اجاب على اسئلتنا

**\* مدير المركز : نطمح أن  
تصبح كليتنا المركز جامعة  
اسلامية للمسلمين في  
السودان**



**المجتمع : نرحب بكم، وسألكم اولاً عن سبب زيارة الكويت؟**

**العطاس :** جئنا ممثلين لمجلس ائمة المجلس الاسلامي الافريقي للقاء الاخوة في الكويت بهدف دعم مسيرة المركز الذي مضى على تأسيسه ستة عشر عاماً حيث يؤتي ثماره وفق خطته المرسومة في نظامه الاساسي، وابشركم بأنه تخرج بفضل الله من هذا المركز ما يزيد على (١٢٠٠) طالب يتتمون الى (٤٠) دولة افريقية، وروغبة في توسيع نشاط المركز، ولحاجة المسلمين لتعليم ابنائهم فقد قرر مجلس الامناء تشكيل لجنة لزيارة الدول المؤسسة للمركز للالتقاء باهل الخير والاحسان بهدف انشاء وقف ليكون عاملاً مساعداً لما تقدمه الحكومات المساهمة لميزانيته.

**المجتمع : ما هي الخدمات التي يقدمها المركز في مجالات الدعوة والبحث؟**

**ابو عباة :** يتحرك المركز لتحقيق اهدافه من خلال ثلاث شعب، التعليم والدعوة والبحث.

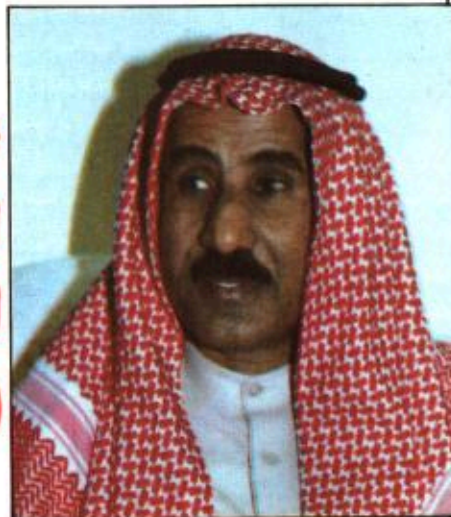
ففي مجال التعليم بدأ المركز بمدرسة ثانوية لتعليم ابناء المسلمين الافارقة ليدرسوا ثلاث سنوات ثم يعودون الى بلادهم للمشاركة بما يتناسب مع مؤهلاتهم، ومع الزمن ايقن المركز بأنه لم يعد مجرد مدرسة ثانوية، ففكر مجلس الامناء بتطوير التعليم ليكون جامعياً حيث تم افتتاح كليتين احدهما للتربية والاخرى للدراسات الاسلامية قبل اربع سنوات، وبعد شهرين مستخرج الدفعة الاولى، وتوجه النية الى تطوير الكليتين بحيث تصبحان نواة لجامعة اسلامية افريقية مقرها الخرطوم.

اما عن مجالات البحث فلدينا شعبة متخصصة للبحث والنشر وتعنى باصدار مجلة فصلية محكمة متخصصة في الدراسات الافريقية، وهي تستقطب عدداً من الكتاب والخبراء المعروفين في الساحة الاسلامية، كذلك تصدر الشعبة نشرة شهرية يدها طلاب المركز باشراف اساتذتهم وتعنى بشؤون افريقية، اما بالنسبة للقضايا الشاقية فهي منوطة بشعبة الدعوة وتعنى بمجموعة اعمال مساندة للتعليم من اهمها اقامة دورات لتدريب الدعاة والمعلمين واقامة مسكرات ثقافية ودعوية للشباب في السودان، وتسيير القوافل الثقافية الى افريقيا، ونستعد هذا العام لتسيير (٥) قوافل الى مناطق افريقية مختلفة.

**المجتمع : وما هو دور الكويت المتمثل بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية فيما يتعلق بالمركز؟**

**الحمضان :** ان اهم ما يتطلب في هذا الشأن هو بناء الانسان، والتعليم وسيلة اساسية لذلك، وفي افريقيا تقوم مؤسسات التنصير باستغلال الفقر والجهل لممارسة انشطتها التنصيرية، ومن هنا تأتي اهمية قيام المركز الاسلامي الافريقي الذي يوفر الطاقات الاسلامية لاقتاد الانسان المسلم في افريقيا، وقد ساهمت الكويت عن وزارة الاوقاف بتقديم الدعم المالي

**\* ممثل المملكة : نساهم  
في المنح الدراسية واعداد  
الدعاة والمعلمين ، وعانق  
المركز عانق مالي فقط .**



**\* ممثل الكويت : بناء  
الانسان هو اهم مايتطلبه  
الحكس ، والتعليم اهم  
وسيلة لتحقيق ذلك .**

عن طريق الاشتراك في الميزانية المالية للمركز، كما قدمت وزارة الاوقاف عدداً من المساعدات الاخرى لدعم المركز، ونأمل ان تقدم الوزارة ما هو اكثر، وانا اعتقد انه من الواجب على جميع الدول العربية والاسلامية دعم المركز الاسلامي الافريقي، ولا سيما وان ثمار المركز الطيبة لا تخص دولة بعينها وانما يتعلق الامر بالصالح العام للمسلمين، ومن حسن

الطالع ان طلاب المركز ينتمون الى حوالي (٤٠) دولة افريقية، فاذا نهلوا من منهل اسلامي واحد، فانهم سيكونون باذن الله طاقة مباركة، والله اسأل ان يوفق اللجنة التي تسعى الى دعم المركز ماليا من مصادر متعددة وان يعينها في تحقيق اهدافها، وان تثمر مساعدات اهل الخير لكي يستمر المركز ويوسع طاقاته التي يطمح ان يشمل كافة الدول الافريقية.

**ابو عباد:** لا بد ان اشيد هنا بدور الكويت وما قدمته وزارة الاوقاف وبالجهد الشخصية للسيد الحمضان وهو من المؤسسين الاوائل لهذا الصرح، فنحن عندما نقول للمحسن احسنت فذلك من امور ديننا، واذكر هنا ان الكويت من اوائل الدول الملتزمة بدفع حصتها المالية بشكل منتظم، كما ان وزارة الاوقاف في الكويت اهدت مطبعة متطورة للمركز الاسلامي الافريقي، والمركز يعتمد عليها اعتمادا كبيرا في نشر نشاطه العلمي والشقافي والدعوي، كما انها تستثمر في تحصيل دخل ينتفع به المركز، ولم تقتصر الكويت على المساهمة المقررة في الميزانية وهي ١٥ % فهناك مساعدات اخرى تردنا من المؤسسات والمهيشات العاملة في الكويت وعلى رأسها الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ولجنة مسلمي افريقيا، وغيرها.

**المجتمع: وماذا عن دور رابطة العالم الاسلامي؟**

**العطاس:** في النظام الاساسي تتمثل كل دولة مساهمة بمعضوين، لذلك فانني في المركز الاسلامي امثل المملكة العربية السعودية وليس الرابطة، وانني قد عاصرت فكرة ايجاد المركز عندما كنت وكيلًا لوزارة الاوقاف في المملكة حيث التقينا بالذكور عوني الشريف وزير الاوقاف في السودان عام (١٩٧٢) والذي طرح الفكرة، وتقدم المملكة لميزانية المركز نسبة ٢٥% ولا يعني هذا ان رابطة العالم الاسلامي بعيدة عن المساهمة في أنشطة المركز، فهي تلتزم بتقديم ثلاث منح لاكتمال تعليم بعض الخريجين سنويا في الجامعات العربية والاجنبية، كما تساهم الرابطة في اعداد الدعاة وتدريب المدرسين وأنشطة اخرى.

**ابو عباد:** الى جانب ما ذكره السيد امين اضيف باننا تلقينا في المركز من المملكة بعض الادوية والكتب والادوات المدرسية اضافة الى استخدام وفود للحج او العمرة او غيرها، ونحن في المركز نبعث سنويا بعض دارسي دبلوم الدعوة الخاص من ضباط القوات المسلحة السودانية للاراضي المقدسة لاداء مناسك العمرة وتتكفل المملكة ما يلزم ذلك من نفقات، كذلك تستقبل المملكة وفود الطلاب الذين يتخرجون وعددهم (٢٠٠) طالب سنويا لاداء العمرة والزيارة حيث تتوفر لهم كافة التسهيلات والنفقات.

والى جانب مساهمات رابطة العالم الاسلامي فان هناك جهات اخرى تتعاون معنا منها الرئاسة العامة لادارات البحوث والافتاء والدعوة والارشاد وجمعية اقرأ الخيرية وجامعة محمد بن سعود الاسلامية وهيئة الاغاثة العالمية وغيرها من الهيئات العاملة في مجالات الدعوة، حيث تقدم لنا جميعا اشكالا متنوعة من الدعم كالمشاركة في برامجنا ودوراتنا والقوافل الثقافية والمسكرات، اضافة الى تقديم المواد الغذائية.

**المجتمع: ما هي العوائق الاساسية التي تواجهكم، وما سبل تجاوزها؟**

**العطاس:** بالنسبة لدولة المرفان لا توجد اية عوائق فنحن حصلنا في اتفاقية دولة المرفان على اعطاء المركز الحصانة الكاملة من الناحية الادارية والسياسية والقضائية، لذا فالمركز يعمل بحرية كاملة ونحن نقدم لدولة السودان حكومة وشعبا جزيل الشكر.

واذا كانت فكرة المركز قد وجدت من المسلمين واهل الخير كل دعم وتأييد، فان القضية الاساسية الان - وفي الوقت الذي يسعى فيه المركز لتوسيع نشاطه وتحقيق اهدافه الكبرى - اقول: ان القضية الاساسية هي المال. واذا كانت الحكومات المساهمة تقدم مساهماتها مشكورة، فان حاجة المركز الى الدعم باتت اكبر لان التطلعات للمركز بعد ان ذاعت افصاله في افريقيا اصبحت كبيرة جدا، ولما كانت الميزانية الحالية لا تساعد على استيعاب كل الطلبات المقدمة من الطلاب الافارقة بسبب التكاليف المطلوبة، فاننا لا نستطيع تلبية كافة الرغبات، ومعروف ان تعليم الطالب في المركز يكلف سنويا في المرحلة الثانوية او الجامعية (١٧٠٠) دولار، ولو انشأنا ما يمكن تسميته (كفالة منحة) لتعليم طالب في المركز بحيث نستطيع تأمين (٢٥٠) منحة دراسية من الجمهور فهذا يحل لنا جانبا هاما من العوائق، ليصبح ما يتبناه المركز سنويا (٥٠٠) طالب، واحب ان اشير هنا الى ان المركز يبعد عن كافة الافكار التي تبعد عن التعليم، فاهتمام المركز منصب على تاهيل واعداد وتخريج الطالب المسلم والرجل الذي عليه ان يخدم دينه ووطنه، وختاما لا بد وان اشهد بما تقدمه وزارة الاوقاف في الكويت والسيد الحمضان وما قدمه من جهود طيبة لقيام هذا المركز حيث يمثل الكويت في مجلس الامناء.

**المجتمع: جزاكم الله خيرا وجعل جهودكم مسددة لما فيه خير المسلمين جميعا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**



Önce kaçırıyorlar, sonra tokkeye kapatıp beyinlerini yıki  
**GENÇ KIZ İRTİCA KURBAN**



بقلم: زياد ابو غنيمه

## معركة «الزبي الشرعي الاسلامي»

بين اناص العلمانيين الغربيين وجنودهم في ديار المسلمين..!

### الحكومة ترضخ

وازاء احتدام معركة الحجاب في فرنسا بين مؤيد ومعارض لحق الطالبات المسلمات في الالتزام بالزبي الاسلامي وجدت الحكومة الفرنسية نفسها مضطرة للتدخل لحسم الخلاف، ووضع حد للمعركة فاعلنت قرارها عبر وزير التربية والتعليم باعادة الطالبات المسلمات الى مدرستهن وهن ملتزمات بالزبي الشرعي الاسلامي.

### قضية الزبي في بريطانيا

وفي بريطانيا... تكررت نفس المعركة، حين اقدم رئيس ادارة احدى المدارس في لندن الى طرد طالبتين مسلمتين بريطانيتين من اصل باكستاني من المدرسة بسبب اصرارهن على ارتداء الزبي الشرعي الاسلامي، وتلققت الصحافة والاذاعة ومحطات التلفزة الخبر، فما ان مضت ايام قليلة حتى سيطرت معركة الزبي الشرعي الاسلامي على الساحة السياسية والاعلامية والدينية في بريطانيا، وانقسم الناس بين مؤيد لاجراء رئيس ادارة المدرسة وبين معارض له، وسارع والد الطالبتين وهو من مشاهير اطباء العيون الاختصاصيين في لندن الى رفع عدة شكاوى الى الهيئات التي تدافع عن حقوق الانسان، والى الهيئات التي تحارب التفرقة العرقية والعنصرية مطالبا بالغاء قرار رئيس ادارة المدرسة البريطانية، باعتباره قرارا ينتهك الحرية الشخصية وحرية العقيدة، وباعتباره قرارا يحتمل بين طبائحه رائحة التمييز العرقي والعنصري كون الطالبتين من اصل اسبوي. ولم تأخذ معركة الزبي الشرعي الاسلامي في

رأس ذلك حريته في اختيار عقيدته الدينية والالتزام باحكامها.

واكد العلمانيون الفرنسيون ان قرار مديرة المدرسة الفرنسية بطرد الطالبات المسلمات من المدرسة بسبب التزامهن بالزبي الشرعي الاسلامي، يعتبر انتهاكا خطيرا لمبادئ العلمانية، مثلما هو انتهاك خطير للحريات الشخصية للاتسان.

ولم يكتف العلمانيون الفرنسيون بالكلام في دعمهم لموقف الطالبات المسلمات، وانما تعدها الى القيام بعدة نشاطات عملية كعقد الندوات، والمشاركة في المظاهرات السلمية التي نظمها المسلمون في فرنسا للاحتجاج على موقف مديرة المدرسة الفرنسية ومؤيديها، وفي احدى الندوات تعدد اثنان من المشاركين في الندوة من العلمانيين الفرنسيين وهما من اشهر اساتذة الجامعات الفرنسية، تعدا ارتداء الحجاب الاسلامي فوق رأسيهما طيلة انعقاد الندوة تعبيراً عن تأييدهما لحق الطالبات المسلمات في الالتزام بالزبي الشرعي الاسلامي.

ولم يقتصر الدعم لموقف الطالبات المسلمات على العلمانيين وحدهم بل شارك في ذلك شخصيات بارزة في الكنيسة الفرنسية، بل ان حاخام اليهود في فرنسا وقف الى جانب حق الطالبات المسلمات في ارتداء الزبي الشرعي الاسلامي، ولعله فعل ذلك عن خبث ومكر ودهاء، لكسب مزيد من العطف على اليهود لدى الرأي العام الفرنسي بشكل خاص، والرأي العام الغربي بشكل عام، حيث اظهر ان اليهود قوم متسامحون حتى مع اعدائهم المسلمين والعرب.

شهدت الاشهر القليلة الماضية اكثر من معركة، على اكثر من ساحة، استهدفت الزبي الشرعي الاسلامي الذي تلزمه المرأة المسلمة. ففي فرنسا، احتدمت معركة شغلت الاوساط الدينية، والسياسية والاعلامية، عندما اقدمت مديرة احدى المدارس الفرنسية على طرد عدد من الفتيات المسلمات الفرنسيات (من اصل مغاربي) من المدرسة بسبب اصرارهن على الالتزام بالزبي الشرعي الاسلامي.

وكان من الطبيعي ان يهيب المسلمون في فرنسا للوقوف الى جانب الطالبات المسلمات ودعم موقفهن المتمثل في اصرارهن على الالتزام بالزبي الشرعي الاسلامي امتثالاً لامر الله عز وجل، والتزاماً باحكام الشريعة.

ولكن الذي اثار الاهتمام هو عدم اقتصار الدعم لموقف الطالبات المسلمات على المسلمين وحدهم، بل تعداهم الى قطاعات واسعة من الفرنسيين الذين يؤمنون بالعلمانية، فقد هب الكثير من العلمانيين لاستنكار موقف مديرة المدرسة الفرنسية، وفندوا ادعاءاتها التي زعمت فيها ان ارتداء الفتيات المسلمات للزبي الشرعي الاسلامي يعتبر انتهاكاً لمبادئ العلمانية التي تنتهجها الحكومة الفرنسية.

### انتهاك الحرية الشخصية

وقال هؤلاء العلمانيون في تفنيدهم لدعاوى مديرة المدرسة الفرنسية ومؤيديها، ان العلمانية لا تتدخل مطلقاً في الحرية الشخصية لاي انسان وعلى

والعلمانية في تركيا لم تدم طويلا، اذ سرعان ما هبت جموع وجاهر الشعب التركي المسلم، رجالا ونساء، شبابا وفتيات، لتدافع عن اسلامها العظيم، وتنتصر الى الزبي الشرعي الاسلامي، وتدعم النساء التركيات الملتزمات به، ووقف رئيس الوزراء التركي في ذلك الوقت تورغوت اوزال «رئيس الجمهورية حاليا» الى جانب حق كل مسلمة تركية في ارتداء الزبي الشرعي الاسلامي، ولعبت الصحافة الاسلامية في تركيا على ضعفها دورا هاما في المعركة، وسارت مظاهرات حاشدة، ونظمت اعتصامات متعددة تخللها اعلان الصيام عن الطعام، وشارك في كل ذلك مئات الالاف من الرجال والنساء والفتيات والشبان من سائر انحاء تركيا، مما شجع الحكومة التركية برئاسة اوزال على التقدم بمشروع قانون الى مجلس النواب التركي يعتبر القرار القاضي بطرد الطالبات والموظفات الملتزمات بالزبي الشرعي



بريطانيا وقتا طويلا كالذي اخذته في فرنسا، اذ سرعان ما اضطر رئيس ادارة المدرسة امام ضعف حجته ومبرراته، الى التراجع عن قراره، وسمح للطالبتين بالعودة الى المدرسة وهما تلتزمان بالزبي الشرعي الاسلامي، ونقلت محطات الاذاعة والتلفزة خبر عودة الطالبتين الى المدرسة باليتم المحي المباشر، وشاهد ملايين البريطانيين عدة مئات من الطالبات البريطانيات يرحبن بالاناشيد والتصفيق بعودة الطالبتين المسلمتين الى المدرسة، وشاهد الملايين ايضا والد الطالبتين وهو يحتضن ابنتيه قبل ان تدلغا الى داخل المدرسة وقد انهمرت دموع الفرح من عينيه وعيني ابنتيه فرحا بالنصر الذي حققه الله لهما في معركتهما من اجل الالتزام بطاعة الله عز وجل، واطاعة احكام شريعته، ولقد سعدت بنفسني بمتابعة كل ذلك في التلفاز البريطاني اثناء زيارتي الاخيرة الى لندن.

واختارت صحيفة التايمز اللندنية، وهي اشهر صحيفة بريطانية، بل هي اشهر صحيفة في اوروپا، اختارت خبر عودة الطالبتين المسلمتين الى مدرستهما ليكون الخبر الرئيسي الذي يشغل الجزء الاعلى من صفحتها الاولى مزينا بصورة للطالبتين المسلمتين وهما ترتديان الزبي الشرعي الاسلامي.

هذا ما جرى في فرنسا وبريطانيا في موضوع الزبي الاسلامي، اما الذي جرى ويجري في كثير من بلدان العرب والمسلمين، وما يتعرض له الزبي الشرعي الاسلامي، فهو امر يبعث على الهم والحزن، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

### تبجح العلمانيين في تركيا

ففي تركيا التي تشهد صحوة اسلامية متعاظمة، خاض الزبي الاسلامي معركة ضارية اجتمعت على شنها ضده حشالات الماسونية والعلمانية وساندتها حشالات اليسار التركي، وشاركت وسائل الاعلام العلمانية واليسارية والماسونية وكلها ترتع في ارجائها اذرع اخطبوط الصهيونية العالمية، في المعركة ضد الزبي الشرعي الاسلامي، فاشرعت صفحاتها للهجوم على الفتيات المسلمات التركيات الملتزمات بالزبي الشرعي الاسلامي، ووصفتن باقذع الاوصاف كالرجعيات، والمتخلفات عقليا، او المريضة نفسيا، الى غير ذلك من الاوصاف المشينة التي تعكس الى اي مدى من الاسفاف والفجور

والجمود اتحدت اليها حشالات الماسونية والعلمانية واليسار في تركيا.

ولقد كسبت هذه الحشالات في بداية الامر المعركة، او على الاصح هكذا خيلت لها شياطينها حين اتخذت رئاسة المجلس الاعلى للجامعات والمعاهد التركية قرارا بمنع اية طالبة ترتدي الزبي الاسلامي من دخول الجامعات والمدارس وجرأ هذا القرار مجموعات من حشالات اليسار والعلمانية والماسونية التي تشغل مراكز ادارية في المدارس الثانوية والابتدائية على تطبيق هذا القرار الجائر في مدارسهن فمنعت الطالبات المسلمات الملتزمات بالزبي الشرعي الاسلامي من دخول المدارس الثانوية والابتدائية، ولم تلبث العدوى ان انتقلت الى عدد من المسؤولين في دوائر رسمية حكومية او مؤسسات غير رسمية ممن ينتمون الى حشالات اليسار التركي او المحافظ الماسونية او يرفعون شعار العلمانية، فبدأوا حملة مطاردة عمومية في مؤسساتهم ودوائرهم ضد الموظفات المسلمات الملتزمات بالزبي الشرعي الاسلامي.

### الشعب ينتصر لعقيدته

ولكن فرحة حشالات اليسار والماسونية

## \* وطنية العلمانيين الأوروبيين

### وتغرب العلمانيين عندنا

## \* دور الرأي العام في القضايا

### الاسلامية

الاسلامي من جامعاتهن ومعاهدن ومدارسهن ومؤسساتهن انتهاكا لحرية العقيدة، وتصفا في تطبيق المبادئ العلمانية التي فرضها مصطفى كمال اتاتورك على الشعب التركي المسلم. وانتصر اعضاء مجلس النواب التركي لنداء الفطرة في قلوبهم، فاصدروا قانونا يسمح للملتزمات بالزبي الشرعي الاسلامي بالعودة الى الجامعات والمعاهد والمدارس والمؤسسات والدوائر التي طردوا منها، ولكن هذا القانون ازعج العلمانيين والماسونيين واهل اليسار وكل اعداء الاسلام، فقامت الحشالات هؤلاء بتحريض رئيس الجمهورية آنذاك الجنرال كنعان ايفرن على استعمال حقه في الاعتراض على القانون الذي اصدره مجلس النواب وحول الامر الى المحكمة الدستورية التي رضخت لضغوط اعداء الاسلام فاصدرت حكمها بالغاء القانون الذي سنه مجلس النواب التركي، ولم يكذ

قرار المحكمة الدستورية يعلن حتى تهلت اسارير  
حشالات اليسار والماسونية والعلمانية وطفحت  
وسائل اعلامها باظهار مشاعر الشماتة بالاسلام  
والاسلاميين وشتت حلة تحريض ضد كل الذين  
وقفوا الى جانب الدفاع عن حق المرأة التركية  
المسلمة في ارتداء الزي الشرعي الاسلامي ولم  
يسلم من الهجوم رئيس الوزراء اوزال.

ولكن جواهر الشعب التركي المسلم لم ترسخ  
للامر الواقع، فعادت لتعلن بقوة وعزم انتصارها  
لدينها، وانتشرت في جميع انحاء تركيا حلة  
جاهرية تنتصر للاسلام، وتنادي بحق المرأة  
المسلمة التركية في التزام الزي الشرعي الاسلامي  
ولم تلبث اراجيف العلمانيين والماسونيين  
واليساريين وحملتهم الظالة ضد الزي الاسلامي  
ان تهاوت امام صلابة الموقف الجماهيري المتعاظم  
انتصارا للاسلام، فاضطرت رئاسة المجلس الاعلى  
للجامعات والمعاهد الى التراجع عن قرارها،  
وعادت الطالبات المسلمات المنتزعات بالزي  
الشرعي الى الجامعات والمعاهد والمدارس  
والمؤسسات والدوائر، لتشكل عودتهن صفة قوية  
على وجوه حشالات اليسار والعلمانية والماسونية في  
تركيا.

### اكاذيب عملاء الماسونية

ولكن هذا النصر الذي حققته معركة الزي  
الشرعي الاسلامي في تركيا اقصت مضاجع  
العلمانيين واليساريين والماسونيين، فلم يستلموا،  
بل زادوا من وقاحتهم في مهاجمة الزي الشرعي  
الاسلامي، وبدأوا يشنون حلة جديدة في وسائل  
اعلامهم المتصهينة، ومن نماذج ما طفحت به

وبرضا آبائهن وامهاتهن بارتداء الزي الشرعي  
الاسلامي دون اي اكراه، وانهن التحقن باحدى  
دور تعليم القرآن الكريم بمحض ارادتهن، وكانت  
الصفحة الكبرى التي صفحت بها الفتيات  
المسلمات وجوه حشالات اليسار والعلمانية  
والماسونية هو اعلانهن انهن يفضلن الموت على خلع  
الزي الشرعي الاسلامي الذي امرهن الله بالالتزام  
به.

وفي كثير من البلدان الاسلامية والعربية، تتكرر  
الصورة بنفس الشكل الذي حدث في تركيا من  
هجوم على الزي الشرعي الاسلامي، وقد تختلف  
التفاصيل، ولكن حقيقة المعركة ضد الحجاب  
الاسلامي، واحدة هنا وهناك، تلك الحقيقة التي  
تؤكد ان حشالات العلمانية والماسونية واليسار  
المتداعي في بلادنا الاسلامية يستتر وراء الهجوم  
على الزي الشرعي الاسلامي ليشن من خلال ذلك  
هجومه الشرس ضد الاسلام ذاته.

### موقف ... وموقف

وبعد....

تعالوا نقارن ازماننا القراء بين موقف العلمانيين في  
ديار الغرب الذي لا يخفي عداه للاسلام من  
موضوع حق المرأة المسلمة في ان تكون حرة في  
الالتزام بالزي الشرعي الاسلامي امتثالا لامر ربه  
عز وجل، وكيف يقف العلمانيون الغربيون  
بانصاف الى جانب هذا الحق، وبين موقف  
حشالات العلمانية والماسونية واليسار المتداعي في  
ديارنا الاسلامية، الراض بكل صلافة لحق المرأة  
المسلمة في ان تكون حرة في الالتزام بما يأمرها به  
ربها ودينها من الالتزام بالزي الشرعي  
الاسلامي... ثم بعد ان تقوم بهذه المقارنة، تعالوا  
نعيد النظر في عنوان هذا المقال... الستم تجردونه  
عنوانا صحيحا...؟

الستم ترون انصاف العلمانيين الغربيين رغم ما  
يحملونه من كره للاسلام والمسلمين...؟ ثم الستم  
ترون جحود العلمانيين في ديار المسلمين رغم ما  
يحملونه من اسماء اسلامية قد تكون همدا واحدا  
وعبدالرحمن... الخ؟

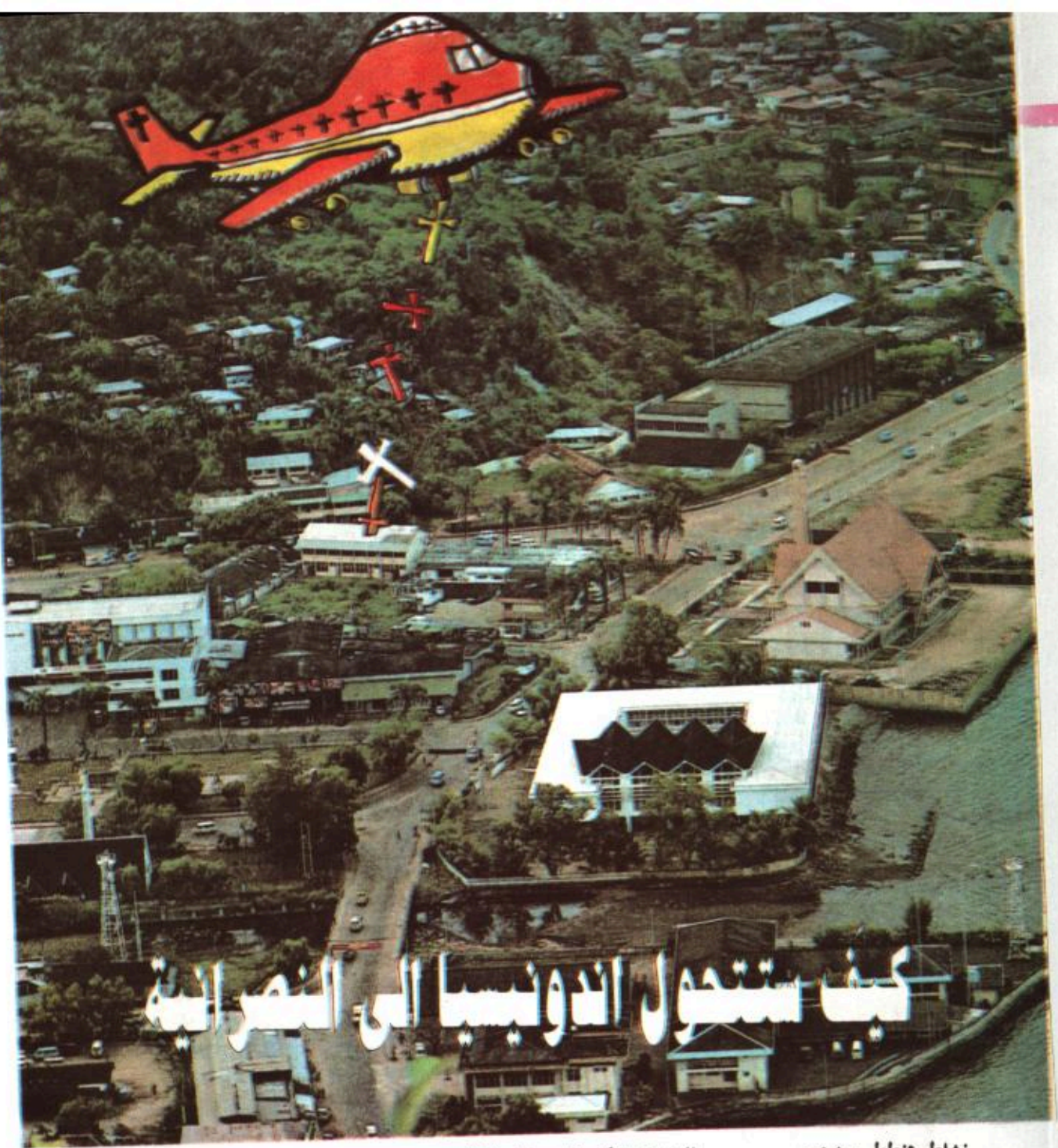
صحفهم ما نشرته صحيفة (الحرية - حريات)  
المعروفة ببومها الصهيونية الفاقمة، من هجوم سافر  
على المتحجبات من خلال خبر كاذب نشرته في  
صدر صفحتها الاولى، افتعلت من خلاله قصة  
ملفقة عن خمس فتيات مسلمات زعمت فيها ان  
«عصابات» (تعبير الصحيفة المتصهينة) المتدينين  
قامت بخطف الفتيات الخمس من احدى قرى  
الاناضول وجاءت بهن الى استانبول «لتحسين»  
في احد اوكار المتدينين حيث تم اجبارهن على  
ارتداء الزي الشرعي الاسلامي رغما عن انوفهن،  
كما تم اجبارهن على حفظ سور كثيرة من القرآن  
الكريم، كما اجبرن على الصلاة...!!!

ومضت الصحيفة التركية المتصهينة بالزعم بان  
احدى الفتيات استطاعت تهريب رسالة الى خارج  
«الوكر» تطلب فيها النجدة لتخليصهن من سجن  
المتدينين، فوقعت الرسالة في يد احد نواب حزب  
الشعب الاشتراكي، وهو حزب يساري علماني  
يسيطر النصريون على قيادته، فقام هذا النائب  
بابلاغ الشرطة التي قامت بشن هجوم على «وكر»  
المتدينين (تعبير الصحيفة) ونخلصت  
الفتيات...!!!

وفي اليوم التالي انكشفت مكيدة الصحيفة  
المتصهينة حين اعلنت الفتيات انهن قمن بانفسهن

\* تغفل الماسونية  
داخل صفوف  
العلمانيين في  
بلاد المسلمين





## كنيسة انجيل اندونيسيا الى النصرانية

### نشاط مخطط ومدعوم

وكان مركز هدفها التنصيري جزيرة ايربان بما في ذلك الجزء الشرقي منها وهو دولة بابوانوغينيا وجزر مالوكو، وجزيرة سولاوسي وجزر نوسانتارا الشرقية وجزيرة كاليمانتان. وكانت محافظة تيمور الشرقية مركزا للانشطة الكاثوليكية حيث ان مجلس الاساقفة في هذه المحافظة تحت اشراف ادارة الفاتيكان مباشرة.

وكان مقر تدريب الكوادر المسيحية في جزيرة جاوة، او على وجه التحديد في مدينتي سمارانج وجوكجاكرتا. ففي مدينة سمارانج يوجد المعهد العالي للعلوم اللاهوتية الذي قام بتصوير ٦٠٠٠

المبشرون (المكفرون) يتكون بالمواطنين الاصليين، قائلين ان مهمتهم تكون لمجرد البحث العلمي الميداني. لكن بعد فترة من الزمان قاموا بالتقرب الى المواطنين لترجمة الانجيل الى لغاتهم.

وتسهيلا للقيام بالمهمة التنصيرية استعانت الجهات النصرانية بالطائرات التي كانت تملكها: نظرا لان ميادين اعمالهم قد يصعب الوصول اليها بالسيارات العادية وحسب الاحصائية ففي عام ١٩٨٧ قامت ست من المؤسسات المسيحية التابعة للجهات الاجنبية بالاعمال التنصيرية في مناطق اندونيسيا الشرقية باستخدام ٣٢ طائرة من عدة انواع.

رغم قلة عدد النصراري (الكاثوليكين والبروتستانتين) في اندونيسيا الا ان انشطتهم ظهرت بكثافة، الامر الذي اعتبره المسلمون تحديا لهم، ذلك لان انشطتهم مخططة ومدعومة بالرجال المؤهلين والاموال الهائلة.

ففي شرق اندونيسيا كانت الانشطة المسيحية مدعومة من الجهات الخارجية، سواء كانت رجالا مبشرين (او مكفريين ان صح التعبير) او مساعدات مالية او وسائل لازمة. وكان الرجال

اندونيسي منذ تسع سنوات الاخيرة، وانشاء ما لا يقل عن ٣٥٠ كنيسة في انحاء اندونيسيا، وتعتبر مدينتا سمارانج وجوكجاكرتا مركزان للحركات المسيحية في اندونيسيا، حيث اتخذتهما الجهات المسيحية مشروعا نموذجيا للحركات التنصيرية في اندونيسيا وقد استخدمت الحركات التنصيرية الوسائل المتعددة للوصول الى اهدافها، خاصة في جعل الاشياء المادية وسيلة لاصطياد ضغفاء المسلمين، فبحجة القيام بالخدمات الخيرية الاجتماعية قامت الحركات المسيحية بالاعمال اللاحدودة حيث قامت بتنصير بعض المسلمين.

### جهود التبشير

ومن الخدمات اللاخيرية التي تقدمها الحركات التنصيرية لبعض ضغفاء المسلمين ما يلي:

١ - تقديم المساعدات المادية للفقراء والمساكين والمواطنين في المناطق النائية. فقد بحثت الحركات التنصيرية عن الضغفاء من الفقراء والمساكين في المناطق النائية حيث لا علم لهم بشؤون الحياة الحاضرة، وقدمت الحركات لهم الاطعمة واللباس والادوية والرأسمال للتجارة والاعتماد والادوات الزراعية وغير ذلك. ومن خلال ذلك، قامت الحركات بادخال الافكار النصرانية لهم، حتى تم لها في النهاية تنصيرهم رسميا، اما الذين لم يلتحقوا «بالدين الجديد» فكانوا منزلين عن الغير.

٢ - تشغيل الطلاب المفصولين من الدراسة. تقوم الحركات التبشيرية التنصيرية بتوجيه الطلاب المفصولين من الدراسة وذلك ببناء مستقبلهم وتشغيلهم، كما يقدم لهم تعليم نصراني، وفي النهاية يكون عليهم الاختيار بين الامرين: البقاء في الشغل مع التدين بالدين النصراني، او البقاء على دينهم ومن ثم طردهم من الشغل.

٣ - ترميم المنازل: قامت الحركات التنصيرية بترميم منازل المواطنين القديمة بشرط ان يدخلوا في النصرانية.

٤ - عرض الافلام المسيحية: من الانشطة الخطيرة التي تقوم بها الحركات التبشيرية بين القرويين عرض الافلام التي تحمل رسالة مسيحية. وهذا العرض يقام في المناطق المسلمة او في المناطق التي يكون معظم اهلها مسلمين.

٥ - اقامة الدورات الدراسية / التدريسية مجاناً. كما قامت الحركات التبشيرية بالدورات الدراسية والتدريب المهني مجاناً، وذلك مثل دورة الزراعة والحياطة والتجارة وتربية الدواجن وغير ذلك.

ويمكن لكل مواطن الاشتراك في هذه الدورات بدون اي رسوم او اجرة. ومن خلال تقديم المادة في الدورة قامت الحركات التبشيرية بتعليم دينها للمشاركين.

٦ - بناء الكنائس بدون رخصة حكومية: قامت الحركات التبشيرية ببناء الكنائس بدون ترخيص من الحكومة الاندونيسية، في المناطق التي كان معظم اهلها مسلمين، بل وان كان المواطن المسيحي فيها واحدا فقط. كانت جهودها في البداية بناء منزل عادي ثم يتخذ ذلك مركزا للقاء، ثم مركزا للحركات التبشيرية في المنطقة، ثم كنيسة.

٧ - الزواج بين ارباب الاديان: قامت الحركات التبشيرية بالدعاية الى الزواج بين ارباب الاديان المختلفة (الاسلام والنصرانية) حيث يتزوج الشاب المسلم بنتا مسيحية او العكس. وكان الهدف منه تنصير الزوج المسلم، او الزوجة المسلمة بحجة التحبب الى زوجها.

وجريا وراء هذا الهدف قامت الحركات النصرانية بالرد على مشروع تقنين المحكمة الشرعية وقانون

## \* ضخامة النشاط التنصيري

### وتدعيمه بالأموال والرجال

## \* صور للنشاط الذي تستغل فيه

### الحاجة والضعف

الزواج باندونيسيا، نظرا لان كلا من مشروع التقنين وقانون الزواج يعطي حدودا جازمة لصالح المسلمين في شؤون الاحوال الشخصية والاقواف.

٨ - سوء استفلال اعمال نقل المواطنين.

كانت الحكومة الاندونيسية تقوم بمشروع نقل المواطنين من جزيرة جاوا الى جزر اخرى غير

جاوا، وهذا النقل يقال له «النقل الحكومي للمهاجرين» ورخصت الحكومة لجهات اهلية بنقل المواطنين كذلك. وسعي وراء تنصير المواطنين قامت

الحركات التبشيرية بنقل المواطنين الضغفاء ايانيا واقتصاديا الى المناطق الاخرى خارج جزيرة جاوا.

وقبل نقلهم الى المناطق الجديدة قامت الحركات

التبشيرية بتوجيه المواطنين المهاجرين وتزويدهم

بانواع العلوم المحتاجين اليها للزراعة والفلاحة

والتجارة وغير ذلك بما في ذلك تزويدهم بالافكار

المسيحية. وكان نقلهم من جزيرة جاوا الى جزر اخرى تحت اشراف الحركات التبشيرية وعمل حسابها.

هذا ومنذ عام ١٩٦٧ قامت الهيئات التبشيرية بنقل ٢٠٠٠ عائلة او ١٠٠٠٠٠ نسمة مع تزويدهم بالمساعدات اللازمة ومن الجهات المسيحية التي تقوم بنقل المهاجرين:

- مؤسسة بانسوس بوديونو الخيرية، التي كان مركزها في مدينة فالبانج - سومطرة.

- المؤسسة الكاثوليكية للبناء الاجتماعي، مركزها في لامبونج - سومطرة.

- مؤسسة سوجوبراتونو - مركزها مدينة سمارانج - جاوا الوسطى.

- مؤسسة المجتمع المدني والقروي - مركزها في مدينة جوكجاكرتا - جاوا.

- ميشونيت سنترال مومبتي، مركزها لامبونج - سومطرة.

٩ - انشاء المدارس: اعترف الجمهور بان المدارس التي تشرف عليها الهيئات النصرانية تعتبر من

المدارس الجيدة وبالتالي التحق بها ابناء المسلمين، وقد انتهزت الهيئات النصرانية هذه الفرصة لتزويد

الطلاب المسلمين بالافكار المسيحية: فيؤدي ذلك في النهاية الى نقص ايمانهم بالدين الاسلامي او

عدم التمسك به على الاقل.

١٠ - انشاء المستشفيات: وبالدمع المالي القوي قامت الجهات المسيحية بانشاء المستشفيات والمستوصفات والخدمات الصحية الاخرى للناس.

ولا تقتصر جهودهم على مجرد هذه الخدمات فقط، ولكن كان وراء ذلك نشر التعاليم المسيحية لدى

الجمهور المتردد عليها.

١١ - انشاء الشركات التعاونية: تعتبر الشركات

التعاونية عماد الاقتصاد الاندونيسي، وقد انتهزت

الجهات المسيحية فرصة وجود الضغفاء والمساكين

وقامت بانشاء الشركات التعاونية حيث كان

اعضاؤها منهم. ومن خلال المعاشرة في هذه

الشركات قامت الجهات المسيحية المشرقة عليها

بنشر تعاليمها المسيحية لدى الاعضاء وقد اسقطت

المشرقة ديون بعض الاعضاء فيما اذا استعد لترك

دينه الاصلي والدخول في الدين المسيحي بالاضافة

الى الهدايا الاخرى المفرية.

هذه هي بعض اعمال الحركات التبشيرية

التنصيرية / التكفيرية في اندونيسيا، حيث ان لها

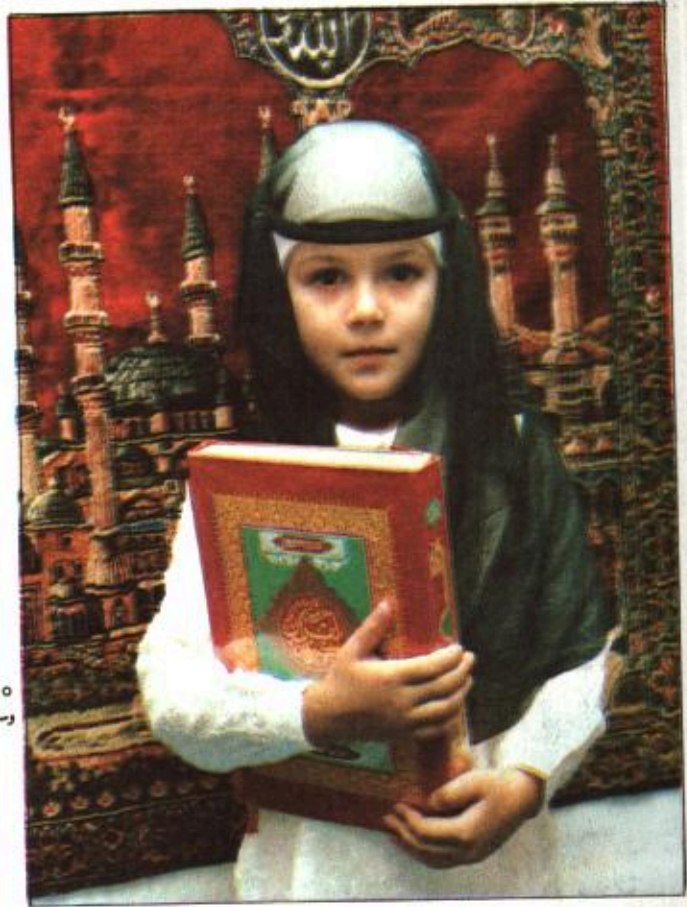
مصادر مالية قوية، حتى تستطيع استفلال وضع

المسلمين باندونيسيا في تقديم الخدمات الخيرية

- ٢ - زيارة البابا بولس الثاني لاندونيسيا في الفترة ما بين ٩ - ١٤ ربيع الاول ١٤١٠ هـ الموافق ٩ - ١٤ اكتوبر ١٩٨٩ م، وكان من برامج الزيارة ما يلي:
- امامة التقديس الجماعي، اشترك فيه حوالي مائة الف شخص.
  - زيارة الرئيس سوهارتو في القصر الجمهوري، وقد رحب بالبابا ترحيبا رسميا.
  - استقبال نائب رئيس الجمهورية في مقر سفارة الفاتيكان بجاكرتا.
  - امامة التقديس الجماعي في مدينة جوكرتا.

## ✽ تركيز الفاتيكان وزيارات البابا على اندونيسيا

- امامة التقديس الجماعي في مدينة موميري بجزيرة فلوريس - اندونيسيا الشرقية، اشترك فيه ١٥٠.٠٠٠ مسيحي من هذه المناطق الشرقية.
- امامة التقديس الجماعي في مدينة ديلي - محافظة تيمور الشرقية، اشترك فيه ٢٥٠.٠٠٠ مسيحي من ١٣ مجلس اساقفة في هذه المحافظة.
- اللقاء مع المفكرين المسيحيين ومنسوبي جامعة اتقا جايا الكاثوليكية بجاكرتا.
- الحوار مع زعماء الديانات (الاسلام والمسيحية والهندوكية والبوذية) بجاكرتا.
- امامة التقديس الجماعي بمدينة ميدان - سومطرة الشمالية اشترك فيه ١٠٠.٠٠٠ مسيحي من ٥ مجالس اساقفة.
- هذا وقد اشترك في زيارة البابا ٤٢٠ صحفيا ٥٠٪ فاكثر منهم اجانب. وكانت زيارة البابا لمحافظة تيمور الشرقية تعتبر زيارة خاصة، نظرا لان مجلس الاساقفة في هذه المحافظة تخضع لادارة الفاتيكان مباشرة واعتبر المسيحيون ان محافظة تيمور الشرقية لا تزال تحت ادارة حكومة البرتغال (الدولة المستعمرة عليها). كما تعطي زيارة البابا لاندونيسيا معنى خاصا للمسيحيين في اندونيسيا ولكن بالنسبة للمسلمين - وان كانوا قد اظهروا روح الصداقة للمسيحيين - كانت هذه الزيارة عبارة «ضربة قاضية» ذلك لان الرجال المسيحيين قد انتهزوا الفرصة بهذه الزيارة لتكثيف مشاريعهم التنصيرية، كما انتهزوا بها لنشر الانشطة الكاثوليكية في الخارج بفضل الرجال الصحفيين الذين اشتركوا فيها.



o من ما  
وسط الطوفان

- ١ - المؤتمر العام الحادي عشر لمجلس الكنائس الاندونيسية المنعقد بمدينة سورابايا جاوة الشرقية في ٢٣ - ٣٠ ربيع الاول ١٤١٠ هـ الموافق ٢٣ - ٣٠ اكتوبر ١٩٨٩ م، والذي قام بافتتاحه الرئيس سوهارتو وهذا المجلس عبارة عن مجموعة كنائس مسيحية في اندونيسيا وقد اتخذ المؤتمر قرارا بشأن خطة الاعمال في المستقبل، اضافة الى اختيار اعضاء رئاسة المجلس الجديدة، والذي يضم ١٠٠ شخص من ٦١ كنيسة.
- كان الموضوع الرئيسي للمؤتمر «يوكل الروح القدس شاهدا» كما كان الموضوع الفرعي له «المشاركة في ازالة ظواهر الفقر في اطار الاقلاع الى العمر الصناعي»... واعتمادا على نصائح البابا يوحنا بولس الثاني للامة الكاثوليكية في زيادة روح التضامن مع الفقراء والمساكين، والموضوع الرئيسي للمؤتمر، كانت الحركات المسيحية تكشف جهودها في تقديم الخدمات الخيرية للفقراء والمساكين بالوسائل المادية كما سبقت الاشارة اليه.

ظاهريا مع ان الواقع انها تنشر التعاليم المسيحية. واجتنابا للنتائج التي لا يرغب فيها، مثل حدوث الاشتباكات بين ارباب الديانات المختلفة، يادر معالي وزير الشؤون الدينية باصدار قرار رقم ٧٠ ورقم ٧٧ عام ١٩٧٨ الذي يقضي بتنظيم كفيات نشر الدين وحصول المساعدات الخارجية لحساب المؤسسات والهيئات الدينية في اندونيسيا.

وردا على صدور هذا القرار اخذ معظم الرجال البشريين الاجانب الجنسية الاندونيسية مما سهل لهم اداء رسالتهم التبشيرية في المناطق النائية باندونيسيا.

ولانهاء هذه الاعمال (الخدمات الخيرية) قدم بعض زعماء المسلمين باندونيسيا خطابا الى البابا يوحنا بولس الثاني عندما قام بزيارة اندونيسيا طلبوا منه انهاء يوه استخدام ما يسمى بالخدمات الخيرية.

ومن انشطة الحركات المسيحية الملحوظة في اندونيسيا:

في الاسواق الآن

# كتاب الداعية المجاهد

## احمد ياسين

التعميم الروحي لحركة المقاومة الإسلامية

"مخاض"

الظاهرة المعجزة

واسطورة التحدي

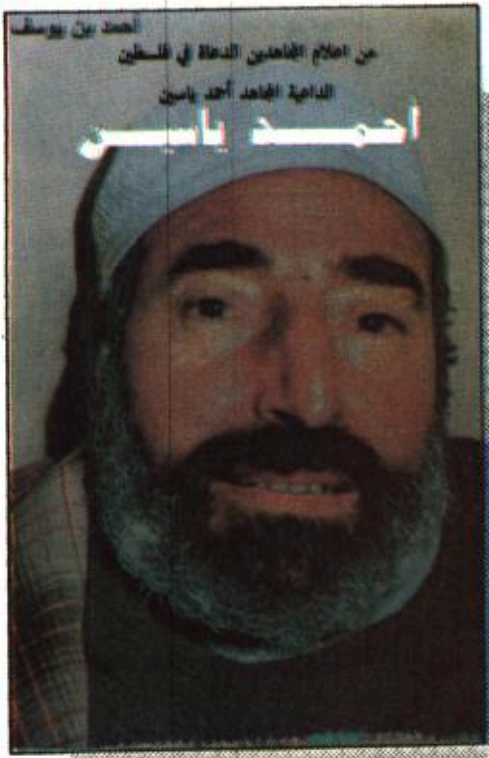
الناشر

دار الفرقان / للنشر والتوزيع

عمان - الأردن - هاتف ٦٤٠٩٢٧ و ٦٤٥٩٢٧

فاكس ٦٢٨٣٦٢ صوب ٩٢١٥٢٦

فرع اربد - مقابل جامعة اليرموك هاتف ٠٢ / ٢٧٦٥.٦



احمد بن يوسف  
عن اعلام القاعدين الدعاء في فلسطين  
الداعية المجاهد احمد ياسين

احمد ياسين

مكتبة الوراق ١١٤١١ صوب ٩ شارع العروبة

هاتف ٤٦٥٠٨١٩ فاكس ٤٦٢٦١٠٧

مكتبة الرشيد ١١٤٩٤ صوب ١٧٥٢٢

طريق الحجاز، هاتف ٤٥٩٣٤٥١ و ٤٥٨٢٧١٢ فاكس ٤٥٧٣٣٨١

مكتبة المأمون / مركز الكورنيش التجاري

هاتف ٦٤٤٧٠٨٩ فاكس ٦٤٤٥٢٥٢

مكتبة المجتمع / دوار الجامعة، هاتف ٦٨٩٤٤٦١ و ٦٨٩١٤١٧

مكتبة دار الطبعان الحديثة / طريق المدينة غرب جوبر بركت الفانوس

هاتف فاكس ٦٦١٠٨٨٠

لرياض

جدة

بياع الكتاب في  
المملكة العربية السعودية / جنداء دار الفرقان بالعرض لرتول  
الناشر للكتاب، الذي يقبضه مؤسسة الامام محمد بن سعود للدراسية  
بالفترة من ٦ - ٢٠ / ٨ / ١٤١٠ هـ.

# أختي المجاهدة زوجة الشهيد



الا من عاهد الله ووفى بما عاهد عليه وصدق؟ وهل يهدد الألم ويواسي الجراح شعور المؤمنين بمصابكم والتفاف القلوب حولكم، وهل يخفف من الوحشة والفرغ في الاماكن التي خلت وانطفأت بها الاضواء؟! وهكذا كنت اعيش معكم بقلبي وخيالي ومشاعري. حتى في الليل الساكن، كان دعائني لكم بالصبر والاحتمال ومواصلة الطريق الصعب، بعد هذا المصاب الشقيـل... ثم قرأت حديثك الذي اجبت به على السائلين ووصفت به الحادث المروع وكيف تلقيته وما كان من بعده... يا للروعة التي لا يتصورها احد... ويا لفضل الله ينعم به على بعض عباده

هذه المدة التي اعقبت كلماتي لك في الهاتف، عشية المصيبة التي احزنت كل قلب مؤمن عرف صاحبه عن الشهيد، ما أداه وما قام به في الساحة التي جبن عن دخولها اقوام واقوام. لم اكتب ولم اتحدث... ولكنني كنت اتبع ما يكتب عنكم وعن احوالكم وكيف تقضي بكم الايام بعد الكارثة التي ادمت قلوب المؤمنين واحزنتها في كل مكان. كيف تقضي بكم الايام بعد غياب الاحباء ورحيلهم عنكم؟ هل يعزيكم بعض الغزاء ما يكتب عن الشهيد ومكانته في قلوب المؤمنين وما اداه في ساحة الجهاد، فآكرمه الله بالشهادة وبالمكان العزيز في الدنيا قبل الآخرة. مما لا يناله

## من أمينة قطب الى أم محمد

الاخت الكريمة المجاهدة (أم محمد):

سلام الله عليكم ورحته وبركاته.. يا من اعدت بموقفك السامق صورة مشرقة رائعة، للصحابيات المجاهدات، في العهد الاول من المبعث.. ولست ادري ماذا اكتب اليك الان ولا ماذا اسطر. ولا كيف امضي في الحديث، بعد هذا الوقت الذي مضى على الحادث المروع المقدور.

### خطب عظيم وصبر اعظم

ان عظم المصيبة لتعجز الالفاظ والكلمات عن التعبير، فلا تملك ان تفصح او تبين.. فطوال الايام التي انقضت منذ وقعت المصيبة، والعجز يسك بالقلم وباللسان عن اي حديث يمكن ان يقال.. كيف اصف لك وقع الخبر المفجع، وكيف عشناه معكم، بقلوبنا ودموعنا وكل مشاعرنا، فمنذ ان تحدثت اليك في الهاتف، عشية الحادث المفجع المزلزل، بكلماتي القليلة المختقة بالدموع، وسمعت كلماتك الصابرة المحتسبة، والتي لم اكن انا ولا غيري يتوقع سماعها من قلب مروع يفقد ثلاثة احباء، في لحظة واحدة، وبذلك الصورة المروعة التي تفتت القلوب والاكباد... منذ تلك الليلة، اصجزتني كلماتك الصابرة المحتسبة المصيبة بنور الايمان، اصجزتني عن اي حديث وعن اي تعبير. فماذا امسك من قول او حديث امام تلك الصورة المصيبة الرائعة لاتسائة تفقد احباء ثلاثة فتري في ذلك فضل الله وتكرمه، بانقاذهم شهداء؟ لقد بهرني هذا المستوى من الايمان والتجرد، ولكنني عشت معك بقلبي ودموعي واحساسي، بنقل الحدث وصعوبته، مع كل ما كرم الله به من صبر ورفق وتسليم. غير اني لم استطع ان اكتب او اتحدث اليك بشيء. هل اهنك بنعمة الله عليك بالصبر الجميل وبهذا الموقف البطولي الرائع المشال؟ وهل نحيء التهنئة والقلوب تدمي والعيون تبكي دموعا ودما؟ وصمت يا اختي الحبيبة طوال

لا تهتم بها ولا تذكر عنها الا القليل، الذي لا يتعدى بعض السطور.. ولقد ادمى قلوبنا يومها ما عرفناه من احوالهم وكيف يفر المهاجرون من القرى والمدن التي تقذفها الطائرات المخيرة ليلا ونهارا، بالغازات السامة والحارقة وكل ما امتلكه الكفرة الفجرة من ادوات الدمار... كنت تصفين في السم مخض وأسى، الجوع والعري، في الشتاء القارس، وزحف النساء والاطفال والشيوخ المسنين، فوق الصخور والثلوج، والطائرات تبهم بقذائفها الحارقة والمتفجرة. والسلمون صامتون لا يمنهم ذلك الجحيم الذي يعيش فيه اخوة لهم في الدين والعقيدة يصدون وحدهم كفرا عالميا يريد مسح هذا الدين من الوجود كله... ولم يكن في مقدورنا يومها غير الدعاء... الدعاء للمجاهدين، وللنفس القليلين الذين هبوا للنجدة... يدافعون بارواحهم واموالهم، في تلك الساحة التي تكاتف عليها الكفر العالمي، حتى تتخلل عن الراية التي قام الجهاد من اجلها: راية لا إله الا الله واضحة ناصحة. لا يدنسها شعار من الشعارات الضالة السالفة... وكان دعاؤنا للشعب التي ضللت وافرغت نفوسها من العقيدة وحرارتها وحياتها فباتت لا تعرف ما يدبر لها ومن يكون عليها؟... ولم يفتنا الدعاء يومها على المجرمين والعملاء اولئك الذين ساءت ضمائرهم وباعوا انفسهم للشيطان. فباتوا عبيدا للكفر. يأمرون بامرهم وينفذون ارادته. ويضللون شعوبهم برفع الشعارات الضالة من هنا وهناك.

### نموذج للايمان

لقد اكبرت فيك يومها الوحي والصبر والتضحية، ورأيت فيك شريكة الحياة المثل، لانسان مجاهد نذر حياته لله وللجهاد في سبيله. في اي مكان



الذي لا يدانيه فوز آخر، في نهاية الرحلة ونهاية المطاف.. دعيني يا اختي اتحدث اليك وعنك.. لتلتقي القلوب المؤمنة من خلال الحديث، هدهة للالم وتهدة للجراح.

### مهم الجهاد

لعلك تذكرين يا اختي الحبيبة تلك الامسية التي التقينا فيها، بقدر من الله، على غير موعد ولا تدبير بعد مضي زمن طويل على مغادرتكم لمصر،

## \* حاجة العصر الى قدوة تشعل روح التضحية والفداء

ودخولكم في ساحة الجهاد الشاق في افغانستان، لقد رحمت يومها اسألك عن احوال المجاهدين والمهاجرين، تلك التي كانت صحافة (المسلمين)



المختارين ليكونوا المثل الذي يحتذى والقمة التي يتطلع اليها الماضون في الطريق.

### حديث مشرق

ومن حديثك المشرق بنور الله جعلني احاول ان اكتب لك هذه الرسالة بعد صمتي كل تلك الايام التي اتقست. لعل اجد من الكلمات ما يعبر عن شعورنا بكم ولكم... ولقد اخترت ان ابحث بها الى المجلة الصادقة المكافئة (المتجمع) التي طالما كتبت عن الجهاد الافغاني وعما يقوم به الشهيد الكريم... وعما اداه في ذلك الميدان الذي ابتعد عنه الكثيرون من بعدت عليهم الشقة، فاختاروا الاخلاص الى الارض، والقعود مع الخالفين.

### قدوة للمؤمنات

لقد اخترت ان اكتب لك عن هذا الطريق لكي تقرأ الرسالة ايضا اخوات لنا في الطريق، لكي يعرفن عنك بعض ما عرفت. ويقتنين بك في موقفك السامق العظيم وليدركن روعة الايمان حين يصدق، ويصنع في القلب ما يشبه المجزة. فيستلقى اقسى الاحداث على النفس، بالتماسك والصبر والاحتساب بل وبالفرحة، برضى الله وسهه بالشهادة على من يشاء من عبادته المجاهدين والصادقين. فمعدرة اختي الكريمة لاختياري هذا. فلقد صار موقفك الرائع السامق قدوة، في الطريق المملوء بالاشواك والذي لا يضي به اليوم الا من باع دنياه الفانية، بالجنة والخلود الموعود. في رضى الله المنعم به على عبادته العاملين الصادقين. الذين يقومون وهم يعرفون متاعه واشواكه وتضحياته، وما قد يكون فيه من ألم ودم ودموع. ولكنه الفوز

يهون على نفوسنا ما يلقاه الجاهدون من احوال... ولكنني كنت اتتبع كل ما يكتب من اخبار عن المعارك الدائرة في كل الجهات واخبار ما يقوم به الشهيد في ذلك الميدان الذي ابتعد عنه كل من اخلد الى الارض، ورضي واطمأن بما يملك من المتاع القليل او العيش المهين؟ ولقد كنتم ومن تبكم من العاملين في الساحة، مثلا مضينا للوجود الحي في الميدان يشد عزائم الشباب المؤمن، ويخجل الذين راحوا يلتمسون الرضى من الاعضاء ليرضوا بالجلوس معهم على المواقد ثم يعطوهم بعض الفتات؟

ومضت بكم الايام والامر يزداد مشقة والدماس تحاك من هنا وهناك... وبدأ القلق يساور النفوس على العاملين المخلصين... ووقع ما اشقت عليكم من مثله في الساحة المليئة بالاعطار... وقع بصورة مروعة ومزلزلة هزت قلوب المؤمنين في كل مكان واحزنت نفوسهم.. وخلا بها ركن قل من يلاؤه ويسد فراغه... وفاز بالشهادة من طلبها وتمناها وعمل لها ووفى وصدق... وفاز الذين تلقوا الخير المروع... بالصبر والثبات والاحتساب عند من لا يضيع عنده جهاد ولا صبر... وكنت يا اختي الحبيبة المثل الذي اعاد الى الذاكرة والواقع صورة الصحابييات المؤمنات المجاهدات في عهد الرسالة الاولى. مثل لم يتصوره الناس في هذا الزمان ولم يخطر في بالهم ان يكون على مثل هذا المستوى الرائع الغريب، فعل الرغم مما كنت اعرف عنك من صبر وتضحية واحتمال للشدائد، وعلوص في العمل لكسب رضى الله رغم هذا لم اكن اتوقع، امام هذا الخطب والمصاب الثقيل، ان تكوني على مثل هذه الدرجة العليا وهذا المثل الرائع المضى ولكن خالق الكون ومبدع النفوس، سبحانه، كان يعلم انك اهل لمثل هذا الاجتهاد والتكريم: شريكة حياة وجهاد لشهيد كريم وام شهيدين؟... اي تكريم على الارض واي مكانة في السماء! هل اهنتك يا اخت بهذا المكان؟ نعم اهنتك واعزيتك في ايام الدنيا التي فرغت من هؤلاء الاحياء... وادعوك دعاء حارا من القلب ان يربط على قلبك وان يديم عليك نعمة الصبر الجسميل... وان يكلأكم جميعا برعايته وفضله وان يعوضك بالمكان الذي ينعم الله به على الشهداء والصالحين المختارين من عباده المؤمنين والسلام عليكم بيت الشهداء ورحمة الله وبركاته....

اختك في الطريق  
أمينة قطب

✽ فاز بالشهادة

من تمنائها وعمل لها

بصدق ووفاء



المستندة الى الشرق والغرب حفاظا على مناصبهم وما هم فيه من ترف حقير. هؤلاء الذين يرتجفون ويفزعون من رفع راية الله وتحكيم شريعته، ولا يقتلون كرها لها ولا حقا عليها وعلى الذين يرفعونها، عن الكفرة المقاتلين الصرحاء... اشفتت عليكم من مؤامراتهم الدنيئة وحقدهم الدفين. فلقد كانت لنا مع بعضهم مواقف وفاض دام ومركة طويلة قاسية... اشفتت من ان يكون في قدر الله اختبار وامتحان. فالقلوب تمتحن والعزائم كذلك، وتمتنت لكم السلامة من كل غدر وكل تدبير، من اعداء الله ومن الالهم من الجرمين، ودعوت الله ان يربط على قلوب المؤمنين العاملين المقدر لها ان تُبْتَل وتتمتحن. لستم لها الفوز في النهاية برضى الله وعهته.

ومضيتم، بعد ذلك ومضيئا، ولم نلتق بعد ذلك المساء رغم شوقنا للقاء جديد، يطيننا من الامل ما

واي ارض يقوم فيها جهاد خالص لله... رأيت فيك المثل الذي يجب ان تكون عليه المسلمات حين يوجد في الساحة مثل هذا الجهاد للذود عن الدين القويم... فتتغل النفوس عن نومة العيش والهدوء والدعة التي الفتها في الحياة تلبية لنداء العقيدة الغالية، رغم ما تتوقع من اعطار، في كل ساعة وكل خطوة، محتسبة في سبيل الله كل ما تلقى... اكبرت فيك يا اخت ما رأيت من احتمال للمشقات وصبر عليها... ولكنني اشفتت عليك مما قد يكون مقدرًا لكم في هذا الطريق، الطريق الذي تزيد وعزته ومشقاته واعطاره كلما تقاذلت عنه الشعوب وقل عدد الملبين للنداء. اشفتت عليكم من الاعطار المدقة، لا من الكفر المقاتل الصريح وحده، ولكن من العملاء كذلك. اولئك الذين يتكبرون للجهاد تحت الراية العزيزة الواضحة... ويُستعبدون للشعارات الفائلة،

# الرابطة الإسلامية لطلبة فلسطين

تقدم لكم مفاجآتكم لهذا العام

## شريط الأناشيد السادس

أداء متميز

ألحان جديدة

كلمة صادقة

### أبو أسى

صوت وألحان :

بمسئد الرابطة الإسلامية لطلبة فلسطين



السبيل

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة لدى:

### خارج الكويت

السعودية - الوكيل الوحيد المعتمد مؤسسة نداء للانتاج الفني والتوزيع.  
جدة: ٦٦٠٩٩٤٨ - الرياض: ٤٥٤٥٠٠٥ الخبر: ٨٩٨٦٥٤٤.  
قطر: الوكيل الوحيد المعتمد - تسجيلات النور للصوتيات والمرئيات ت: ٨٦٠٠٥٠  
البحرين: الوكيل الوحيد المعتمد - تسجيلات الفاروق الاسلامية ت: ٢٧٢٢٠٤  
الامارات: الوكيل الوحيد المعتمد - تسجيلات الهدى الاسلامية ت: ٦٤٤١٣٩ - العين

### يطلب من داخل الكويت

- ١ - تسجيلات الغرباء الاسلامية: الاندلس - جمع ٢٢٣ خلف مستشفى الامراض السارية - ت: ٤٨٧٢٢٠٩
- ٢ - تسجيلات اليرموك - حولي - تقاطع شارع العثمان مع شارع اليرموك بالقرب من مسجد الطوارئ ت: ٢٦١٦٦٢٢.
- ٣ - تسجيلات الشجرة الطيبة - الفحاحيل - شارع مكة - قيصرية الفحاحيل - رقم ٢ السرداب - عمل رقم ١١ و ١٦
- ٤ - النبا للمطبوعات الصوتية - النقرة - شارع العثمان - جمع اليرموك - عمل ٥٨ السرداب ت: ٢٦٤٩٢١٥
- ٥ - تسجيلات الفجر - حولي - شارع المتني - قرب الاشارة ت: ٢٦٠

الرمز البريدي : 22056 الكويت

ص.ب ٨٥٨٠

ت مكتب: ٥٦٣٠٦٤٥



## واستئناف الحوار العربي الأوروبي

كتب: اسعد طه

خسة عشر عاما هي عمر الحوار المقطوع! بدأ ثم انقطع ثم بدأ... وما بين الابدائيتين عقد كامل ضائع وظروف متباينة صاحبت كل بداية... الاولى كانت في اعقاب حرب اكتوبر عام ٧٣ وكان هدير المدافع ما زال ملء الاسماع والازمة الانفطية التي واكبت الحرب تطل برأسها وانعكاساتها على الاقتصاد الاوروبي... وفي الثانية كان الامر مختلفا تماما فمشاريع السلام اكثر من ان تحصى وتمد وشعور عام يعم المنطقة - رغم معارك الانتفاضة - بحتمية المواجهة (فقط) سياسيا وضرورة القبول بالامر الواقع والاذعان لنداء العقل والاعتراف سرا او جهرا بالكيان الصهيوني وكان (فلسطين) الحاضرة الغائبة ارادت في الحاليتين وبطريقة او باخرى ان تؤكد على موقعها في العلاقات الاوروبية العربية وعل نفوذها على مسار هذه العلاقات... سلبا او ايجابا... وكان أوروبا على الجهة المقابلة ادركت ونصفتها الشرقي ينفض عن نفسه غبار الديكتاتوريات المتساقطة حتمية الاذعان لمطالب الانسان الحضاري بالسلام والامان فوق هذه الارض.

نشأة الفكرة وبداية الحوار

ارهاصات هذا الحوار بدأت اثر حرب اكتوبر عام ٧٣ وتمثلت في البيان الذي صدر عن وزراء خارجية السوق الاوروبية المشتركة في بروكسل في نوفمبر ٧٣ والداعي بضرورة التعاون العربي الاوروبي وكذا في الزيارة التي قام بها وزراء خارجية الجزائر والسودان والامارات وتونس الى كوبنهاجن اثناء انعقاد القمة الاوروبية في العاصمة الدانماركية الا ان الطرفين لم يمارسا حوارهما الفعلي الا في ربيع عام ١٩٧٤ من خلال لجان فنية بلغت ثمانى لجان رئيسية الى جانب عشرين لجنة فرعية غطت أنشطة الصناعة والتجارة والاستثمار والعلاقات الثقافية ومدت تقاريرها الفنية الى لجنة الحوار نفسها والتي تشكلت من ممثلي اعضاء المجموعة الاوروبية واطباء الجامعة العربية وتلاحقت بعد ذلك جلسات الحوار حتى انقطع تماما عام ٧٩ ثم قبل الجانب الاوروبي عام ٨٣ عقد اجتماع على مستوى اللجنة العامة للحوار العربي الاوروبي لبحث وسائل تمويل أنشطة الحوار الاخرى وانتهى الاجتماع في اثينا بالفشل الناتج عن عدم استعداد الطرف الاوروبي

لتطوير المستوى السياسي للحوار ولاصرار الجانب العربي من ناحية اخرى على الخروج ببيان يتخطى ما التزم به الجانب الاوروبي في بيان فينسيا الشهير ثم اثير موضوع الحوار مرة اخرى عام ٨٧ وايدت هولندا استعدادها لاستئناف الحوار على مستوى (الترويكا) اي وزراء خارجية الرئاسة الماضية والحالية وذلك لمعارضة المجموعة الاوروبية استئناف الحوار بدون مصر ثم طرح وزير الخارجية الالماني غينشر اثناء اجتماع وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية في بون خلال شهر يونيو ١٩٨٨ عندما كانت المانيا الاتحادية ترأس الاسرة الاوروبية مشروعا خاصا بعقد لقاء ثلاثي يضم رئيس المجموعتين العربية والاوروبية وممثلين عن الدولتين اللتين احتلتا الرئاسة السابقة واللتين سوف تتوليان الرئاسة اللاحقة الى جانب اعداد التحضير لعقد اجتماع اللجنة الرئيسية ولكن ذلك لم يتحقق عمليا الى ان اطلق الرئيس الفرنسي ميتران امام البرلمان الاوروبي في ستراسبوج بصفته رئيسا للدورة الحالية للمجموعة الاوروبية مبادرته الداعية الى عقد اجتماع رفيع المستوى بين جميع اعضاء الجامعة العربية والمجموعة الاقتصادية

الاوروبية اضافة الى الامانة العامة لكل منهما ليلتشم الشمل ويبدأ الحوار صبيحة يوم الخميس الحادي والعشرين من ديسمبر الماضي عام ١٩٨٩.

### تقييم المرحلة السابقة

انقطع الحوار الاوروبي اذن ما يقرب من عشرة اعوام هي الفترة ما بين اعوام ٧٩ - ٨٩ فما هي اهم المعوقات التي اوقفت الحوار؟ جريدة (جينرال انتسايجر) الالمانية حددت الاجابة في سببين رئيسيين اولهما اصرار الجانب العربي على ربط التعاون الاقتصادي بالمواضيع السياسية (الصعبة) على حد قول الصحيفة، وفلسطين بلا شك هي القضية (الصعبة) التي قصدها الصحيفة، فقد كانت من توقعات الجانب العربي ان يكون من احدى نتائج هذا الحوار ان تلعب اوروبا دورا اكثر ايجابية وتأثيرا في النزاع العربي - الاسرائيلي هذا الدور الذي تصوره السيد عدنان عمران الامين العام المساعد للشؤون السياسية والدولية في جامعة الدول العربية بانه (ليس سوى تأييد مبادئ القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة وقراراتها لان تحقيق السلام في الشرق الاوسط هو شرط اساسي لتحقيق التنمية) ثم اضاف (ان الجانب العربي مدرك ان المجموعة الاوروبية ليست قادرة على حل قضايا المنطقة غير ان المواقف الاوروبية هي بالغة الاهمية سياسيا وادبيا، والمواقف الاوروبية المستندة الى العدالة هي التي تشكل الاطار السليم لعلاقات استراتيجية بين المجموعتين لان تنمية العلاقات بصورة متميزة تتم كما هو معروف بين دول صديقة، والدول الصديقة لا يد وان تهتم بالقضايا المتصلة بالمبادئ والقيم فلا يعقل مثلا ان نفهم صمتا اوروبيا على الاجراءات الاسرائيلية القمعية في الاراضي المحتلة لا سيما ونحن نرى هذه الدول الاوروبية تسخر جزءا من علاقاتها ومصالحها الثنائية والجماعية من اجل هجرة مواطنين سوفيائي يهودي الى اسرائيل).

والواقع ان الجانب العربي في توقعاته واحلامه هذه فاته بعض الحقائق:

- فسطيعة العلاقات الاوروبية - الاسرائيلية لا تسمح للجانب الاوروبي بتعدي الحدود المسموح بها وفي ذلك اشار التقرير الذي صدر عن مجلس الشورى المصري في هذا الصدد الى قوة العلاقات السياسية التي تربط بين اوروبا واسرائيل وارتباط البرلمان الاوروبي بالكنيست الاسرائيلي بعلاقات متينة حيث يعقد وفد البرلمان الاوروبي مع الكنيست الاسرائيلي اجتماعات مشتركة بصفة دورية اعمالا لاتفاقية التعاون المعقودة بين

المجموعة الاوروبية واسرائيل عام ١٩٥٧ كما يعقد الجانبان اجتماعا سنويا مشتركا بالتناوب في الكنيست او البرلمان الاوروبي وتجدر الاشارة الى ان الحوار الذي انعقد اخيرا تم بينما رئيس الوزراء الفرنسي روكار يقوم بزيارة رسمية لدولة الكيان الصهيوني.

- ثم ان تلبية المطلب العربي (السياسي) من المجموعة الاوروبية (الاقتصادية) امر صعب، فاوروبيا الموحدة سياسيا لم تقم بعد وامامها عام او اكثر.

كما ان الحلم (الاقتصادي) كان وحده هو الذي يشغل بال المجموعة الاوروبية فذلك يعني فتح الاسواق العربية التي ازادت قوتها الشرائية لارتفاع اسعار البترول وكذلك لتأمين احتياجاتها من البترول والغاز.

اما السبب الاخر الذي ذكرته الصحيفة الالمانية لوقف الحوار العربي الاوروبي فكان (الحلقات) التي نشبت داخل (المسكر العربي نفسه) فلم يتفق العرب حتى فيما بينهم على الحد الأدنى الذي تقبل به الدول العربية من التأييد السياسي الاوروبي ولا على اولويات برنامج التعاون الاقتصادي بين الجانبين والمشروعات المرشحة للدراسة على اساس واقعي.

على كل حال فان هناك حجما وان كان ضئيلا للغاية من الانجازات قد اثمر عنه هذا الحوار مثلا في هذا التطور السياسي في الموقف الاوروبي ازاء القضية الفلسطينية باتجاه الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وعلى الجانب الاقتصادي تمت بعض الاتفاقيات مثل اتفاقية الشروط العامة للعقود وحماية الاستثمارات والمصافي والبترولوكيماويات بالاضافة الى تحديد اطرار بعض المشاريع التنموية الرئيسية.

### محاور اللقاء الاخير

في الجلسة الختامية لمؤتمر الحوار العربي - الاوروبي والتي ترأسها في قصر الاليزيه الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران باعتباره الرئيس الحالي لدول السوق الاوروبية المشتركة وصاحب الاقتراح بتنظيم هذا المؤتمر والعاقل المغربي الملك الحسن الثاني بوصفه رئيسا لآخر قمة عربية أعلنت نتائج الحوار والتي دارت على محورين:

المحور الاول: وكان يشمل كافة القضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك ويأتي في مقدمتها النزاع العربي - الاسرائيلي ثم الازمة اللبنانية والمفاوضات المتعثرة بين العراق وايران ثم مطالبة بعض وزراء الخارجية العرب برفع الاجراءات

الاوروبية المتحدة ضد سوريا وليبيا..

ويبدو ان المؤتمرين قد اُكروا نجاح المؤتمر ولو سوريا عن مناقشة هذه القضايا التي قد تسبب فشل الحوار ومن ثم توقفه واكتشفوا في هذا الصدد بتشكيل لجنة وزارية ثلاثية مشتركة من الجانبين تجتمع سنويا في دولة عربية واوروبية بالتناوب وتكون مهمتها بحث كافة القضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك وتقرر ان يكون اجتماعها الاول في العاصمة الايرلندية دبلن خلال شهر يناير حيث تترأس ايرلندا بدءا من يناير الدورة الجديدة للسوق الاوروبية المشتركة ومن جهة اخرى فقد اشار الرئيس الفرنسي في الجلسة الختامية الى مواقف دول المجموعة الاوروبية من القضية الفلسطينية مشيرا الى اهمية عقد مؤتمر دولي تشارك فيه كل الاطراف وذكر من جهة ثانية تأييد المجموعة الاوروبية لاتفاق الطائف حول انتهاء الازمة اللبنانية وما نتج عنه من تجديد المؤسسات التي يمكن ان يقوم عليها لبنان.

المحور الثاني: وكان يشمل القضايا الاقتصادية والفنية وقد اقر الوزراء بالاجماع قرارات ترمي هيكلية جديدة للتعاون السياسي والفني وتحدد عشرة مشروعات للتعاون تغطي الجوانب الاقتصادية والثقافية والتجارية كما تدارسوا قضايا نقل التكنولوجيا والامن الغذائي وحماية الاستثمارات وتقرر قيام منتدى حول العلاقات الثقافية العربية - الاوروبية في الاردن وندوة حول التعاون في المجالات الشبابية في اليونان كما اقر المؤتمر مشروعا لانشاء معهد مشترك لنقل التكنولوجيا واخر للموارد المائية وتحليلتها وكان من ابرز المشاريع التي لفتت انظار المهاجرين العرب في اوروبا هو انشاء مركز متخصص لدراسة شؤونهم كخطوة ايجابية في سبيل العناية بالعمال المهاجرين العرب في الدول الاوروبية من خلال الامكانيات المادية والقانونية والتكنولوجية لهذه الدول

### الحوار العربي - العربي

هو المطلب الملح الان.. استمراره ودعم الكيانات والتجمعات التي قامت في ظل على الا تتحول الى بؤر متشاكسة ومراكز لتصفية الحسابات... التضامن العربي هو ما تحتاجه الامة الان قبل الدخول في اية حوارات خارجية وهو الذي يحقق لها آثارا ايجابية يضمن لها روضح الطرف الاخر واجباره على التعامل على قدم المساواة واحترام المصالح المتبادلة وتعميق التعاون المشترك بكل الصور الممكنة.

# مكتبُ المتابعة



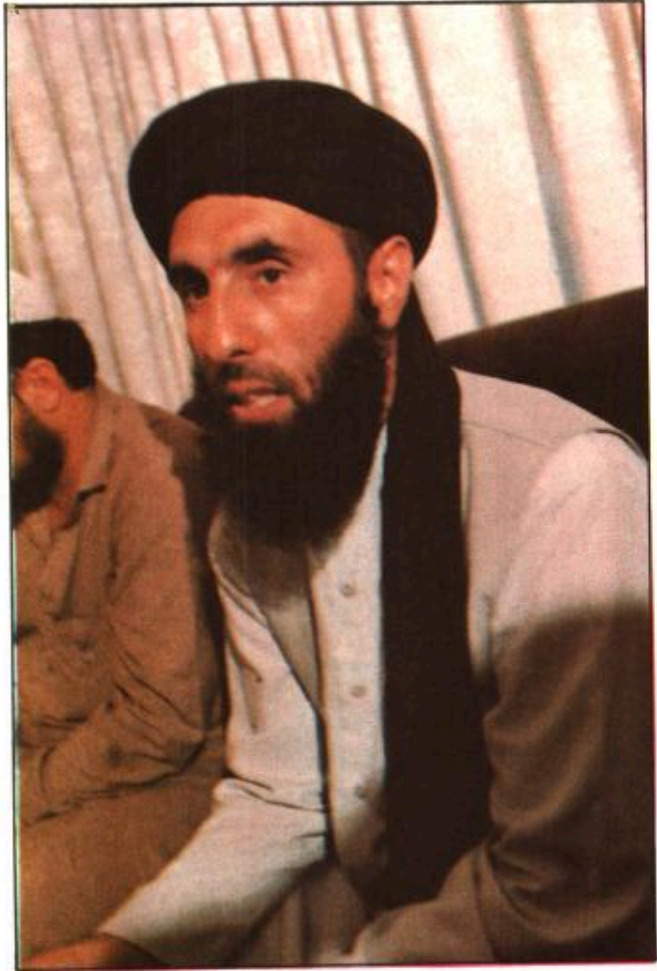
## المسابقة الرابعة في البحث الاجتماعي

في إطار الإحتفالات بالأسبوع العربي الرابع للعلماء الاجتماعيين المقرر إقامته في الجمهورية العراقية لهذا شهر أيار / مايو ١٩٩١ م .  
يسر مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية المتأهبة أن ينظم المسابقة الرابعة في البحث الاجتماعي .  
تهدف المسابقة إلى دعم حركة البحث العلمي وتبني المهتمين والمستغلين في الحقول الاجتماعية والإنمائي على المساهمة في دراسة القضايا والمشكلات والظواهر الاجتماعية في الدول العربية المتأهبة السبع ، الأعضاء في المجلس ، وهي ( الإمارات العربية المتحدة والبحرين والمملكة العربية السعودية والعراق وسلطنة عمان وقطر والكويت ) .

### شروط المسابقة :

- ١- أن يعالج البحث إحدى القضايا أو الظواهر الاجتماعية السائدة في المجتمع العربي المتأهبة ، وخاصة في المجالات التالية :
  - قضايا الطفولة .
  - مشقة تعاظم المخدرات .
  - دور الاعلام في التنشئة الاجتماعية .
- ٢- يمكن أن يعطى نطاق وموضوع البحث الدول العربية المتأهبة السبع مجتمعة أو دولة واحدة أو أكثر .
- ٣- أن تتوفر للبحث الشروط العلمية المرجية ، وأن يكون منه إعداد باحث واحد فقط .
- ٤- ألا يكون البحث قد فاز بجائزة في مسابقة أخرى .
- ٥- ألا يكون المتقدم قد فاز بجائزة من هذه المسابقة من قبل .
- ٦- ألا يكون البحث قد تم تقديمه من قبل لنيل درجة علمية أو أكاديمية .
- ٧- ضرورة أن تتم الإشارة إلى ما إذا كان البحث المقدم قد تم نشره أو عرضه على أحد المؤتمرات .
- ٨- ألا يزيد عدد صفحات البحث عنه ١٠٠ صفحة فولسكاب وأن يرفق به ملخص منه حوالي ٥٠٠ كلمة .
- ٩- أن ترفق بالبحث ، وبشكل منفصل نبذة تعريفية موجزة عنه صاحب البحث .
- ١٠- آخر موعد لاستلام بحوث المسابقة هو ١٠ صفر ١٤١١هـ الموافق ٣١ / ٨ / ١٩٩٠ م .
- ١١- لكاتب المتابعة حق نشر البحوث الفائزة وفقاً لما يراه مناسباً .
- ١٢- ترسل ثلاث نسخ من البحث مطبوعاً أو مكتوباً بخط واضح ، باللغة العربية ، وذلك على العناوين التالية : مكتب المتابعة - ص ٠ ب ٢٦٢٠٢ - البحرين .
- ١٣- سوف تمنح لأصحاب البحوث الثلاثة الفائزة في المسابقة شهادات تقديرية وجوائز مالية موزعة كالتالي :
  - الجائزة الأولى : ( ٢٠٠٠ ) دينار بحريني ، ما يعادل ( ٥٢٠٠ ) دولار أمريكي .
  - الجائزة الثانية : ( ١٥٠٠ ) دينار بحريني ، ما يعادل ( ٣٩٠٠ ) دولار أمريكي .
  - الجائزة الثالثة : ( ١٠٠٠ ) دينار بحريني ، ما يعادل ( ٢٦٠٠ ) دولار أمريكي .

# الاجتمع في أفطر حديث مع حكمتيار



بشاور - احمد منصور

شهدت القضية الافغانية خلال الاسابيع القليلة الماضية مواقف متباينة، وتغيرات مختلفة بين كافة اطرافها، ولعل ابرز تلك المواقف هو التباين الذي بدا واضحا بين المهندس قلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي وحكومة المجاهدين، فمنذ اعلان حكمتيار عن تجميد عضويته في الحكومة مع اثنين من اعضاء حزبه في اغسطس الماضي ظهر شرح واضح في جدار الحكومة التي لا زالت هي الامل بالنسبة لكثير من المسلمين، واصبح هناك طرفان من داخل الصف الجهادي، طرف يمثل الحكومة مع المنظمات الست، وطرف يمثل حكمتيار مع الحزب الاسلامي، ومع ذلك فقد بقي هناك حق الامة في ان تعرف الواقع وتدرج الحقيقة وتحدد موطن الخلاف والخلل خاصة مع ظهور تساؤلات كثيرة عن اسباب رفض حكمتيار المشاركة في العملية الانتخابية وحقيقة علاقته بالسوفيات، وكذلك حقيقة علاقته ببعض قيادات الحزب الشيوعي الحاكم في كابل، وهل موقفه من حكومة المجاهدين والانتخابات هو موقف من لا يريد الحوار ام انها آراء تقبل النقاش والمحاورة، اسئلة كثيرة ربما كانت تطوف في اذهان كثير ممن يتابعون اخبار الجهاد حملتها «المجتمع» الى المهندس حكمتيار بعد عودته من رحلة طويلة كان يقيم فيها في احد المعسكرات الحدودية داخل افغانستان، غير اني طلبت منه في بداية الحوار ان يكون صريحا وواضحا في اجاباته فوعدني مشكورا بذلك، وكان من الطبيعي ان تتحول صراحته الى حوار طويل... بينه وبين «المجتمع» امتد الى ما يزيد عن ساعة ونصف، ونظرا لاننا نعالج موضوعات وقضايا حساسة فاننا نسعى الى استعراض وجهات النظر التي تعتمد على تصحيح الاوضاع والتقارب بين جميع الاطراف فالى الحوار:

المجتمع: في البداية نريد ان نتعرف من خلال تجربتكم السياسية على البدائل التي تطرحونها للمعملية الانتخابية التي اقرتها المنظمات الست ورفضتم المشاركة فيها؟

حكمتيار: اود بداية ان اشير الى ان الاقتراح الذي قدم من قبل المنظمات الست لم يكن اقتراحا لاجراء الانتخابات وتأسيس مجلس منتخب، بل على العكس من ذلك كان الاقتراح المقدم يتضمن تأسيس مجلس غير منتخب باسم «الوى جيركة» ومعناه مجلس الشيوخ وكما تعرفون فان امريكا قد اعلنت مقترحاتها بشأن تسوية القضية الافغانية، واعلنت هذه المقترحات من خلال ثلاثة بنود هي:

١ - تأسيس مجلس شيوخ يكون ذا قاعدة موسعة.  
٢ - تأسيس ادارة سياسية من قبل هذا المجلس تكون فيها عناصر من حكومة كابل.

٣ - اجراء انتخابات في افغانستان تكون تحت اشراف الامم المتحدة. وعل هذا فقد اصلنا رفضنا لاقتراح المنظمات الست ، فقد اتفقت امريكا وروسيا على اعادة ملك افغانستان السابق ظاهر شاه ليكون على

## ● نطالب العلماء ألا تكون رحلاتهم إلى بيشاور

بمجرد زيارات، بل يجب أن يساهموا بحسم

## الخلاف الفقهي

رأس حكومة يطلق عليها اسم «حكومة مؤقتة» لكنها في نفس الوقت خطط لها لتكون حكومة دائمة، وضمن مخطط اعادة ظاهر شاه هناك خطة لتكوين مجلس شيوخ يفرض من قبل حكومة ظاهر شاه على المجاهدين، وبالتالي فان القوى العظمى تستطيع ان تضغط على المجاهدين بهذا المجلس وتفرضه عليهم طالما هم يسعون لتحقيق نفس الفكرة.

ثانيا: ان تكوين هذا المجلس يعد مخالفا لعهودنا وقراراتنا التي اقرها مجلس اسلام اباد حيث قرر مجلس اسلام اباد ان تجري الحكومة الانتخابات خلال ستة اشهر، وبعدها بشهر تعلن حكومة المجاهدين داخل افغانستان، لكن للأسف وقعت المنظمات التي تريد ان تحمل قضية افغانستان عن طريق التفاوض بين موسكو وواشنطن امام اجراء الانتخابات بتأسيس مجلس منتخب وقد ادى هذا الى وجود فراغ وعدم وجود مرجع لاصدار القرارات باسم الشعب الافغاني، مما يتيح الفرصة لاعدائنا كي يتدخلوا في شؤوننا الداخلية لذلك تسمى المنظمات الصغيرة الى عرقلة الانتخابات ويريدون تكوين مجلس معين، لهذا فقد قررنا ان نترك الامر للشعب الذي جاهد وهاجر في سبيل الله حتى يختار هو حكومة المستقبل.

المجتمع: هذه الصورة التي تحدثت عنها تختلف كلية عن الصورة التي اعلنتها حكومة المجاهدين لانهم اعلنوا انهم لن يعينوا مجلس شورى كما ذكرت وانما سوف يقومون باجراء انتخابات من خلال صيغة انتخابية لتكوين مجلس يضم عشرة من كل مديرية، وهؤلاء العشرة يختارون واحدا فيما بينهم يكون عضوا في مجلس الشورى في الوقت الذي يكون فيه الباقون اعضاء في مجلس اهل الحل والعقد ومجلس شورى الولاية، واذا فشلوا في اسلوب الاختيار يقومون باجراء الانتخابات عن طريق الاقتراع بالصاديق، ولعل الوضع في افغانستان الان لا تناسبه الا هذه الصورة كما قالوا؟

حكمتيار: ان اقتراحنا لاجراء الانتخابات كان بشكل آخر، وهو ان تجري الانتخابات في جميع المناطق المحررة ونجيمات المهاجرين وتوضع الصناديق باسم الاحزاب ويصوت الناس للاحزاب ثم يقوم كل حزب بعد ذلك بتعيين اعضاء الشورى حسب ما حصل عليه من اصوات، ويجب على اعضاء الشورى ان تنطبق عليهم شروط اهل الحل والعقد.

المجتمع: لقد وضعوا هم ايضا شروطا للمرشحين بحيث تنطبق عليهم شروط اهل الحل والعقد ولجنة الانتخابات سوف تقوم بتنظيم الاشخاص المرشحين لترى هل هم تنطبق عليهم شروط اهل الحل والعقد ام لا؟

حكمتيار: ان اسلوب الانتخاب عن طريق الصناديق التي توضع باسم الاحزاب سوف يخلق ابواب التنافس بين الاشخاص، لذلك فنحن نصر على هذه الطريقة، لكن اذا قبل الاخوة الانتخابات كمبدأ فانا يمكن ان نقبل اي اسلوب يطرح ومستعدين للتنازل عن اختيار هذه الطريقة.

المجتمع: اذن فنحن لا نرى وجود اي خلاف الآن. حكمتيار: لكن اقتراحهم في البداية كان على النحو التالي: ان يرسلوا الوفود الى المديرية برسائل من الحكومة لاجراء الانتخابات في كل مديرية، وكل رسالة بها مواصفات للاعضاء الذين يمكن ان يختاروا الشورى، لكنهم لم يوضحوا الاسلوب الذي ستجري به الانتخابات، ولا كيفية جمع الناس لاختيار المرشحين، هذه الامور كانت غير مفصلة وغير واضحة.

المجتمع: لكن كل هذه الامور اصبحت واضحة ومفصلة في الصيغة النهائية التي اعدتها لجنة الانتخابات.

حكمتيار: لكن في البداية لم يكن هناك شيء واضح حتى انهم قالوا اذا لم يستطع سكان المديرية ان يختاروا عشرة من بينهم، فعل الوفد المشكل من قبل لجنة الانتخابات ان يعود الى بيشاور ويقوم اهالي المناطق المجاورة هذه المديرية بتعيين اعضاء لها، كيف يتم هذا الامر؟ كانت الكيفية ايضا غير واضحة، هذا في حين اننا لسنا بحاجة الى هذا المجلس الكبير الذي يصل عدد اعضائه الى ٢٣٠٠ عضو، ويكفينا مجلس يضم عضوا واحدا من كل مديرية، وعلى هذا فاني افضل لك اسباب اعتراضنا على هذا الامر.

اولا: نحن قلنا لم نحن مستعدون لقبول اقتراحكم لكن لا بد من تغيير اسم «مجلس الشيوخ» الى «مجلس الشورى الاسلامي» او اي اسم اخر يختلف عما عرضته امريكا.

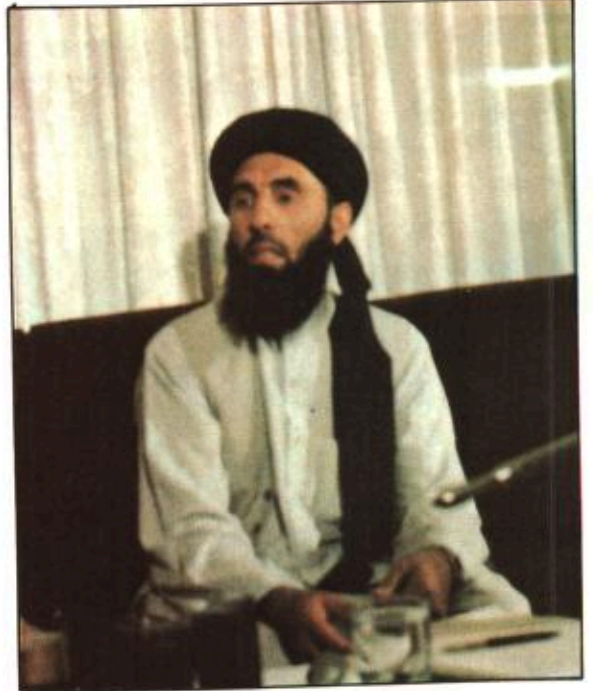
ثانيا: قبل ارسال الوفود الى المديرية يجب ان يشكل مجلس في كل مديريةية يضم قادة الجبهات والعلماء ومشايخ القبائل تكون نسبة قادة

● لم يصلنا أي شيء من أمريكا، ولم نأخذ منها شيئاً

ولكننا نأخذ مساعدات من الدول الإسلامية.

الجبهات الى العلماء وشيوخ القبائل ثلثين الى ثلث حتى يكون اتخاذ القرار بيد قادة الجبهات لانكم تعلمون ان اي قائد جبهة لن يقبل باي حل لا يتضمن قيام الدولة الاسلامية، وقد وضعنا شروطا ومواصفات لقادة الجبهات هؤلاء بحيث لا تقل عدد سنوات جهاد احدهم عن سنتين ولا يقل عدد المجاهدين التابعين له عن ثلاثين مجاهدا، وقلنا ان هذا المجلس من حقه ان يقرر هل تعقد انتخابات بالصناديق ام يتم اختيار اعضاء الشورى من خلاله، وفي البداية قلنا يجب ان يكون هذا القرار بالاجماع ثم تنازلنا بعد ذلك الى موافقة الثلثين مقابل الثلث الاخر، فاذا وجد رجل مقبول ووافق عليه اعضاء ثلثي المجلس يعتمد كعضو في المجلس عن هذه المديرية، اما اذا لم يوافق الثلثان فيتم اجراء الانتخابات بالاسلوب الذي اشرنا اليه من قبل وهو وضع صناديق باسماء الاحزاب ومن اراد ان يضع صندوقه باسماء اشخاص فليضع، ويتم اختيار عشرة اعضاء من خلال النسب التي يحصل عليها كل حزب ويكون العضو او الحزب الذي يحصل على اعلى نسبة هو الذي يعين عضوا في الشورى المركزي عن المديرية والتسعة الاخرون يكونون اعضاء في المجلس المحلي.

اما المهاجرون فالمديرية التي يثبت ان اكثر من ٢٠% من سكانها قد هاجروا منها فمن حق هؤلاء المهاجرين ان يشاركوا في العملية الانتخابية في محيمااتهم واذا كانوا اقل من ذلك فليس هناك ضرورة لاشراكهم.



هذه مقترحاتي التي عرضتها عليهم، وقد ناقشتها مع لجنة الانتخابات المشكلة من كل المنظمات فوافقوا عليها وقالوا سوف نناقشها مع قادة المنظمات فذهبوا وحتى الان لم نلتق منهم الرد، لكننا سمعنا بانهم قد اختلفوا على مقترحاتهم وبعضهم يصر على عدم ذكر لفظ «انتخابات» في الصيغة، وبعضهم يصر على عدم تغيير اسم «مجلس الشيوخ».

المجتمع: من خلال العرض الذي تفضلت به ومن خلال الصيغة النهائية للعملية الانتخابية التي اعدتها لجنة الانتخابات يتضح انه ليس هناك خلاف جذري بينك وبينهم، وانما هي عملية اجتهادات شكلية، وليس هناك اجتهاد صحيح بالكامل، سواء اجتهادكم او اجتهادهم، والعلماء حينما شرعوا الاجتهاد كان مقصدهم هو الوصول الى ما يجعل الناس اكثر صلاحا وبعدا عن الفساد. والمسلمون الان في شتى انحاء العالم الاسلامي قلقون على مصير الجهاد، من خلال صورة هذا الخلاف الذي يبدو شكليا ويعود اصله الى اجتهاد في الفرعيات، فهل نأمل ان تتنازل عن اجتهادك لاجتهادهم خاصة وانهم الاغلبية؟

حكمتيار: انا لا اعرف كيف تسمون هذه الاختلافات باللغة العربية؟

المجتمع: هذه نسميها اختلافات في الآراء وليست اختلافات في الاصول.

حكمتيار: اذن دعني اوضح رأيي في هذا الامر وهو يتلخص في انهم يريدون ان يشكلوا حكومة ومجلس شورى بالاتفاق بين المنظمات السبع، ويقومون من خلال هذا بتوزيع الصلاحيات والوزارات على المنظمات السبع بالتساوي، هذا هو اقتراحهم وسوف اشرح لك مشروعية هذا وهل يجوز ام لا: حينما حضرت الوفاة عمر رضي الله عنه اختار ستة من المسلمين وجعل عبدالله بن عمر سابعهم واوصاهم ان يختاروا احدهم خليفة للمسلمين على ان يكون من الستة، فاصادوا فعل هؤلاء؟ هل وزعوا مناصب الحكومة عليهم بالتساوي ام اختاروا خليفة واحدا من بينهم واخذوا له البيعة من جميع المسلمين؟ اختاروا بالفعل عثمان رضي الله عنه واخذوا له البيعة، ونحن نريد هنا ان ننهج نفس النهج فنختار اميرا واحدا، فنطرح الامر على المهاجرين والمجاهدين حتى يختاروا اميرا واحدا من بيننا نحن السبعة، ويكون هذا اميرا شرعيا، لا ان توزع الوزارات بالتساوي ويكون الامير بدون صلاحيات، اننا بحاجة الى حكومة قوية يكون على رأسها رجل له اختيار وصلاحيات شرعية، واعتقد ان هذا خلاف اصولي بيننا وانا اصر عليه.

وانا ارى انه ليس في الاسلام سلطات متعددة مثل رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، وانما في الاسلام يوجد امير واحد يرأس مجلس الوزراء، ويقود الجيش، فاننا لست مع هذا النظام الذي يوجد فيه رئيس للجمهورية ورئيس للوزراء يكونون دائما في شقاق حول صلاحيات كل منهما مثلما نرى في باكستان وايران وغيرها، لذلك فاني اطالب الاخوة بان تشرك الامر للشعب الذي جاهد في سبيل الله ونظمه حق اختيار الامير.

المجتمع: القياس الذي تفضلت به في اجابتك قد يختلف معك بعض العلماء فيه، لكن اي قائد في مكانك الان لا بد ان يفتح ابواب الحوار لهذه الاطروحات التي ذكرتها، ولا بد ان تعلن هذا حتى يصل الجميع الى حل تستريح به قلوب كثير من المسلمين

● أرى أنه ليس في الإسلام سلطات متعددة مثل رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء.

طالما هي مطابقة للإسلام، واعتقد ان هناك عددا كبيرا من علماء الامة ممن نثق في علمهم ودينهم، فلو جاء وفد من هؤلاء وساعدونا في حل هذه القضايا فنحن على استعداد لقبول قراراتهم.

**المجتمع:** ننقل الى بعض القضايا الحساسة الاخرى التي تعلقتم بكم خلال الفترة الماضية... فقد اعلنتم في مؤتمر صحفي عقد لكم في اسلام اباد في السابع من يناير الماضي عن وجود علاقات سرية لكم مع السوفييات، ثم نقلت بعض المصادر الصحفية انباء عن لقاء سرري عقد مؤخرا في اسلام اباد بينكم وبين مساعد غورباتشوف، واكدت مصادر اخرى عن وجود اتصالات سرية وعلاقات قديمة للحزب الاسلامي مع السوفييات ولقاءات عديدة عقدت في بعض العواصم الاوروبية، فنرجو منكم توضيح مدى صدق هذه المعلومات؟ وبيان ابعاد العلاقة بين الحزب الاسلامي والسوفييات؟ وحقيقة ما دار في لقاءكم السري مع مساعد غورباتشوف في اسلام اباد؟

**حكمتيار:** لقد عبرنا في جهادنا مرحلة الضعف، ونحن نعيش الان مرحلة القوة، وانا ارى ان الحركة الجهادية في مرحلة الضعف يجب ان تكون بعيدة تماما عن اي مفاوضات مع الاعداء لان التفاوض في مرحلة الضعف يكون لصالح الاعداء، اما في مرحلة القوة فلا بأس من التفاوض والرسول صلى الله عليه وسلم لم يقبل الهدنة او التفاوض مع المشركين طوال مرحلة الضعف، مع انه دُعي مرارا لذلك لكنه ظل يرفض طوال مرحلة الهجرة، وكذلك خلال الغزوات الاولى بدر وأحد والخندق وغيرها، لكنه بعد ذلك قام بالتفاوض في الحديبية وكان المسلمون وقتها في مرحلة القوة، وقد جاء هذا مصداقا لقوله تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تملونهم الله يعلمهم، وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون... وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم». لذلك فانا لا ارى وجود اي مانع للتفاوض مع الاعداء في مرحلة القوة، وليس هذا موقف الحزب وحده، وانما هو موقف جميع الاحزاب، وقد جرت على مستوى الحكومة والاحزاب مفاوضات مع الروس، وشروط هذه المفاوضات الا تتناول القضايا الداخلية لافغانستان، وقد حاول الروس ان يناقشوا معنا

الذين يتابعون اخبار الجهاد، فلماذا لا تعلن فتح باب الحوار لهذا الموضوع وتعلن هذا على الملأ؟

**حكمتيار:** لقد جلسنا وتناقشنا طويلا خلال اثني عشر عاما، واتفقنا اكثر من مرة على اجراء الانتخابات، وقلنا سنجرها خلال ستة اشهر، ثم بعد ذلك خلال سنة، وان شاء الله سوف تجري الانتخابات وليس هناك طريق اخر لحل قضية افغانستان الا باجراء الانتخابات.

**المجتمع:** واجهت الامة الاسلامية على امتداد تاريخها كثيرا من المشكلات التي ربما تعد المشكلة التي تعيشونها جزئية من الجزئيات التي تكررت قبل ذلك كثيرا في التاريخ الاسلامي، وقد استطاع قادة الامة وعلمائها ان يتغلبوا على معظم المشكلات التي واجهتهم، واستطاعت الامة ان تصمد في وجه التحديات والاختلافات حتى حافظت على هويتها وكيانها حتى اليوم، فهل ننتظر منكم ومن باقي قادة المجاهدين ان تخطوا خطوة تتغلبون بها على هذه المشكلات لتكون لكم عند الله ثم يذكرها لكم التاريخ بعد ذلك؟

**حكمتيار:** نحن ايضا حاولنا ان نحل هذه المشكلات طوال السنوات الماضية، ولم نترك الميدان ولم نياس، وسوف نستمر حتى نصل الى الحل، لقد شغلنا طوال السنوات الماضية في استمرارية الجهاد، واخراج الجيش السوفياتي من بلادنا واسقاط الحكومة العميلة، وقد وصلنا الان الى مرحلة جديدة نحن فيها على وشك الانتصار النهائي، وتشكيل دولة اسلامية في افغانستان، لذلك يجب ان نفكر جيدا في هذه القضايا... كيف نكون مجلس شورى؟ وما هي صلاحيات هذا المجلس؟ وهل قراراته ملزمة ام لا؟ كيف نختار اميرا؟ وما هي صلاحياته؟ ونحن بهذا نريد من علماء الامة ان يشاركونا في ايجاد حلول هذه القضايا، ولم يقفوا فقط عند الاحكام علينا بان نتحد، فقد اعدنا مرات عديدة من قبل، لذلك يجب ان نسعى لحل هذه المشكلات حتى نختار اميرا مبايعا ببيعة شرعية، ونعطي الشعب الافغاني حق اختيار هذا الامير عن طريق الاستفتاء والانتخابات.

**المجتمع:** هل تعتقد ان حل هذه القضايا والاتفاق على شيء واحد امر يمكن ان يقوم به قادة المجاهدين وحدهم ام انك توجه الدعوة الى علماء الامة حتى يشكلوا وفدا من بينهم ويأتوا في هذه المرحلة الحساسة لمساعدتكم على حسم هذه الامور؟

**حكمتيار:** ليت علماء الامة يأتوا ويساعدونا في حل هذه القضايا، ويفكروا معنا في كيفية تأسيس دولتنا الاسلامية، ونحن في هذا نطالب اخواننا العلماء بالا تكون رحلاتهم الى بيشاور مجرد زيارات يمكثون فيها يومين او ثلاثة او اسبوعا ثم يغادرون الساحة وهم يظنون انهم قد فعلوا الشيء الكثير، بل يجب ان يبقوا بيننا فترة اطول حتى يقوموا ببيان وحسم كافة هذه القضايا الخلافية.

**المجتمع:** هل لو شكلت لجنة من علماء الامة ووقفت هذه اللجنة في حسم كافة هذه القضايا هل تعلن من الان استعدادك للالتزام وقبول كافة القرارات التي تصدر عن هذه اللجنة حتى لو خالفت رأيك؟

**حكمتيار:** انا لا اتبع آرائي الشخصية، والله انا لا اخطو خطوة الا بعدما اتبين هل هي مطابقة للإسلام ام لا، ولا اطالب بشيء الا بعد ما نثق ان هذا الطلب مطابق للإسلام، فلماذا لا اقبل آراء الاخوة

● لو أجبرت  
المنظمات الجهادية  
على تأسيس  
حكومة غير منتخبة  
فليس أمامي سوى  
أن أمضي في  
طريقي.



قضية تبادل الاسرى وحدها فرفضنا، وقلنا لم لو انكم تريدون مناقشة جميع القضايا فنحن على استعداد قلم يمانوا في ذلك لذلك بدأنا مفاوضاتنا مع الروس واستمرت هذه المفاوضات وسوف تستمر.

**المجتمع: متى بدأت علاقتكم مع السوفييات؟**

حكمتيار: منذ عدة سنوات.

**المجتمع: ما هي اهم القضايا التي طرحتموها مع مساعد غورباتشوف في اسلام اباد؟**

حكمتيار: نفس القضايا التي شرحتها من قبل.

**المجتمع: نرجو منكم ان توضحوا لنا حقيقة ما دار بينكم وبين مساعد غورباتشوف لان من حق المسلمين ان يعرفوا ذلك وكذلك لا تترك فرصة لاحد في ان يشك او يرتاب فيما دار بينكما؟**

حكمتيار: لم يكن عندهم شيء جديد يملئونه اكثر من الذي اعلنوه مرارا من قبل وهو:

١ - انعقاد مؤتمر دولي لحل القضية الافغانية.

٢ - ايقاف الحرب واجراء مفاوضات بين المجاهدين وحكومة كابل.

٣ - قطع المساعدات عن الطرفين المتنازعين المجاهدون وحكومة كابل.

٤ - ان تصبح افغانستان بلدا منزوعة السلاح.

هذه باختصار هي القضايا التي طرحها معي مساعد غورباتشوف.

**المجتمع: وماذا كانت ردودكم على هذه المقترحات؟**

حكمتيار: نحن رفضنا كل هذه النقاط قلم نقبل فكرة المؤتمر الدولي

لحل قضية افغانستان وقلنا ان هذا امر يتعلق بالشعب الافغاني ولن

نسمح لاحد بان يقرر مصير الشعب الافغاني غير الشعب الافغاني نفسه،

اما التفاوض بيننا وبين حكومة كابل فقد رفضناه ايضا وقلنا اذا كان

هناك تفاوض فليكن بيننا وبين السوفييات، ولن نتفاوض مع حكومة

كابل الا في امر واحد فقط هو كيفية استسلامهم، ومصيرهم بعد

الاستسلام، كذلك رفضنا فكرة الحكومة الائتلافية، لانها غير عملية ولن

يرضى عنها الشعب، كما اننا لا يمكن ان نجلس مع الذين قتلوا

الشعب الافغاني وسبوا هذا الدمار والحرب والغزو السوفياتي لافغانستان

اما توقف القتال فالتقال لن يتوقف طالما ان اسبابه ودواعيه موجودة

وامهما استمرار وجود حكومة كابل في السلطة، وفيما يتعلق بان تكون

افغانستان بلدا منزوعة السلاح فهذا امر يقرره الشعب الافغاني وحده

ولن نسمح لاحد بان يفرض على افغانستان ان تكون بلدا منزوعة

السلاح، وقلنا له يجب على السوفييات ان يوقفوا تدخلهم في امور

افغانستان وان يتوقفوا عن امداد نظام كابل بالسلاح في الوقت الذي

نضمن نحن فيه عدم دخول سلاح الى افغانستان عن طريقنا.

**المجتمع: انتم كحزب او كل التنظيمات؟**

حكمتيار: نحن كحزب.

**المجتمع: يعني ان كل المفاوضات التي قمتم وتقومون بها مع**

**السوفييات باسم الحزب فقط؟**

حكمتيار: نعم باسم الحزب فقط، ونحن نضمن الا يدخل سلاح من

جانبتنا، اذا توقف السوفييات عن ارسال السلاح الى نظام كابل، كما

رفضنا اي تدخل سوفيياتي في شؤوننا، او ان تكون هناك قواعد عسكرية

لاي دولة في افغانستان.

**المجتمع: هناك نقطة هامة في هذا الجانب نريد ان نستوضحها وهي:**

**ما هو هدفكم الرئيسي من وراء هذه المباحثات وما هو مستقبلها؟**

**حكمتيار:** الروس يقومون باجراء هذه المباحثات مع كثير من الاطراف، بل مع كل طرف يمكن ان يكون له علاقة بكل القضية الافغانية، حتى انهم يسمون للاتصال بقيادة الجبهات في داخل افغانستان، واعتقد ان الروس يدركون جيدا ان بقاء حكومة نجيب امر غير ممكن، بدليل انهم لم يستطيعوا ان يسيطروا على الاوضاع في الجمهوريات الاسلامية الواقعة تحت احتلالهم، وكذلك لم يستطيعوا الاحتفاظ بالانظمة العميلة التي كانت لهم في اوربا الشرقية، لذلك فهم يعلمون ان حكومة كابل سوف تسقط امام المجاهدين، وانا اعرف انهم يسمون جاهدتين الان للمجيء ببديل لحكومة كابل يكون غير حكومة المجاهدين وهذا هو تصوري للامر.

**المجتمع: هل تعتقد ان السوفييات يمكن ان يسلموا السلطة للمجاهدين دون اشراك الشيوعيين فيها؟**

حكمتيار: ليس الامر بيد السوفييات، ونحن لا نطالبهم بان يتركوا

السلطة او يسلموها للمجاهدين، بل على العكس نحن نعتقد بانهم لا

يملكون بقاء حكومة نجيب ويجب ان يتركوها ويتخلوا عنها، وسوف

تؤسس دولة اسلامية ان شاء الله في افغانستان نتيجة لتضحيات هذا

الشعب وجهاده.

**المجتمع: هناك تخوف شديد في الاوساط الاسلامية بخاصة من ان**

**يقوم المهندس حكمتيار بخطوة منفردة تجاه الحل للوضع القائم في**

**افغانستان دون اشراك باقي المنظمات الجهادية معه فهل يمكن ان**

**تقوم بهذه الخطوة بالفعل؟**

حكمتيار: لو اصر هؤلاء الاخوة على تأسيس حكومة غير منتخبة فليس

امامي حل اخر سوى ان امضي في طريقي ولكنني ساجعل مهمتي

الاساسية هي اجراء الانتخابات وتشكيل حكومة منتخبة، واقامة الدولة

الاسلامية في افغانستان واسمى للمسير في طريق يضمن هذا الامر

حتى لو مشيت فيه وحدي، واذا فرضت علينا حكومة تريدها امريكا

فسوف اقف منها نفس موقفي من حكومة كابل، وانا استطيع ان اقول

ان الحكومة تريدها امريكا ان تبقى وقصدهم معروف من وراء ذلك،

فهم يريدون ان يثبتوا للشعب الافغاني ان قادتهم ليس لديهم كفاءة،

حتى هذه الصيغة الانتخابية بهذا الشكل تسقط اعتبار قادة المجاهدين

بين الشعب، وامريكا تريد ان تكون هذه الحكومة وسيلة تنقل من

خلالها مساعداتها الى الداخل تحت اشراف مراقبين امريكيين ولعلكم

سمعتم بالامس ان امريكا اعلنت بان جميع المساعدات التي كانت

تقدمها لحكومة المجاهدين قد بيعت في السوق الحرة في كابل واتهامات

اخرى.

**المجتمع: لكن حكومة المجاهدين اعلنت رفضها اكثر من مرة لاي**

**وصاية تفرض من امريكا عليها خاصة فيما يتعلق بمعونة الغذاء**

**هذه التي تحدثت عنها انها بيعت في اسواق كابل حتى ان**

**الاستاذ سياف قال انه رفض ان تسلم حكومة المجاهدين هذه**

**الامدادات من الغذاء لان امريكا ارادت ان تفرض بعض**

**الشروط على الحكومة ومنها معرفتها لحجم حصة كل قائد من قادة**

**المجاهدين في الداخل.**

حكمتيار: ان امريكا تعطني مساعدات مباشرة لوزارات حكومة

المجاهدين وعن طريق هذه الحكومة يوزعون مساعداتهم داخل

افغانستان.

● لقد جرت  
مفاوضات بيننا  
وبين الروس على  
مستوى الأحزاب  
والحكومة.

المجتمع: المجاهدون منذ بداية الجهاد لم يرفضوا اي مساعدة اتت اليهم سواء من امريكا او من غيرها لكن المجاهدين يرفضون المساعدات المشروطة.

حكمتيار: من قال هذا؟ نحن نرفض مساعدات امريكا وليس هناك مساعدات لامريكا غير مشروطة، وكنا نصر ونطالب حكومة باكستان بالا يكون هناك اي تدخل لامريكا في شؤوننا، وخلال السنوات الماضية لم تكن تسمح حكومة باكستان لامريكا بان تتدخل في شؤوننا بهذا الشكل الذي تتدخل به الان، هل تعلم اني لم التقي مع ريفان، ونحن نقول باننا لم يصلنا اي شيء من حكومة امريكا ولم تأخذ منها شيئا، لكننا تأخذ مساعداتنا من حكومات الدول الاسلامية.

المجتمع: لكن السلاح الامريكى موجود لديكم مثل كل المنظمات وعندكم صواريخ ستينجر وغيرها... اليس كذلك؟ حكمتيار: ومع هذا فنحن لدينا سلاح روسي ايضا.

المجتمع: والمنظمات الاخرى كذلك لديها سلاح روسي مثلكم.... وانا اقصد برفض المساعدة هو رفض المساعدة المشروطة، وقد قاها اكثر من قائد، واكد الاستاذ سياف بان حكومة المجاهدين لا تقبل اي مساعدات مشروطة.

حكمتيار: هل سمعت بان امريكا تقول انها تساعد حكومة المجاهدين بشرط ان يكون هناك مراقبون موجودون لامريكا اثناء توزيع مساعداتهم بالداخل.

المجتمع: لكن هذا الامر رفض من قبل الحكومة ولذلك فسد الغذاء المخصص للجبهات في المخازن لدى الجيش الباكستاني بسبب اصرار حكومة المجاهدين على رفض هذا الشرط الامريكى. حكمتيار: انا اقول نحن نرفض اي حكومة تريدها امريكا كما نرفض اي حكومة عميلة للروس ولن نسمح لاي دولة بان تتدخل في شؤون افغانستان.

المجتمع: لكن ما هو تصورك لمستقبل افغانستان لو اصر الحزب الاسلامي على موقفه واصرت المنظمات الاخرى على موقفها؟ حكمتيار: ستسقط حكومة كابل، ولن تستطيع ان تصمد، وسوف تشكل حكومة اسلامية منتخبة وتكون بايدي المجاهدين.

المجتمع: كيف يتم هذا في ظل وجود ست منظمات في طرف، ومنظمة واحدة في الطرف الاخر؟

حكمتيار: هم ليس امامهم طريق اخرى سوى طريق الانتخابات. المجتمع: هم يسلكون الان هذا الطريق ويسعون لاجراء الانتخابات.

حكمتيار: اذن ليس هناك مشكلة بيننا اذا وافقوا على اجراء الانتخابات، لكني اقول هنا شيئا ان قادة المجاهدين في كز قرروا ان يقوموا باجراء الانتخابات باسلوب الصناديق، لكننا فوجئنا بالمنظمات التي ترفض اجراء الانتخابات تقف بكل قوتها لمنع هذا الامر، الا ان قادة كز اصرروا على موقفهم، ثم فوجئنا منذ يومين ببيان يصدر عن الحكومة المؤقتة التي كان ينبغي عليها ان تساعد على اتمام هذه الانتخابات، بل واشتكوا للحكومة الباكستانية وقالوا ان الانتخابات في كز يجب ان تمنع لانها تسبب مشاكل بين الناس فلماذا يرفض هؤلاء اجراء هذه الانتخابات؟

المجتمع: لان هذه الانتخابات منفردة وغير منظمة ولم تقم تحت

اشراف لجنة الانتخابات التي شكلتها الحكومة.

حكمتيار: انها انتخابات منظمة وبقرار من مجلس شورى المجاهدين في كز، فلماذا لا يشجعون هذا؟ فلو كانوا يريدون الانتخابات لقالوا للمجاهدين اننا معكم، ولا يقفون هذا الموقف، ثم هل تعرف انهم قد عينوا واليا لمحافظة كز لكن مكتبه في بيشاور لذلك لم يسمح له المجاهدون ان يدخل كز وقالوا يجب ان تقبل الحكومة قرارات الشورى.

المجتمع: دعنا من ولاية كز فولاية كز لها وضعها الخاص من تواجد شبكة كبيرة من التنظيمات والخلافات بها، ونحن نريد ان نتكلم عن الصورة العامة لمستقبل افغانستان وهذا هو الامر الذي نأمل ان تتخذ فيه خطوات مشتركة، فكل لا يمكن الا نعتبرها شاهدا في تقييمنا للاحداث، لكن اطروحات المستقبل بالنسبة لافغانستان ونظام الحكم في كابل تأخذ الان صورا مختلفة فبعض المراقبين يشيرون الى ان نظام نجيب سيستمر في السلطة، وبعضهم يشيرون الى ان ظاهر شاه سيعود للحكم وبعضهم يشيرون الى انه سوف تكون حكومة ذات قاعدة موسعة، فما هو تصورك للطرح الذي يمكن ان يتحقق من هذه الاطروحات المختلفة؟

حكمتيار: اعتقد ان امريكا ستسعى لابقاء حكومة نجيب، حتى تمهد الطريق لمجيء ظاهر شاه، وستسعى للحيلولة دون تحقيق المجاهدين لانتصار عسكري بكل ما تستطيع، وبذلك تسقط مصداقية واعتبار قادة المجاهدين لدى المتابعين لقضيتنا وجهادنا، وذلك من خلال اثباتها انهم لم يستطيعوا اسقاط حكومة نجيب، وفشلوا في معركة جلال اباد، ومعركة قندهار، ومعركة خوست.

هؤلاء الذين نجحوا في هزيمة الجيش السوفياتي واجباره على الخروج من افغانستان يريدون ان يصوروهم الان بانهم قد فشلوا في معارك خوست وقندهار وجلال اباد وغيرها، وقد تمكنوا من تشويه صورة المجاهدين باساليب وسائل عديدة، ففي معركة جلال اباد قاموا بقطع الامدادات عن المجاهدين في مرحلة حساسة جدا، ثم قاموا بعمل دعائية ضخمة ضد المجاهدين بانهم لم يستطيعوا اسقاط جلال اباد، وليس لهم هدف من وراء ذلك الا اضعاف صورة المجاهدين وهيبتهم.

لذلك فنحن يجب ان نشغل انفسنا باسقاط حكومة نجيب، فنقوم بتشكيل لجان عسكرية مشتركة وشورى مشتركة للمجاهدين حول كابل ونسعى لقطع الطرق المؤدية الى كابل، ونقوم بهجمات منتظمة على المواقع العسكرية ونحن لسنا مع الهجوم الشامل على المدن لان هذا يسبب الدمار وسفك الدماء ولذلك نعتقد ان الحصار يمكن ان يؤدي الى نتائج افضل، ويجب علينا ايضا ان ندعو الجيش الى الاستسلام ونعلن العفو العام، ونسعى لتوحيد آراء المجاهدين حول حكومة المستقبل، وانني والله - اتصور اننا لو استطعنا تكوين مجلس منتخب وحكومة من خلال هذا المجلس ان تسقط حكومة نجيب في نفس اليوم.

المجتمع: فيما يتعلق بهذا الجانب فقد شهدت الفترة الماضية فرار كثير من قيادات حكومة كابل وانضمامهم للمجاهدين واصبح يخشى من ان يقوم هؤلاء بدور تدميري من خلال المنظمات الجهادية التي انضموا اليها، ونضرب مثلا بوزير الطيران السابق في حكومة كابل بانشاكل وفدار الذي لجأ اليكم مؤخرا، يقال ان يده ملوثة بدماء كثير من ابناء الحركة الاسلامية في افغانستان. هذه

● أمريكا تستعسى  
لإبقاء حكومة  
كابل حتى تمهد  
الطريق لمجيء  
ظاهر شاه.

الصورة أصبحت تخيف كثيرا من المراقبين وقد اشارت مصادر صحفية الى وجود علاقات خاصة للحزب الاسلامي مع قادة جناح «خلق» في الحزب الشيوعي في كابل وعلى رأسهم شاه نواز ثاني رئيس الجناح ووزير الدفاع في حكومة كابل؟

حكمتيار: معظم هؤلاء الذين اشرت اليهم انضموا للحزب، وهناك اسباب لهذا الانضمام من امها ان هؤلاء لا يتصورون ان اي منظمة تستطيع ان تحميم سوى الحزب

ثانيا: نحن الذين طلبنا من باتشاكل وفدار ان يترك كابل ويأتي وقد ارسلنا له رسالة مع مندوب للحزب فجاء على اثرها، وقد كان هدفنا من وراء ذلك هو طمأننة جميع قيادات الجيش والحكومة باننا على استعداد لقبولهم اذا فكروا في الفرار من كابل، كما اردنا ان نحطم الدعاية السيئة التي ينشرها نظام كابل عن الحزب في ان الحزب الاسلامي يقتل كل الذين يلجأون اليه.

اما هذا الرجل باتشاكل وفدار فلم يكن عضوا في الحزب الشيوعي، واما كان عضوا في مجلس الوزراء في حكومة داود وبقي معه سنة ثم تركه، ثم عين وزيرا في حكومة حسن شرق وهي لم تكن حكومة حزبية وقد اقالها نجيب في العام الماضي، وقد بقي فيها لمدة سنة، وانا اقول انه لم يكن عضوا في خلق او برشم، كما انه كان على علاقة بنا منذ فترة طويلة وقد قررنا ان نأتي به حتى نطمئن الآخرين بانهم يستطيعون ان ينضموا للمجاهدين ولا يخافون على مستقبلهم.

وانا اريد هنا ان اقول شيئا هاما وهو: ما معنى العفو العام الذي اعلناه؟ وما هي مصداقته؟ هل كان مجرد دعاية ام اننا صادقين فيه، فلماذا يعترض بعض الناس على قبولنا لبعض الشيوعيين حينما يستسلموا الينا؟ لقد استسلم اليهم شقيق نجيب من قبل، وكذلك الجنرال ظريف مدير أمن قصر نجيب فلماذا قبولهم ولم يعترضوا على قبولهم؟ لقد اعلنا العفو العام وسوف نلتزم به، وشاهدنا في هذا ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم في فتح مكة فلم يقتل سوى اربعة فقط من بين كل ما عادوه وقتلوه طوال عشرين سنة، ونحن هنا نفعل نفس الشيء، ونقول بصراحة: ان قبول هؤلاء شيء واعطاءهم مناصب في الحزب شيء اخر، والا فليدني احد على وجود اي رجل مشبه في اي مكتب من مكاتب الحزب.

المجتمع: يشير بعض المراقبين الى ان المرحلة القادمة ستشهد استسلام مزيد من المسؤولين الشيوعيين في كابل الى الحزب الاسلامي فما هو تعليقك على هذا؟

حكمتيار: ان شاء الله لن يكون استسلام فقط، بل قضايا وامور اكبر من الاستسلام.

المجتمع: مثل؟

حكمتيار: فقط ما استطع ان اقله الان انها قضايا اكبر من الاستسلام.

المجتمع: هل تسمح لي بان اقل عنك استعدادك للعودة مرة اخرى الى الحوار فيما يتعلق بالمشاركة في العملية الانتخابية؟

حكمتيار: انا لم اغلق الحوار فيما يتعلق بالمشاركة في العملية الانتخابية، بل ان هذا الحوار مستمر ولن اغلقه، لكن الدخول في هذه الحكومة مستحيل، وكذلك الدخول في اي مجلس غير منتخب مستحيل، والدخول في حكومة غير منتخبة مستحيل، لكن الحوار في قضية

الانتخابات مستعدين له في اي زمان وفي اي مكان.

المجتمع: هل تسمح لي ان اقل عنك تأكيدك بانك ان شاء الله لن تخطو اي خطوة منفردة فيما يتعلق بالحل الشامل للقضية الافغانية دون ان تشرك معك في هذا الامر اخوانك من القادة المخلصين؟

حكمتيار: انا اجبتك من قبل على هذا السؤال فانا لا استطع ان انتظر الاخوة ونترك الامر هكذا تستمر بهذه الصورة.

المجتمع: هل تسمح لي ايضا في ختام هذا اللقاء ان اقل عنك استعدادك لان تبدأ انت في خطوة جديدة نحو توحيد الصفوف بينك وبين اخوانك من القادة المخلصين وجع الكلمة على قلب رجل واحد وان تعلن هذا على الملأ في اقرب وقت؟

حكمتيار: نعم انا على استعداد لان تنقل عني استعادي لهذا الامر.

المجتمع: اذن فمتى ستخطو هذه الخطوة؟

حكمتيار: لو رأيت ان الاخوة على استعداد لتكوين مجلس شورى عن طريق انتخابات ممكنة، واقول انتخابات ممكنة، فانا لا اريد انتخابات مشالية، وتكون هذه الانتخابات اما في المناطق المحررة التي ليس فيها قتال داخل افغانستان او في مخيمات المهاجرين لو رأيت الاخوة مستعدين لهذا الامر فاني سوف اسير معهم.

المجتمع: لا نملك في ختام هذا الحوار الى ان نقول لك جزاك الله خيرا على هذه المصارحة وهذا الوضوح الذي طرحت به آراءك المختلفة، ونشكرك مرة اخرى على ما خصصت به «المجتمع» من معلومات دقيقة ربما تحدثت عنها لاول مرة.

وبعد، فان ما ذكره المهندس حكمتيار في هذه المصارحة يحتاج الى اكثر من وقفة، اهمها وقفة لعلماء الامة يوضحون فيها الحقائق، وموقف الاسلام من القضايا المختلفة التي وردت في الحوار وتحتاج الى ايضاح وتفسير.

والثانية وقفة لاهل الرأي والفكر والمشورة والعلم والفقه في الامة يسعون من خلالها الى راب الصدع في الصف الافغاني خاصة وان الخلافات البارزة كلها خلافات في الرأي واذا كان الاسلام قد اتاح الفرصة للخلاف في الرأي الا انه لم يفتح الفرصة للشقاق والخلاف وتمزيق الصف بسبب الخلاف على الفرغيات.

وما دامت هناك امور عامة يمكن ان يلتفت حوفا الجميع فيجب علينا الا نفقد الامل في الاصلاح وتأليف القلوب.

لقد استفادت شعوب وأمم وحركات وجماعات كثيرة من هذا الجهاد المبارك كل بطريقته واسلوبه، وبقي على الامة الاسلامية ان تسعى للاستفادة من كافة صور واطراف هذا الجهاد المبارك.

ان هناك دروسا كثيرة لم تستفد الامة منها بعد، وواجبات كثيرة ايضا لم تؤدها بعد، واذا كانت الاطراف الخارجية تسمى للاستفادة وتحقيق مآربها من وراء هذا الجهاد فنحن اولى بالاستفادة من وراء دعاء الشهداء، التي سالت ودموع الارامل والايام التي لا زالت تنهمر ليل نهار، ومن هذه الهجرة التي تعتبر اكبر هجرة في تاريخ المسلمين الحديث ومن هذا البذل والصبر الذي اعاد العزة للامة كلها، ومرغ انف احدى القوتين العظيمين في العالم في التراب، فهل سنعي هذه الدروس قبل ان يمضي بنا الوقت ام انا سوف نكتفي بتوريتها للاجيال القادمة؟!؟

## مراسل المجتمع:

منذ سنوات وجزيرة سيرلانكا تشهد اضطرابات طائفية وسياسية لا حد لها، ولا زالت وسائل الاعلام المحلية تطلع كل يوم على السكان بصور الانفجارات والدمار والجثث والدماء واختبار القتل والتعذيب والاختطاف والنهب والسلب وكل اعمال العنف وحتى تدخل القوات الهندية في سيرلانكا لم يوقف هذه الاضطرابات بل كان بمثابة القاء الزيت على النار بتعميق الخلافات القائمة ويظهر بوادر حرب استنزاف بينه وبين منظمة «نور تحرير تاميل اسلام» التي تدعو الى الانفصال، واذا كنا كمسلمين نتألم لهذا الوضع المأساوي ولم نسمع عنه من سفك الدماء فان

## • مسلمو سيرلانكا ضحايا المواجهة بين الانفصاليين التاميل والحكومة.

الذي يؤلنا اكثر هو تألب كل القوى على الاقلية المسلمة في سيرلانكا واضطهاد هذه الاقلية (مليون ونصف المليون مسلم من ١٦ مليونا عدد سكان سيرلانكا) من قبل الهندوك والسنهال والشيوعيين على اختلاف اصولهم.

ان اخواننا المسلمين في سيرلانكا الممثلين في الحزب الاسلامي «المؤتمر الاسلامي السيرلانكي» رغم وقوفهم على الحياد في الصراع العرقي السياسي بين الطوائف لم يسلموا من بطش نور التاميل - بالخصوص - وهم يتعرضون لذابح واعمال نهب وسلب واختطافات واغتيالات ويتلقون الضربات من هذا الفريق او ذاك بعدما استضعفهم الجميع وتجراً عليهم ولم تلق صرخاتهم نصيراً وجاء في تقرير للاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية ان الفشات الارهابية المتطرفة والمقصود بها منظمة نور تاميل اسلام قامت في ٣٠ يناير ١٩٩٠ بحاصرة قرى اسلامية واقتحمت ديار المسلمين فيها واعتقلت اكثر من ١٠٠ من اعضاء الحزب

# النساء تألف سليمي سيرلانكا



## الانفصال

يسعى التاميل الى الانفصال عن الحكومة المركزية وتكوين دولة مستقلة في الشمال الشرقي في جزيرة سيرلانكا وفي اطار هذا الهدف يعمل التاميل على الغاء نشاطات الطوائف والاقليات الاخرى في المناطق التي يزعمون السيطرة عليها ويعملون بالذات على منع الحزب الاسلامي من مواصلة نشاطاته سعياً للقضاء عليه نهائياً وتسهيلاً لهمة تحقيق هدفهم الاساسي الكيان المستقل، وقد عبر المتطرفون التاميل عن نواياهم السيئة ازاء

## • مسلمو سيرلانكا بانتظار الدعم المعنوي قبل المادي من اخوانهم في العالم الاسلامي.

المسلمين واعلنوا بوضوح في الفترة الاخيرة انهم سيمتنعون الحزب الاسلامي من الدخول في الانتخابات القادمة بدعوى ان هذا الحزب غير صالح لتمثيل المسلمين، ومن جهة اخرى فهم يتنبهون باستمرار الى خطورة شأن هذا الحزب الاسلامي وبرنامجه السياسي المرسوم ويخوفون الناس منه.

## النصرة

وضع مسلمي سيرلانكا لا يمكن وصفه الا بالمأساة لانهم فعلاً يعيشون مآسي لا تنتهي مأساة حتى تحمل بهم اخرى، ولا تذهب نكبة حتى ينتسبون من جديد وهم يستصرخون اخوانهم في العالم الاسلامي ليمدوا لهم يد العون والمساعدة ويقدموا لهم الدعم المعنوي قبل المادي. انهم يتحسرون لمشاهدة التاميل الوثنيين يدعون بان ٧٢ دولة تناصرهم وتقف الى جانب مطالبهم وهم لا يجدون من الدول الاسلامية من يقف الى جانبهم لرد العدوان ودفع المظالم. ان دعوة نصرة مسلمي سيرلانكا موجهة الى كل المسلمين والمسلمات والى كل اللجان والجمعيات والمؤسسات الاسلامية السياسية منها والاجتماعية فهل يقوم المسلمون افراداً وجماعات ومسؤولين بما يحبس مسلمي سيرلانكا انهم ليسوا وحدهم في محتهم. ذلك ما تأمله.

الحماية لهم وبأن رجال الجيش والامن لا يحركون ساكناً للدفاع عنهم مما دفع برئيس الحزب الاسلامي السيد محمد اشرف محمد حسين ان يبذل قصارى جهده في البرلمان ولدى رئيس الجمهورية من اجل لفت انتباه الحكومة الى ما تتعرض له الاقلية المسلمة من اعمال عنف وسفك لدماء ابنائها ودفع تلك الحكومة للقيام بواجبها وتحمل مسؤولياتها ازاء مسلمي سيرلانكا.

## هدف اراهبي

يهدف اعداء المسلمين في سيرلانكا وفي مقدمتهم اراهبيو التاميل الى اضعاف المسلمين وقزيقهم وتشتيت قواهم بعدة طرق منها:  
- اغتيال الشخصيات الاسلامية البارزة كاعضاء الحزب الاسلامي او خطباء المساجد او العلماء المسلمين او الطلاب الشطين.  
- اقتراح المذابح الجماعية للذكور البالغين بوجه خاص.

- سرقة المسلمين ونهب بيوتهم وبتاجرهم وفرض الاتاوت والضرائب عليهم.  
- منع قيام اية نشاطات ثقافية او اجتماعية باغلاق الجمعيات الاسلامية او منعها من ممارسة انشطتها.  
واذا كان المسلمون يلاقون اشنع انواع الاضطهاد على يد اراهبيي التاميل فالحكومة السيرلانكية البوذية تشدد عليهم هي الاخرى وتعمل كذلك على اضعافهم وتشتيت قواهم وهذا الاتفاق على ضرب المسلمين هو الذي يفسر تراخي القوات الحكومية في رد عدوان التاميل على المسلمين.  
من مظاهر التشديد على مسلمي سيرلانكا من طرف الحكومة:  
- مساعدة البوذيين على تملك اراضي المسلمين ومساكنهم.

## • الككل على الاقلية الاسلامية في سيرلانكا.

- عدم اعطاء حقوق المسلمين في المقاعد الدراسية الجامعية وفي الوظائف الحكومية وعدم اعطائهم مناصب قيادية في الجيش.  
- السخرية من المسلمين في التلفزيون وبث ونشر ما يؤذيهم وينال منهم.

الاسلامي متهمة اياهم بالتنسيق مع عملاء هنود على اثاره العنف العرقي والتوتر في الاقليم الشرقي، وجاء في نفس التقرير انه تم كذلك اغتيال احد ممثلي الحزب الاسلامي بعد ان اقتحم مسلحون بيته وهو الاخ محمد منصور - رحمه الله - حيث اطلقوا عليه النار عندما حاول الخروج من البيت المحاصر واخضعوه في سيارتهم جريحاً ولم يسعفوه الى ان

## • اغتيال قادة الحزب الاسلامي ووجهاء المسلمين متواصلة

التحق بالرفيق الاعلى ودفنوه بعد ذلك في مكان مجهول حتى لا يتمكن احد من العثور على قبره. ويتهم المسلمون حكومة سيرلانكا بعدم توفير





## ■ القسيس محمد علي جالو

القصة التالية ليست من بطن كتاب ولكنها من رحم الواقع المؤلم، يروها لي من سمعها من القسيس (السابق)، اثبتنا هذا للعبرة والتاريخ. يقول محمد علي جالو (القسيس السابق): كنت طفلا في اسرة كثيرة العدد رقيقة الحال توفي ميعها حديثا وقد التحقت بالكتاب لا تعلم العربية والقرآن الكريم، وبدأ المنصرون يزورون قريتنا ويحاثرون من الاطفال في الشوارع من يبدو على ملامحه الذكاء فنادوني واكرموني وانا لا افقه بعقلي الصغير ما يريدون كل ما اعرفه انهم يعطوني ما احتاج اليه... فانقطعت عن الكتاب والتحققت ب مدرستهم الملحقة بالكنيسة وكانوا يعتنون بي بصورة خاصة وكنت ازور والدتي ولا ابدي لها شيئا عن الناحية الدينية فانتهت المرحلة الابتدائية بتفوق ثم دخلت الاعدادية فاشترطوا علي ان البس لباسا خاصا واعلق الصليب ففعلت فارسلتني الكنيسة البروتستانتية الامريكية الى الولايات المتحدة لدراسة الهندسة التطبيقية فانتهت البكالوريوس والماجستير والدكتوراه وكنت وقتها ارسل لوالدتي خطابات لكنها لا ترد علي حتى بلغني منها انها لا تريد رؤيتي.. وقد رافق مراحل دراستي كلها تربية نصرانية حتى صرت على اطلاع واسع في علوم اللاهوت. وبعد تحريجي مباشرة عينت مساعدا لمدير المركز البروتستانتى لشؤون التنصير في منروفيا بليبيريا.

ووضع تحت تصرفي سيارة لاندروفر وفريق من القساوسة ورصيد دائم لا يقل عن ٣٥ الف دولار وتذاكر سفر لكل المؤتمرات التي بلغ عدد ما شاركت بها ٢٠ مؤتمرا اضافة الى زيارات كل البلدان الافريقية تقريبا. واصبحت لي برامج تنصيرية في الاذاعة والتلفزيون في منروفيا. وفي يوم من ايام اكتوبر عام ١٩٨٨ كلفت بعمل قداس لجنازة نصراني كبير المقام لدى الكنيسة، وكانت عادة اهل المنطقة في الجنازة ان يلبسوا افضل لباسهم ويغنون ويرقصون.. في هذا الجو الصاخب جلست اتأمل ما يفعله المشيعون حول الجثمان الذي كشف عن وجهه فشرعت لاول مرة باضطراب في قلبي ورعشة تسري في جسدي كله ورافق ذلك شعور غريب.. وبدأت اسأل نفسي ماذا حصل لهذا الميت؟ والناس يرقصون حوله اين روحه؟ ثم انقلبت اسأل نفسي ماذا لو كانت هذه جنازتك؟

لم اكمل الجنازة وعدت الى الكنيسة فلم استطع النوم... ان ما اقوله وافعله واليه لا معنى له... لا اجد له في نفسي معنى هل انا صادق مع نفسي... هل تناسبني النصرانية وطال علي الليل وانا افكر في مصري لكنني حصرتها في هم واحد هو كيف ارضي ربي واربح ضميري، وقررت حينها ترك النصرانية والعودة الى الاسلام دين أمي وقبيلتي ودين الفطرة.

وفي الصباح الباكر ذهبت الى مدير المركز البروتستانتى فرحب بي واستفسر عن سبب تركي للجنازة وعن علامات التعب البادية علي؟

فاجبتة جوابا واحدا اني قررت اعتناق الاسلام ومفارقة البروتستانتية! فجن جنون المدير فاخذ يتوعدي حتى قال «ان الدم الذي يجري في عروفي يجب ان تعيده لنا».

فقلت له: انا على استعداد لكل ما تريدون ولكنني لن استمر في خداع نفسي وخداعكم...

واخذ يرغيني ويذكرني بما اقتنع به فلما عجز امر الحارس بتجريدني من كل شيء حتى من ملاسبي وخرجت منه بالملابس الداخلية فقط! مع رضى عن نفسي لا يوصف.

وعدت الى فطرتي واعلنت في المسجد الجامع لقبيلة الفولا يوم الجمعة اسلامي وبرايتي من كل دين سوى الاسلام. وعدت الى مسقط رأسي (كوناكري) لانال رضا والدتي...



## ■ وصول كميات زيت من الكويت الى السودان

اعلن العقيد (أ. ح) بحري صلاح الدين محمد احمد كرار عضو مجلس قيادة الثورة في السودان ورئيس اللجنة الاقتصادية عن وصول كمية من زيوت الآليات الى السودان خلال الاسبوع المنصرم من دولة الكويت بما قيمته ٣ ملايين دولار.

واكد العقيد كرار بأنه سيتم تخصيص تلك الكمية لحصاد القمح على ان يتم توزيعها حسب احتياجات الاقاليم على ان تنشأ غرفة عمليات من وزارة الزراعة والجمارك والمؤسسة العامة للبتروك لتوزيع هذه الكميات.

## ■ الحركة الاسلامية تنظم «اسبوع الاقصى»

اقبمت يوم الجمعة الماضي فعاليات «اسبوع الاقصى» الذي تنظمه الحركة الاسلامية في الاردن استجابة للنداء الذي وجهته حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين «حماس» في بيانها الثالث والخمسين الى جميع القوى الاسلامية والوطنية في العالم لتنظيم اسبوع خاص يطلق عليه اسم «اسبوع الاقصى» للتعبير عن وقوف القوى الاسلامية والوطنية الى جانب الاهل الصامدين في فلسطين في انتفاضتهم البطولية ضد الاحتلال الصهيوني المدعوم بكل اشكال الدعم الاستعماري، واستنكارا لهجرة اليهود السوفيات الى فلسطين التي تشكل واحدة من أسوأ واطخطر المكائد التي تتعرض لها قضية فلسطين.

وسيبدا «اسبوع الاقصى» بهرجان خطابي يقام في قصر الثقافة في الساعة الرابعة من عصر يوم الجمعة يديره الاستاذ زياد ابو غنيمه ومفكرو الحركة

## قلق وإشفاق

مما يثير القلق والاشفاق ان الدول العربية مجتمعة او متفرقة ليست لها دور يذكر في مجال الصناعات الصغيرة او المتوسطة بل الصناعات الكبيرة او المتقدمة.

ان دولاً كانت يوماً ما وراء خطوطنا ان سرنا على مهل تقدمتنا وسبقتنا براحل كاليابان وكوريا وتايوان والصين وتايلاند وهونغ كونغ. بدأت اليابان انطلاقها نحو القمة من الصفر. قلدت — بلا عقدة نقص — الصناعات الغربية الخفيفة وشرعت — بثقة في النفس — في انشاء صناعات مساندة للصناعات الغربية الاساسية. وشيئا فشيئا طورت نفسها كماً ونوعاً وركزت في انتاج المنتجات الشعبية وغزت الاسواق العالمية بأسعارها المعتدلة مما مكنت الطبقات الشعبية من اقتناء منتجات العصر من سيارة وثلاجة وتلفاز وغسالة.

وقلدت شيم مشيتها دول اسيا الصغيرة المجاورة وطفقت هذه الدول تنتج نفس الصناعات الخفيفة والمساندة وطفرت الصناعة في كوريا الجنوبية وتايوان وهونغ كونغ طفرة مذهلة في زمن وجيز. وصارت دول العالم الثالث ومنها الدول العربية عالة على انتاج هذه البلاد التي كنا نزيدرها وبطول الستينات نستصغرها فما السبب؟؟

سيقول السفهاء منا الاسلام هو السبب! او اللغة العربية هي الداء! ولعلهم يعلمون ان اليابان سيدة القرن القادم فيما يبدو اهلها يعبدون الشمس ولغتها ترسم من اعلى الى اسفل، فكيف نهضت وهي لم تتخل عن هويتها ولم تطور لغتها؟

الاسلام بريء لان اندونيسيا وماليزيا قد التحقتا بالركب وهما دولتان مسلمتان فهل نستمر نعيب ديننا وهويتنا والعيب فينا وما لدينا ولغتنا عيب سوانا؟

لا ارى سبباً يمنعنا من ان نلحق بهم او نتقدمهم ولكن لا بد من قيادة فنية واعية مخططة مدبرة تملك رؤية مستقبلية وادارة متطورة امينة حادبة على مصلحة الامة.

رفعنا شعار التصنيع من الابرة الى الصاروخ يوم كنا نقتات بالشعارات وهما نحن عند مكاننا نراوح ونستورد الابرة والدشداشة والعمه وطحين الحيز والبقلالة ولا ادري الى متى سنعتمد على النفط كثروة وحيدة تعتمد عليها دولنا داعمة ومدعومة..

● محمد اليقظان

الاسلامية في الاردن، كما وجهت الدعوة لعدد من مفكري الحركة الاسلامية في مصر وتونس والكويت والسعودية وافغانستان للمشاركة في المهرجان، وما زالت اللجنة التحضيرية للمهرجان تنتظر اجوبتهم.

وقد افتتح في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الجمعة معرض اسبوع الاقصى الذي يقام في قاعة اسكان ضاحية الروضة في مجمع اسكان البنك الاسلامي خلف صحيفة صوت الشعب، ويشتمل المعرض على بازار خيري، وجناح لصور وبوسترات الانتفاضة وجناح لكتب الانتفاضة وجناح لتابعات وسائل الاعلام العربية والاسلامية والعالمية المتعلقة بالانتفاضة.

وفي يومي السبت والاحد الثالث والرابع من آذار يقام في قصر الثقافة بمدينة الحسين للشباب مهرجان لانشودة الانتفاضة يشتمل على احداث الاناشيد الوطنية والاسلامية التي تجسد بطولات الانتفاضة وتدعو الى دعمها والتفاعل معها بكل الامكانيات.

وفي يوم الاثنين الخامس من آذار تقام ندوة بعنوان «الانتفاضة بين المبادرات السلمية والهجرة اليهودية» يشارك فيها الدكتور اسحق فرحان والدكتور محمد صقر والاستاذ كامل الشريف ويدير الندوة الدكتور احمد نوفل.

## ■ المؤتمر الشعبي لاجزاء الجماعة الاسلامية في بنغلاديش

الجماعة الاسلامية في بنغلاديش اسم معروف في مجال الدعوة الى الله تعالى وهي تؤمن بان الاسلام دين كامل يشمل جميع جوانب الحياة العقديّة والسياسية والاجتماعية والثقافية ولذلك فهي تدعو الناس الى شمول الاسلام لا الى جزء من اجزائه وفقاً لقوله تعالى «يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة» والجماعة في سيرها تتبع اساليب واقعية تكره العنف والفوضى مما يخالف التعاليم الاسلامية السمحة، ومن اهم برامجها التنظيمية مؤتمر الاعضاء الشعبي الذي يعقد كل ثلاث سنوات ويلتزم اعضاؤها بفرائض الاسلام واجتنب المحارم والمنكرات ويخضعون لنظام الجماعة وسياستها في تطبيق شرع الله تعالى. وقد كانت الجماعة الاسلامية قبل وجود دولة بنغلاديش جزءاً من الجماعة الاسلامية في باكستان التي أسسها الداعية الكبير ابو الاعلى المودودي وقد حظرت الحكومة العلمانية نشاطها تسع سنوات فلما لقي الحظر عادت الجماعة باسمها الى الوجود.

الجماعة في مطور: عقد مؤتمر للجماعة عام ١٩٧٩ ثم عقد مؤتمر اخر في عام ١٩٨٣ واشترك فيه ٩٥٠ عضواً واعتبر المؤتمر الاول حيث اصبح حزباً معترفاً به وانعقد المؤتمر الثاني في عام ١٩٨٦ واشترك فيه ١٩٥٠ عضواً وانعقد المؤتمر الثالث في ديسمبر ١٩٨٩ واشترك فيه ٤٥٠٠ عضواً من كافة انحاء الدولة وقد اتخذ ثلاث توصيات هي:

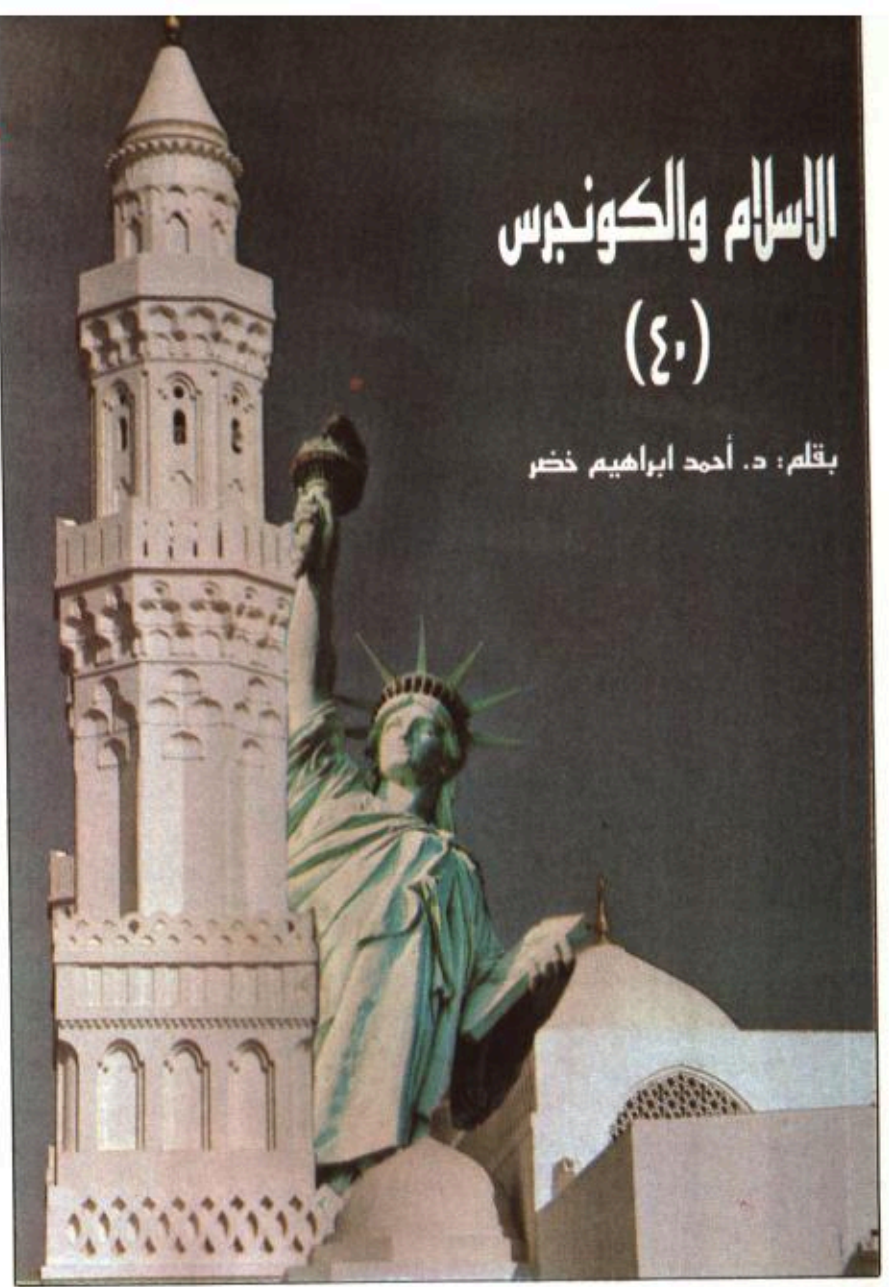
١ - تطبيق شرع الله وحكم عباده الصالحين.

٢ - مناقشة اوضاع المسلمين الاليمة وضرورة إيجاد حل لها.

٣ - التوصيات السياسية.

# الإسلام والكونجرس (٤٠)

بقلم: د. أحمد إبراهيم خضر



عرضنا في الحلقة الماضية للدراسة الأمريكية التي تناولت أهم الحركات العاملة في لبنان وهي حركة أمل ورأينا تعاطف كاتب الدراسة (نورتون) مع الحركة وانحيازه الواضح لها. وقد قدمنا من تلك الدراسة كيفية ظهور الصوت السياسي للشيعة والمتنافسين على قيادة المجتمع الشيعي وسر انشاء المجلس الشيعي الأعلى وصولا الى موسى الصدر وعلاقته بسوريا وقضائه على الزعامات التقليدية وها نحن نستكمل في هذا العدد تلك الدراسة.

## الصدر ودوره في حركة أمل

١٦٨ - الجماعات والتنظيمات التي انضم إليها الشباب الشيعي ودوافع التحاقها:

( انضم العديد من شباب الشيعة الى جماعات مثل التنظيم البعثي الموالي لسوريا والحزب القومي الاجتماعي السوري وجبهة التحرير العربية التي تدعمها العراق. وتعتبر هذه الجبهة العربية أحد

لأنها تدفع رواتب مجزية. وليس هناك من قرية أو مدينة شيعية الا وتجذب ان شبابها العاطل قد غادرها يوميا للانضمام الى احدى الميليشيات ثم يعود اليها بعد اسابيع قليلة يتربض فيها ببندقية كلاشينكوف او بمسدس ومعه العديد من الليرات اللبنانية. وقد قدر جون كيفز ان هناك خمسة وعشرين مليوناً من الدولارات تدفق شهريا على مختلف الميليشيات في لبنان).

الجماعات المكونة لمنظمة التحرير الفلسطينية. كما انضم هذا الشباب الى بعض التنظيمات الشيوعية المتعددة وهذه الجماعات برامحها وشكاواها لكن قاسمها المشترك الوحيد هو معارضتها للجبهة اللبنانية التي يسيطر عليها حزب الكتائب وكذلك تأييدها لحركة المقاومة الفلسطينية. إن محاولة الوقوف على الدوافع التي تدفع الشباب إلى الالتحاق بهذه التنظيمات ببساطة

## ١٩ - حقيقة أعداد مقاتلي أمل في عهد الصدر:

( وقد لعب المؤيدون للصدر ادوارا منتظمة في حروب ٧٥ - ٧٦ لكنهم كانوا في حقيقة الأمر جماعة واحدة فقط الى جانب هذه الجماعات العديدة ذات العضوية الشيعية. لقد كانت سمة العملية السياسية الأكثر أهمية بعد عام ١٩٧٥ هو الصراع المسلح أكثر من شخصية موسى الصدر التي لم تكن تزال هامة فقد كان مؤيدوه يصفونه بالرجل المارد. وبالرغم من ذلك فإن هذه الشخصية الكارزمية للصدر لم تجعله قادرا إلا على اعداد قوة أساسية لا يزيد عدد أفرادها عن ١٥٠٠ مقاتل).

## ٢٠ - هل يحصل أفراد أمل على رواتب شهرية؟

( يدعى المسؤولون في أمل ان اعضاءها لا يحصلون على أية رواتب لكن الحقيقة على عكس ذلك فانهم يحصلون على هذه الرواتب. وقد يكون ادعائهم هذا موضع تساؤل لكني - أي نورتون - اعرف ان معظم جنودها يتفخرون بأنهم لايتحصلون على مكافآت).

## ٢١ - الصدر وشاه ايران :

( تراجع الصدر الى الجنوب مع زمرة من اخلص اتباعه. وبالرغم من أن الصدر ظل يبت أحاديته القوية مدعما لاتباعه في الجنوب فإن نفوذه القوي بدأ يتضاءل بدرجة ملحوظة مابين أعوام ١٩٧٦ و ١٩٧٨. وهناك تقارير تفيد بأنه لعب دورا هاما اثناء هذه الفترة وقام بإثارة معارضي الشاه من الشيعة الايرانيين إلا أن الطبيعة الخاصة لهذه الأنشطة لاتزال غامضة).

## ٢٢ - ما هي الأحداث التي ساهمت في زيادة النفوذ السياسي للمجتمع الشيعي.

( هناك ثلاثة أحداث هامة برزت في الفترة من مارس ١٩٧٨ الى يناير ١٩٧٩ عززت التعبئة السياسية لمجتمع الشيعة وساهمت في زيادة النفوذ السياسي الشيعي المنبعث من حركة أمل. في مارس ١٩٧٨ شنت اسرائيل هجوماها الاساسي

ووجد الفدائيون أنفسهم يردون على الهجمات الاسرائيلية بدلا من ان يقوموا هم بها، وقد عبر عن ذلك رئيس الأركان الاسرائيلي رافائيل ايتان بقوله: اننا سنستمر في أخذ زمام المبادرة حينما نريد ومتى نريد وبالكيفية التي نريدها. ان اهتمامنا الاساسي هو السيادة وسوف لا نسمح للراهابيين - ويقصد بهم الفدائيين - بالعودة الى بوابة الحدود).

## ٢٤ - آثار عملية الليطاني على سكان الجنوب:

( كان أعظم أثر تركه الهجوم الاسرائيلي على سكان الجنوب هو تذكيرهم على الدوام بأن الوجود الفلسطيني المستمر في المنطقة سوف يعوق توقف الحمت الاسرائيلية عليهم. كان الاسرائيليون يراقبون القرويين وخاصة هؤلاء الذين يقطنون المناطق المتاخمة للحدود عن طريق عميلهم سعد حداد. عاش سكان الجنوب في جو تسوده الغارات الليلية التي كانت تنفذ ضد هؤلاء الذين يتعاطفون مع الفلسطينيين أو هؤلاء الذين يحوم حولهم الشك في أنهم أعضاء في جماعات لبنانية معارضة لاسرائيل أو لحداد. وفي ديسمبر ١٩٨٠ قام الاسرائيليون بغارات هجومية روتينية كما هاجمت ميليشيات حداد خمس قرى قتلت فيها ثلاثة أفراد بدم بارد وجرحت عشرة واتلفت أو حطمت أربعة عشر منزلا. أدت هذه الحملات إلى ثلاثة آثار هامة.

أولا: ترك الأفراد المنضمون إلى الحركة القومية اللبنانية قراهم وبذلك حرمت الحركة من امكانيات التجنيد الاضافي وبهذا اصبح الطريق مفتوحا امام حركة أمل التي كان ينظر إليها الجيش الاسرائيلي بود.

ثانيا: تعلم القرويون المشغولون بالسياسة بأن أفضل وسيلة تحميهم من الزيارات المكبرة المفاجئة غير المرغوب فيها هي الانضمام الى حركة ما (أي حركة أمل) تلك الحركة التي تمنع غير المرغوب فيهم من الدخول الى قراهم. وقد شكل السكان في عدد من القرى والمدن قوات أمن داخلية خاصة بهم تقوم بأعمال الدورية خلال ساعات الظلام. ومع الزمن اندمجت هذه الجماعات من الميليشيات مع حركة أمل.

الأول على لبنان في عملية أطلق عليها عملية الليطاني. وفي اغسطس ١٩٧٨ اختفى موسى الصدر اثناء زيارة غامضة الى ليبيا ولايزال أمرها مبهما. وفي يناير ١٩٧٩ اندلعت ثورة الخميني التي اطاحت بالشاه. تركزت هذه الأحداث الثلاثة في جانبها الأول حول استياء مجتمع الشيعة من الفلسطينيين الذين كانوا يتعاطفون معهم من قبل وفي جانبها الثاني قدمت نموذجاً وأسطورة هامة يسرت من عملية تجنيد أمل لشباب الشيعة).

## ٢٣ - عملية الليطاني:

( أودى الغزو الاسرائيلي في عام ١٩٧٨ بحياة مايقرب من الألف من سكان الجنوب ودمر العديد من دورهم. ولم يكن ذلك فقط هو الثمن الثقيل الذي حمله الاسرائيليون لسكان الجنوب بسبب الوجود الفلسطيني المسلح الباقي بينهم لكنه أبرز

## \* القاسم المشترك بين الجماعات

### الشيعية المختلفة

## \* دور الصدر ومؤيديه في حروب

١٩٧٦، ٧٥

ايضا واحدة من سياسات الأمن الاسرائيلي القوية وهي سياسة العقاب وأعلن ايضا بداية سياسة التدمير العنيف. وتحرك الجيش الاسرائيلي بعد عملية الليطاني الى ابعد من ذلك فبدلا من ان يعتمد على دعاوي غير قوية في الانتقام عبر العمليات العسكرية التي يقوم بها فكر في أن يجبر حركة المقاومة الفلسطينية ومن يؤيدونها ويتعاطفون معها على اتخاذ موقع الدفاع على الدوام. قام الجيش الاسرائيلي بحملة نشطة من الهجوم والغارات الجوية المؤثرة وبحملات اختطاف وضرب للمنازل. كانت حملات التدمير العنيفة هذه ناجحة بدرجة ملحوظة حتى وقف اطلاق النار في يوليو ١٩٨١. وبعد هذه الحملات خفت المبادرات الهجومية الفلسطينية على اسرائيل

## ٢٥ - اتساع الهوة بين الفلسطينيين وسكان الجنوب :

ثالثا: خلاصة ما نتج عن هذه الحملات هو اتساع الهوة بين حركة المقاومة الفلسطينية وسكان الجنوب. وقد حدثت تطورات مشابهة لذلك في أحياء الشيعة ببيروت ومع حلول عامي ١٩٨٠ و١٩٨١ حمل العديد من الفلاحين البسطاء شعارات ضد الفلسطينيين. وبدلا من القاء اللوم على الاسرائيليين كما كان الحال في الماضي أصبحوا الآن يلقبونه على الفلسطينيين ويعتبرونهم مسؤولين عن الورطة التي يعيشون فيها. وقد حقق هذا التكتيك الاسرائيلي وهو تفجير سكان الجنوب من الفلسطينيين نجاحا هاما لسياسة الأمن الاسرائيلي. إلا أنه يمكن تتبع تراجع موقف القرويين اللبنانيين هذا منذ اوائل السبعينات حينما هرع الشيعة لتأييد الجيش اللبناني بعد الصدامات التي وقعت بينه وبين الفدائيين.

ومع ازدياد حدة الصراع في لبنان ازداد انعزال الشيعة كمجتمع خاص بنفسه. في المراحل الأولى من الحرب الأهلية قدم الشيعة امدادا قويا لمعظم الجماعات المناصرة لحركة المقاومة الفلسطينية. وكانوا بسبب أوضاعهم النفسية ميالين إلى أن يوصفوا بأنهم حلفاء طبيعيين للفلسطينيين لكنهم وجدوا أنفسهم فيما بعد انهم أكثر الضحايا في الحرب الفلسطينية الاسرائيلية وأنهم أصبحوا هدفا للاسرائيليين لذلك عملوا على إيجاد مسافة بينهم وبين الفدائيين. وفي مقابل ذلك كان الفدائيون ينظرون إليهم بشك وبغير احترام.

وواقع الأمر أن الحملة الاسرائيلية لم تكن ستنتج لولا هذا السلوك النزوي والمتعجرف وغير الحساس الذي سلكه الفدائيون إلى درجة أنه أصبح من الشائع أن تسمع وأنت تزور قرية شيعية ان الفلسطينيين هم المواطنون وان اللبنانيين هم الضحايا. ومن هنا يمكن القول ان الحملة الاسرائيلية المكثفة مع بداية عام ١٩٧٨ قد أدت إلى إعادة التناقضات والتوترات الكامنة بين الشيعة والفلسطينيين إلى السطح. ويمكن ابتعادهما عن بعضهما إلى إيجاد أرض خصبة تمت فيها حركة أمل التي وعدت بأن تحقق الأمل الغالي الذي يبحث الناس عنه وهو الأمن).

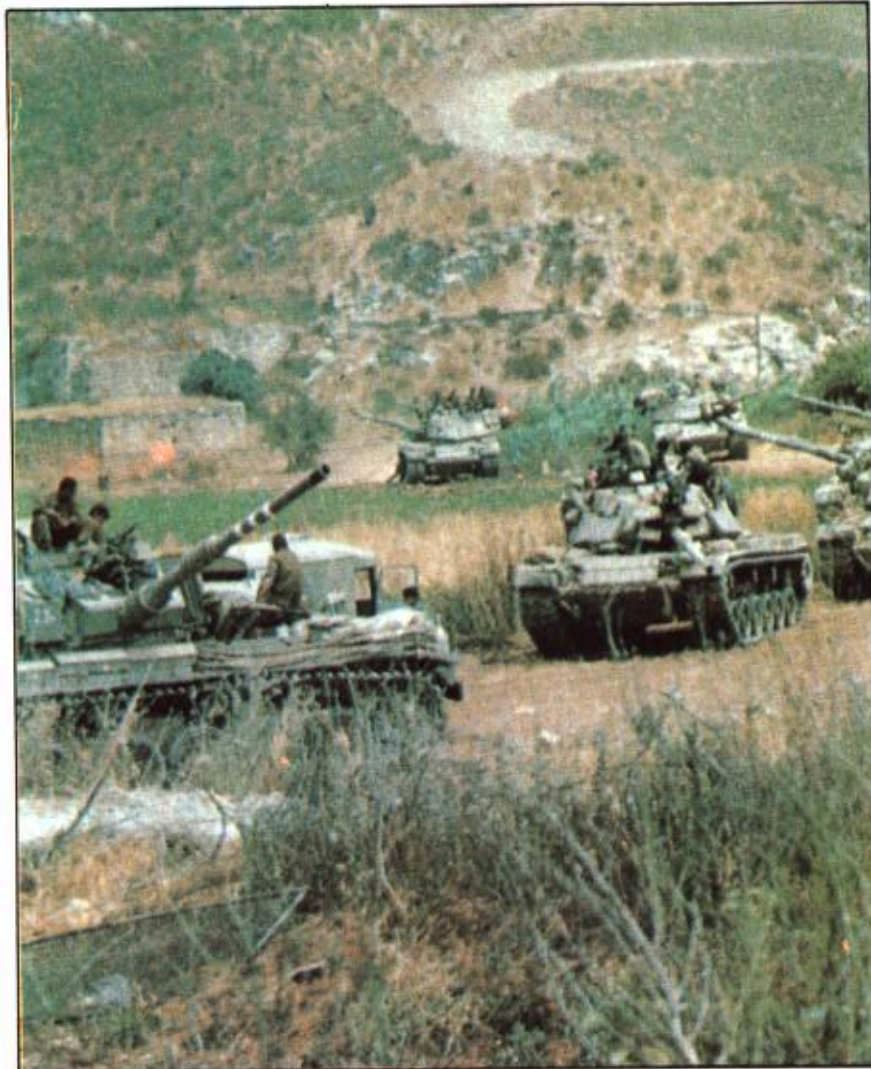
## ٢٦ - وقائع حادثة اختفاء الصدر :

( وصل الصدر الى ليبيا مع اثنين من رفاقه هما الشيخ محمد شهادة يعقوب وشفيق عباس بدر الدين في ٢٥ اغسطس عام ١٩٧٨ في زيارة غير محددة المدة والغرض. وقد صرح أحد رفاق الصدر القريبين منه بأن الزيارة كانت استجابة لدعوة من الزعيم الليبي معمر القذافي. وقبل الصدر هذه الدعوة على أساس أنها سعي نحو تحقيق السلام في لبنان. وقد زار الصدر قبل رحلته الى ليبيا بعضا من دول الخليج بالإضافة الى الجزائر لذات الغرض. وتقول احدى الروايات ان الصدر قرر ان يغادر ليبيا في ٣١ اغسطس ١٩٧٨ في يوم احتفال ليبيا بذكرى الفاتح من سبتمبر

١٩٧٠. قابل الصدر رئيس مكتب العلاقات الخارجية الليبية ويفترض انه قابل الزعيم الليبي. يقول الليبيون ان الصدر غادر ليبيا على رحلة للخطوط الايطالية المتجهة الى روما. وبالرغم من ان هناك تقارير مشكوك فيها تقول ان الصدر لا يزال حيا فإن معظم المراقبين المحايدون يعتقدون أنه قد مات بناء على أقوال عدد لا بأس به من اتباعه الذين أسروا إليهم بذلك.

## ٢٧ - الروايات المفسرة لاختفاء الصدر :

( وهناك روايات متعددة تحاول تفسير اختفاء الصدر. تقول واحدة من هذه الروايات ان



٥ المدرعات اليهودية في البطاني

الليبيين كانوا قد أعطوا الصدر مبلغا من زمن بعيد يوازي المليون دولار إلا أن الصدر لم يقدم كشف حساب عن هذا المبلغ الذي يعتقد أنه وضع في حساب له ببنك سويسري . وقد قرر الليبيون بناء على هذا التصرف السيء أن يقتلوه أو يسجنوه . وواقع الأمر أن هناك أسبابا متعددة تدعو الى الشك في هذه الرواية . أولها أن هذه الأموال الليبية قد وزعت على عدد من التنظيمات الفلسطينية واللبنانية ومنها الاتحاد الاشتراكي العربي دون بيان لحساب ظاهري أو دقيق . وثاني هذه الأسباب هو إدعاء رفاق الصدر المقربين إليه بأنه كان مديونا بحوالي ٢ مليون دولار ساعة اختفائه نتيجة للقروض التي وقع عليها هو شخصيا لتأسيس المعهد الفني الكبير في برج الشمالي . كما أن حساباته الشخصية تكشف انه لم يملك إلا قدرا ضئيلا من المال وثالث هذه الأسباب هو أن غط حياة الصدر كان بسيطا وأقرب إلى الزهد ومن ثم ليس هناك من سبب يدعو للاعتقاد بأنه احتفظ لنفسه بهذا المال الذي قد يكون قد استخدمه لتدعيم حركته . كما ظهر من المقابلات التي أجريت مع من كانوا يعرفونه بما فيها المعارضون له انه أي الصدر لم يكن يتهم بالفساد . وهناك رواية أخرى تقول ان شاه ايران قد حرك جهاز مخبراته : السافاك لقتل الصدر الذي كان قد لعب دورا ولو كان محدودا في اثاره المشاعر ضد آل بهلوي في ايران . وهناك من الناحية التقليدية علاقة وثيقة بين القادة الدينيين الشيعة في ايران ولبنان خاصة وأن العديد من الشيوخ اللبنانيين تدرّبوا في المدارس الدينية في ايران . وقد درس موسى الصدر كما بينا سابقا في قم . يضاف الى ذلك أن الصدر لم يكن ايراني المولد فقط بل كان على صلة مصاهرة بكسل من الخميني وطباطي . أخت الصدر متزوجة من ابن الخميني وابنته هي زوجة صادق طباطي ابن الطباطي الكبير . ولهذا نجد ان هناك بعضا من المعقولة في هذه الرواية . وحينما تشكلت قوات الأمم المتحدة في لبنان في ربيع ١٩٧٩ أمدتها إيران بكتيبة تبن ان رجالها من أقوى عملاء السافاك . وكانت الوحدة الايرانية طبقا لتقارير المراسلين مشغولة في تحديد وعزل اتباع القائد المعارض للشاه . وبالرغم من قوة الأسباب التي تدعو الى قتل الشاه للصدر بناء على هذه الرواية فإن اتباع الصدر

والنظام الايراني الحالي يصرون على إلقاء اللوم على الليبيين . وقد قال أحد المسؤولين الايرانيين في عام ١٩٨٠ : اننا نعتبر ان الحكومة الليبية مسؤولة مسؤولية مباشرة عن الغموض المستمر الذي يحيط بهذه القضية .

ومع ذلك فهناك رواية ثالثة تنسب الى شهوور بختيار الذي قلده الشاه السلطة حينما ترك ايران في عام ١٩٧٩ . ادعى بختيار ان الشاه ارسل الصدر الى لبنان من أجل تعزيز مشروع انشاء دولة شيعية تضم ايران والعراق ولبنان . وقد وعد الشاه بخمسمائة الف دولار مقابل ذلك لكن هناك نزاعا حدث بعد أن فشل في توزيع هذا المبلغ (الموعود به) .

## ❖ الشاه ليس المسئول عن اختفاء الصدر كما يدعى بختيار ولكن الخميني يدخل في القضية ❖ اختفاء الصدر شكل أهمية رمزية لحركة أمل

### ٢٨ - الكراهية المتبادلة بين الصدر والخميني :

( ومع ذلك فإن الشاه ليس المسئول عن اختفاء الصدر كما يدعى بختيار . ان الخميني يدخل أيضا في هذه القضية . كان الصدر بالنسبة للخميني منافسا قويا وخطيرا كما أشار الى ذلك الخبراء والقريبون من مصادر المعلومات الجيدة . وكان هناك تخوف حقيقي من أمل حتى بعد انتصار الثورة الايرانية . ومن المهم أن نشير الى ان التفسير الأخير يحظى بتأييد أحد رفاق الصدر وثيق الصلة به الذي يعتقد انه قتل نتيجة مؤامرة ، كما يرى أيضا ان الصدر والخميني كانا يكرهان احدهما الاخر على الرغم من الروابط الدينية وروابط المصاهرة بينهما .

### ٢٩ - آثار اختفاء الصدر على حركة أمل :

( على الرغم من الغموض الذي يحيط باختفاء الصدر لا يزال قائما فإن هذا الاختفاء شكل أهمية رمزية لحركة أمل . ارتفع الصدر الى مرتبة الشهيد القومي عند العديد من الشيعة اللبنانيين . تصدرت صور الامام افتتاحيات صحف أمل كما أعيد طبع خطبه وتعليقاته مصاحبة بصورة . وأطلق أعضاء الحركة على أنفسهم من حين لآخر بالصدريين وارتدى معظم الشباب الصغير في الحركة قلادات وأذرة وقمصانا عليها صورة الصدر . وكان من الطبيعي أن يصل الصدر إلى هذه الدرجة خاصة في مجتمع ليس له من الابطال المعاصرين إلا العدد القليل .

ولو كان الصدر قد اختفى تماما من المسرح كان من المحتمل أن تكون سياسة الشيعة في لبنان اكثر عنادا عما كانت عليه منذ سنوات مضت . وفي الوقت الذي كان فيه اتباع الصدر يشيدون بغيريته وانسانيته والتزامه القومي تجاه لبنان كانت هناك مسائل تؤخذ على الصدر مثل تغييره التكتيكي لخلقائه وكذلك دوره المتعمد أو غير المتعمد لصالح المؤسسات المضادة للثورية مثل مكتب مخابرات الجيش وكذلك طموحاته السياسية . ولو استمر الصدر في جهوده في لبنان فإنه من غير المحتمل أن يكون قادرا على التغلب على هذا الصدع الذي أوجده بين الزعماء واتباعه والعديد من الجماعات المندمجة مع الحركة القومية اللبنانية .

لقد حقق اختفاء الصدر فوائد عدة لحركة أمل . وجد العديد من الشيعة في الامام المختفي رمزا ملزما للتعبير عن عدم الرضا الذي يشعرون به . وقد أكمل اختفاء الصدر وغزا هذا المزاج السياسي للشيعة . وكان وسيلة ملائمة للتعبير عبر الحركة التي خلفها وراءه . هناك البعض من قادتهم من يسلم بأن اختفائه كانت له قيمة كبيرة في التعبئة السياسية الجماهير الشيعة لم يكن يحققها وجوده ذاته كما أدى أيضا إلى قلة حدة الانتقادات التي توجه للحركة بسبب تبجيلها لذكراه واعتباره رمزا لها .

« يتبع »



## لمواجهة الاعلام اليهودي

# مشروعنا الاعلامي لازال حبرا على ورق

بقلم : عمر ديوب



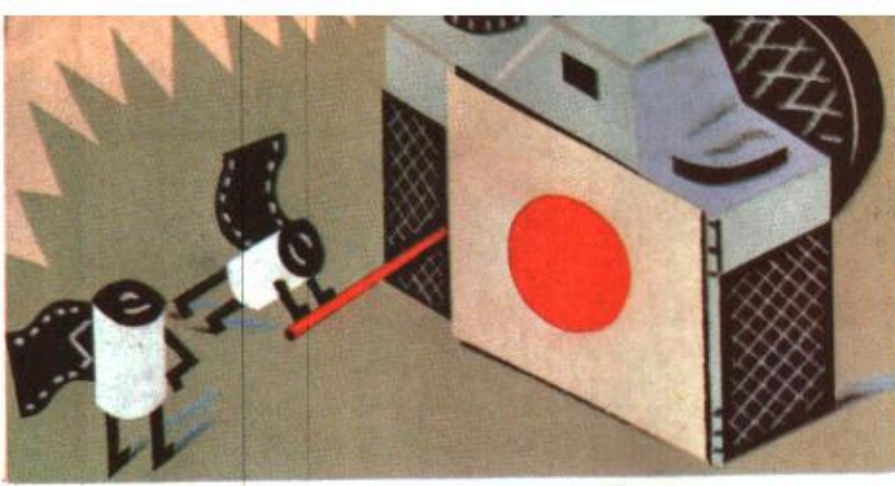
وتشير احصائيات اليونسكو الدولية الى ان الدعاية السياسية التي تعتمد على الصحف قد تنوعت الان في الاساليب والاهداف حيث تصدر في العالم ثلاثة عشر الف صحيفة يومية بينما يبلغ عدد الصحف الاسبوعية والشهرية (٣٠٩٠٠٠) ومن البيدهي انه لا يصل الينا اية منشورة من هذه الكمية تهدف الى تثبيت عقيدتنا وترسيخ تعاليم ديننا الخنيف في نفوسنا لا سيما اذا كانت هذه الصحف

لضمان نجاح اي غزو فكري وثقافي. وكما جاء في كتاب الاستاذ موسى الكيلاني «الاعلام السياسي والاسلام» فان الاعلام هو المستخدم والمخطط المدروس لاسلوب الدعاية والاساليب الاخرى بهدف التأثير على آراء وعواطف واتجاهات وسلوك الطرف المقابل، سواء اكان صديقا ام عدوا ام محايدا وذلك خدمة للانجازات والاهداف الوطنية والقومية، اما الدعاية فهي التأثير على سلوك الاخرين ومعتقداتهم بواسطة الاستخدام الانتقائي الذكي المدروس للرموز ونشرها سواء كانت هذه الرموز لفظية او سمعية او بصرية او ادراكية والتشريك على الكلمة سواء كانت منحوتة او مسموعة او مصورة او مرئية. وقد تكون الدعاية واضحة (بيضاء) او مستترة (سوداء) او ما بينهما (رمادية) اما الرأي العام فهو عبارة عن اتفاق وجهة نظر غالبية الناس على رؤية واحدة لموضوع معين هام للجميع شريطة ان يكونوا في مجتمع واحد. ١ - يتخذ الغرب هذه الوسائل الثلاث للوصول الى نفسية المسلم وغزوه فكريا وثقافيا عن طريق الصحف اليومية والمجلات والاذاعات وبرامج التلفزيون والسينما والرسم والنحت ووسائل اخرى. واذا عرفنا كمية الاخبار التي ترد الينا يوميا لعرقنا مدى اهمية انشاء ذلك المشروع الذي ما زال حبرا على ورق ألا وهو مشروع الاعلام الاسلامي.

ما زال العالم الاسلامي ينتظر بلهفة قيام ذلك المشروع الذي يطلق عليه «مشروع الاعلام الاسلامي» والذي طالما انتظره كل مهتم به وكذلك كل من يؤرقه ما يسمعه او يقرؤه من وسائل الاعلام الغربية من اقاويل وادعاءات تكفي لتشويه صورة الاسلام والمسلمين في انحاء المعمورة؟ وما زال القاريء او المستمع المسلم مجرد وعاء يصب فيه ما يعد يوميا على الافائي الصهيونية من افتراءات ومعلومات ملفقة. اليس من السذاجة ان يعتقد المرء ان الكمية الهائلة من الاخبار التي تبشها وتنشرها وكالات الانباء الغربية التي يحتكرها اليهود خالية من الشوائب والسموم؟ ولست بصدد سرد كل ما قد قيل ويفتري حتى الان على الامة العربية او الاسلامية لان تلك الادعاءات قد اصبحت مألوفة لدينا. ولا غرو في ان كل ما ترد الينا من اخبار يتم اعدادها وصياغتها وحتى تحويلها لاهداف مرسومة ومعدة مع تلميها بمفردات هدامة لها دلالات خاصة تضمن احداث وقع خاص على القاريء او السامع المسكين. ذلك اذا فقد هذا الاخير حاسة التمييز والقدرة على الاستقراء.

وقد آن الاوان ليحدث نهضة اعلامية في العالم الاسلامي بعد ان تغير مفهوم كل من الاعلام والدعاية والرأي العام. اذ ان هذه المفاهيم الثلاثة تشكل العناصر الاساسية





محتكرة من قبل دهاقة اليهود الذين يدركون مدى أهمية وسائل الاعلام كسلاح لمحاربة الاسلام والمسلمين.

ولنذكر هنا على عجلة اهم الصحف الغربية التي تغزونا يوميا وتنتشر في: «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» و«لوس انجلوس تايمز» و«هيرالد تريبيون» و«لندن تايمز» و«الغارديان» و«بالتمور صن» و«وول ستريت» و«نيوز اكسبرس» و«نيويورك بوست» و«فيغارو» و«لوموند» و«لوفيل ايزرفاتور» و«فرانسوار» و«دير شبيغل» و«صندي تايمز» و«لوبيو» و«اكسبرس» و«تايم» وصحف ومجلات اخرى نتجرع سمها يوميا بدون تحييص واستقراء لما يرد فيها من كلام مفتعل.

٢ - كما ان اهم وكالات الانباء العالمية هي «الاسوشيتدبرس» و«اليوناييتدبرس انترناشيونال» و«رويتر» ووكالة الانباء الفرنسية «أ. ف. ب» وكل هذه الاجهزة الاعلامية تديرها من تعرف مواقفهم العدائية للاسلام والمسلمين، وبراعتهم في الصيد في الماء العكر.

وتدل الاحصائيات ان وكالة «الاسوشيتدبرس» تعتبر اهم مصدر للاخبار في العالم وتتخذ من نيويورك مقرا لها حيث انها تقوم يوميا بتصدير ما يعادل ١٧ مليون كلمة الى انحاء العالم على شكل اخبار. كما تقوم وكالة «اليوناييتدبرس انترناشيونال» الامريكية بمهمة مماثلة حيث تصدر يوميا ما يعادل ١٤ مليون كلمة الى المشتركين الذين يبلغ عددهم ٧ آلاف، موزعين في ٩٠ دولة. هذا الى جانب ما تصدره يوميا كل من وكالة الانباء البريطانية «رويتر» ووكالة الانباء الفرنسية «أ. ف. ب».

واذا نظرنا الى المبالغ الطائلة التي تنفقها هذه الدول من اجل نشر ثقافتها فان ذلك يدعونا الى صب اهتمامنا في مجال الاعلام. فعمل سبيل المثال، فان الولايات المتحدة تقوم سنويا بانفاق حوالي ٥٣٥ مليون دولار في مجال الاعلام وهذا خبر دليل على مدى ادراكها لاهمية هذا السلام الذي هو خير وسيلة للهيمنة على عقول شعوب العالم الثالث بما فيها الامة الاسلامية.

هذا المشروع المنشود في المستقبل فانه يجب ان يقوم على اسس القرآن الكريم والحديث الشريف الى جانب التراث الاسلامي وفي نفس الوقت ينبغي ان يواكب هذا الجهاز تطورات العصر والمبتكرات الحديثة في مجال الاعلام وان يبعث في نفوس المسلمين حاسة التسمييع والاستقراء لكل ما ترد اليهم من وسائل الاعلام الغربية عملا بالصالح الربانية «يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» صدق الله العظيم.

ولا بد من الاشارة هنا الى ان منظمة المؤتمر الاسلامي قد تبنت في مؤتمراتها - ربما - الخمسة الاخيرة انشاء وكالة انباء اسلامية ومنظمة رياضية اسلامية، اضافة الى المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم التي تباشر اعمالها منذ اكثر من عشر سنوات ولكن ذلك كله لم يحقق حتى هذه اللحظة الهدف الاساسي على وجهه الاكمل وهو انشاء اعلام اسلامي تبنياه المجموعة الاسلامية من اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي وعددها (٤٤) دولة.

٥ - هذا وان الحاجة لا تزال ماسة فعلا الى اقامة نط اعلامي صحفي يهيمن على التسيب السراهن في الاوضاع الاعلامية العربية والاسلامية ويعبثها في تجاه الاطر والسياسات التي تغز من شخصية الامة الاسلامية وتدعم موقفها الشقائي في وجه التيارات الاعلامية الغربية التي تحاول باصرار تخريب وجودنا الشقائي وقطع حبل الله الذي نتصم به لتسبب في ذهاب ربحنا وتحولنا الى قصب مفرغ تصفر فيه الرياح ومهما كثرت الاجتماعات والمؤتمرات والمشاريع بدون اني انتجاز ملموس فان ذلك من شأنه ان يزيد من شامة الاعداء وتحلفنا فكريا وثقافيا لان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

هذا، ولما كان هذا العصر عصر الاقتناع والاعلام السياسي وتحويل توجهات الرأي العام ومعتقداته فقد غدا السلاح الاعلامي اكثر أهمية باعتباره الوسيلة الوحيدة القادرة على خلق حالة من الولاء او الخنوع او حتى الانسلاخ ثقافيا وعقائديا بدلا من خلق حالة الرفض والتحرر والمطالبة بالكرامة الانسانية.

واذا رجعنا الى الوراء وتذكرنا كيف عاجلت وسائل الاعلام الغربية القضايا الخاصة بالعالم العربي والاسلامي ستري ضروريا من الاجحاف والتحيز ضد الامة الاسلامية. وقد رأينا مواقف الغرب في قضايا مثل مسألة احتجاج المسلمين اثر صدور الكتاب المشؤوم للروائي المرتد سلمان رشدي وكيف صال الاعلام الغربي وجال في «قضية الحجاب» التي اثيرت مؤخرًا في فرنسا، وكم وصفت وسائل الاعلام الغربية اطفال الحجارة بارهابيين في الوقت الذي تصف الجنود الاسرائيليين بالأبطال، وما زالت بعض الوكالات الغربية تخفي الحقائق المؤلمة وما يعاني منه الشعب الفلسطيني يوميا في الاراضي المحتلة وينطبق نفس الشيء على تذوقه الاقليات المسلمة في العالم من الوان العذاب والاضطهاد ومواجهتها الدائمة لخطر طمس هويتها الاسلامية، كما حدث ويحدث في كل من بلغاريا والمند ويوغسلافيا وجنوب افريقيا والصين والاتحاد السوفياتي والفلبين وحتى داخل الولايات المتحدة وفرنسا، اللتان تناديان بالحرية والمساواة.

٤ - وكمن شعوب افريقية فقدت هويتها الاسلامية نتيجة الغزو الثقافي الذي بلغ اوجهه في الآونة الاخيرة ولعل قيام ذلك المشروع الذي طال انتظاره سيكون بسما في جراح الامة الاسلامية ومنبرا لشعوب دول العالم الثالث. وكما اسلفنا فاذا توصلنا الى اقامة

# الحروب الصليبية من خلال تصوير الكنيسة

نواصل في هذه الحلقة من تلك السلسلة من الكتب المنهجية للمدارس الخاصة الاجنبية لنرى كيف يرى الغرب العرب والاسلام في صورة شائنة فيها من الحقد الاعمى ومن التعصب ما يجنب الحق الواضح بركام هائل من الزيف والاكاذيب والافتراء... والمبكي في هذه القضية ان هذه الرؤى السوداء تعرض على نشء حال من المعرفة والحصانة ليرى حضارته ودينه وتراثه في تلك الصورة الزرية فيكون اول سلوك له هو ان يتخلص من ذلك الماضي المشين كما صور له وعرض عليه... نعرض ذلك لمن يهمه الامر..

دراسة وثائقية، مسحية

الاسلام والعرب في فكر الغرب

من إعداد مكتب الترجمة للدارسة العامة للدراسات

١٩٨٤

اعتبروا ان هذا فسادا وغياها وصبوا لعناتهم على الصليبيين الذين تبنا الحضارة العربية (1).  
ص ٥٣: ادرك البابا ان القوس والسهام اسلحة فتاكة ولذلك اصدر امرا بتحريم هذا السلاح الا في حالة واحدة فقط وهو استعماله ضد المسلمين.

ص ٥٢: ماذا فعلت الحروب الصليبية؟  
ان الذي كسب من الحروب الصليبية هم التجار وليس العسكر او رجال الدين لقد ازدهرت مدن كثيرة مثل البندقية وجنوه حيث صنعت السفن لنقل الصليبيين الى الشرق. وتاجروا في الحرير والتوابل.. لقد تضررت الامبراطورية البيزنطية من الصليبيين اكثر مما استفادت منهم. كما شجعت الحروب الصليبية تجارة الرقيق.. فكثير من النبلاء الاوروبيين الذين انهكهم الحروب الصليبية ركبوا السفن للعودة الى بلادهم ولكن التجار الاوروبيين اخذوهم الى افريقيا وابعوهم كعبيد. كما حدث العكس ايضا فقد باع التجار الجنود الاوروبيين في افريقيا بدلا من توصيلهم الى الاراضي المقدسة للاشتراك في الحملات الصليبية ضد المسلمين.

## التعليق:

(من هذا نرى ان الدافع للحروب الصليبية كان التجارة والربح وليس الدين كما تقول الابواق الاستعمارية).  
o ولنقرأ الان كيف تدرس الحروب الصليبية في مدارسنا العربية وما انقله هنا هو عن كتاب التاريخ الاسلامي للصف الثالث الثانوي / وزارة التربية - دولة الكويت.

## اسباب الحروب الصليبية

أ - اسباب دينية:

١ - رغبة البابا في تحقيق مكاسب واطماع ذاتية اهمها بسط نفوذ الكنيسة الكاثوليكية الغربية على الكنيسة الشرقية.  
٢ - رغبة البابا في فتح جبهة جديدة ضد الاسلام

المشهورة «هكذا اراد الله» (God Wishes it).

ص ٤٤: كانت اهداف الصليبيين هي الاستيلاء على الاراضي المقدسة من يد الاتراك. لقد كان ذلك يرضي الرب الذي يريد هزيمة المسلمين.  
o اظهر الصليبيون انهم محاربون من الدرجة الاولى.

تعليق: (والدليل على انهم محاربون من الدرجة الاولى انهم هاجموا القرى والمدن المسلمة وذبخوا السكان ونهبوا البيوت والخيرات حتى يرضوا الرب).

ص ٤٥: في موقعة انطاكية كاد الاتراك المسلمون ان ينتصروا على الصليبيين ولكن احد القساوسة لجأ الى حيلة قال انه حلم بها وهي انه حفر في الارض واخرج سيفاً نقش عليه وجه المسيح وكان هذا علامة على ان الله معهم ودفعهم هذا الى الانتصار على الجيش التركي المسلم

ص ٤٥: هاجم الجيش الصليبي القدس وبنى الابراج الخشبية التي ساعدتهم على اقتحام سور القدس وهاجم الجيش المسيحي الشوارع والمنازل وكانت هناك رغبة توجع في صدورهم وهي: القتل

وهكذا لم يبق الجيش المسيحي على احد. ذبحوا جميع المسلمين من النساء والاطفال والمعجزات وبعد المذبحة التي سالت فيها دماء المسلمين، بكى المسيحيون فرحاً وشكروا الله واقاموا صلاة الشكر في كنيسة القيامة.

ص ٤٧: بعد ان استقر الفرسان الصليبيون في الشرق حدث لهم تغير كبير: قد بدأوا بتعلم اللغة العربية وارتدوا الملابس العربية، وتعلموا النظافة اذ بدأوا في الاستحمام، وتعاملوا مع اطباء العرب المهرة، وتبادلوا الهدايا مع الحكام العرب في المناطق المجاورة، واخيراً تم التزاوج مع السكان الاصليين. وهكذا عندما جاء الصليبيون الجدد من اوروبا ووجدوا الصليبيين القدامى على هذه الحال

يتحدث الفعل الثالث من هذا الكتاب عن

التبشير والحروب الصليبية ويطلق عليها اسم الحروب المقدسة ان ما في الكتاب يناقض نفسه. ففي ص ٤٢ - يقول الكاتب «ان تعاليم الكنيسة تقضي بان يكون المسيحي صالحاً ولذلك فلا بد عليه ان يقضي وقته فيما يفيد:

١ - يجب ان يمتنع عن المشاجرات، عن السلب والنهب، كما يجب عليه الا يعامل الناس معاملة سيئة وعليه ايضا الا يستغل الضعفاء والمساكين. ان الجندي المسيحي عليه ان يدافع عن الضعيف وان يظهر العطف والشفقة نحوه.

٢ - يجب على المسيحي ان يحارب من اجل هدف سامي. يجب ان يحارب من اجل الدفاع عن النفس، او للدفاع عن الافراد الذين يتعرضون للعدوان، وباختصار عليه ان يحارب للدفاع عن الكنيسة ضد الوثنيين.

(وهكذا نجد ان الكنيسة البابوية في ذلك الوقت تجهد المبررات لكي تدفع بالناس للحرب ضد المسلمين وهنا يسمونهم بالوثنيين).

ويستمر الكاتب في منتصف القرن الحادي عشر ظهر الاتراك السلجوقيون وهم اقوام هاريون وعلى معرفة تامة بطرق السلب والنهب (1) وقد استطاع الاتراك هزيمة الامبراطورية البيزنطية هزيمة ساحقة في موقعة «مانزيكيرت» ولهذا فقد طلب الامبراطور البيزنطي التجدد من البابا الذي احزنه واغضبه ان يهزم المسلمون جيشاً مسيحياً. ووجدوا البابا فرصة سانحة لكي يحارب المسلمين وانتهاز الفرصة عندما اشتكى له الحجاج المسيحيون الذاهبون الى بيت المقدس من ان الحكام الاتراك اسوأ من العرب (لاحظنا استعمال كلمة اسوأ) وان الاتراك يسبونهم، ويسخرون منهم ويضربونهم. ولهذا فقد قرر البابا انه قد حان الوقت لتخليص الارض المقدسة من الكفار والمشركين. وقال البابا صيحه

في الشرق بجانب الجبهات الأخرى في اسبانيا وصقلية وشمال أفريقيا.

٣ - تخليص الأماكن المقدسة بالشام من المسلمين تحت تأثير الدعاية السيئة التي كان يقوم بها الحجاج المسيحيون ضد المسلمين.

٤ - اعلان البابا ان من يشارك في هذه الحروب سيكفر عن آثامه وسيثاته.

ب - اسباب اقتصادية واجتماعية:

١ - انتشار المجاعات والأمراض والديون في أوروبا لذلك اقبل المتطوعون على الاشتراك في الحركة الصليبية من وحي بطونهم لا عقولهم.

٢ - كثرة العاطلين في أوروبا وطمعهم في الغنائم وهذا يفسر ما ارتكبوه من جرائم السلب والنهب من الشعوب المسيحية التي مروا ببلادها في طريقهم الى الشرق.

٣ - الطمع في كنوز الشرق وثرواته مما اغرى الملوك والأمراء والجماهير على الاستجابة للتطوع بغية تحقيق ثروات طائلة

٤ - طمع المدن الإيطالية في السيطرة على تجارة الشرق.

٥ - رغبة معظم الفلاحين والاقنان العامة في التخلص من حياة العبودية وسيطرة الاقطاعيين.

ج - اسباب فشل الحروب الصليبية:

١ - ظل المجتمع الاسلامي يرفض الوجود الصليبي.

٢ - يقظة العالم الاسلامي ووحدة اقطاره ومقاومته المستمرة للصليبيين وتقديمه التضحيات الجسيمة دون تخاذل.

٣ - ظهور قادة من المسلمين اكفاء على مستوى المسؤولية نذروا انفسهم للجهاد حتى يتحقق الهدف.

(ولعل في هذه الاسباب عبرة لنا اليوم وموعظة نتخذها هدفا وسبيلا لطرد الصليبيين الجدد).

د - وقد نتج عن الحروب الصليبية عدة نقاط:

١ - وحدت الحروب الصليبية كلمة المسلمين لمواجهة الخطر المشترك بعد ان كانوا دويلات متفرقة.

٢ - ساهمت في ابراز وحدات سياسية قوية في الشرق مثل الدولة الايوبية ودولة المماليك.

٣ - اصرار المسلمين على فتح القسطنطينية باعتبارها بوابة الشرق.

٤ - اظهرت اهمية مصر استراتيجيا وبشرى واقتصاديا.

٥ - اظهرت اهمية الوحدة بين الدول العربية.

٦ - استفاد المسلمون من فكرة استخدام القلاع في الدفاع عن المدن.

٧ - ظهر التعاون والود بين افراد المجتمع الاسلامي لمواجهة الخطر المشترك من اجل المحافظة على الدين والعرض والارض والاخلاق.

٨ - عكس المسلمون اتساقهم واخلاقهم وشرفهم وعاداتهم وتقاليدهم وشجاعتهم على سلوكهم مما شجع بعض الصليبيين على التقارب مع المسلمين.

٩ - ظهرت طبقة اجتماعية جديدة بين المسلمين لم يكن لها وجود هي طبقة اغنياء الحرب.

١٠ - ظهرت طائفة من الشعراء والكتاب والفقهاء والعلماء تناولوا موضوعات الجهاد والقتال والمثابرة فظهر الادب الحماسي والخطب والمواظ التي تحض على الجهاد.

١١ - برز الادب الشعبي وهو ادب السيرة الذي جمع بين الحقيقة والخيال من اجل اظهار البطولة والفداء على شكل قصص من تاريخ الجهاد ضد الصليبيين.

١٢ - دخول بعض المفردات اللغوية الادبية الى اللغة العربية مثل كلمة برنس.

١٣ - ترجمة القرآن الكريم الى اللاتينية وانشاء

## هزيمة البيزنطيين من الأتراك المسلمين تثير حقد نصارى أوروبا

مدرسة لتعلم اللغات السامية في باريس.

١٤ - اقتبس الغرب الاوروبي فكرة استخدام الحمام الزاجل لنقل المعلومات الحربية - كما تعلموا من المسلمين فن الحصار وصناعة القذائف واخذوا فكرة مدخل الحصن ملتويا بحيث لا يرى الواقف على الباب ما يجري بداخله.

١٥ - جنت أوروبا مكاسب شتى اذ نقل الصليبيون اليها عدة انواع من نباتات الشرق وانتشرت زراعتها مثل الارز والسمسم والذرة والبطيخ والمشمش والليمون والخروب والتوت والقطن والتوت.

١٦ - قامت في أوروبا صناعات جديدة على نسق السلع الشرقية مثل صناعة العقاقير والبسط والاقمشة والورق وشاعت في ملابس الاوروبيين رسوم اقمشة الموصل ودمشق والفسطاط ودمياط.

١٧ - اخذت أوروبا تهتم بالتوابل والاعطوري والبهارات من انتاج جزيرة العرب والهند كما اخذوا الصنع والبخور من دمشق.

١٨ - فرضت أوروبا ضريبة على دخول الفرد

اطلق عليها اسم ضريبة صلاح الدين ولم تكن الضرائب من قبل تفرض الا على ذوي الاملاك.

١٩ - اعجب الاوروبيون بنظام الحمامات العربية التي شاهدها في بلاد الشام ونقلوها وعملوها في أوروبا.

٢٠ - اعجب الصليبيون بالطعام العربي الى درجة ان بعضهم حرم على نفسه اكل لحم الخنزير اسوة بالمسلمين.

٢١ - تخلصت أوروبا من العديد من المجرمين والاشقياء الذين شاركوا في الحملات الصليبية وبذلك تطهرت أوروبا من المتحلين.

٢٢ - كان لاتصال الصليبيين بالمسلمين والوقوف على تسامح المسلمين وكرمهم اثر كبير في تخفيف خشونة الصليبيين وتهذيب اخلاقهم.

٢٣ - نقل الصليبيون عن المسلمين الاوسمة وشارات البطولة.

٢٤ - نقل الصليبيون الكتب العربية في الطب والفلك والهندسة والجبر وبعض مؤلفات ارسطو التي سبق للرب ان ترجموها الى العربية.

٢٥ - تعلم الصليبيون التداوي والمعالجة في الصحات والمستشفيات ونقلوا نظامها الى أوروبا.

٢٦ - زاد اهتمام الاوروبيين بالرحلات والكشف على اثر ما نقله الصليبيون من اخبار الشرق وظهر من بينهم رجالون عظماء مثل ماركو بولو وفاسكو دي جاما وغيرهم.

٢٧ - اهتم الاوروبيون باللغات الشرقية كوسيلة للتخاطب مع المسلمين بدلا من اسلوب القوة وبذلك يمكن القول ان نواة الاستشراق وضعت بذورها ابان الحرب الصليبية.

٢٨ - استمد الادياء من احداث الحروب الصليبية مادة لانتاجهم القصصي كما تأثروا في ادبهم الروائي بقصة كليلة ودمنة وقصص الف ليلة وليلة.

٥ لقد عاش النصارى الذين رفضوا الدخول في الاسلام ودفعوا الجزية للمسلمين عاشوا عيشة تكسبها الامان على دينهم تحفظهم ذمة المسلمين وتعتوا بما لم يتمتعوا به حينما كانوا في ظل الدولة الرومانية والدليل على ذلك انهم ما زالوا منذ دخل الاسلام هذه الديار يتوارثون دياناتهم ويحفظ لهم الاسلام كثنائسهم واموالهم كشاهد حي على ساحة الاسلام وكل ارض وطنها.

ان وجودهم وتسلل واستمرار ديانتهم هو الدافع على زور تهمة الاسلام والمسلمين بالتعصب وقد مر على المسلمين عهد من القوة كان باستطاعتهم ان يزيلوا كل اثر لاهل الكتاب من الوجود وان يجعلوهم اخبارا واحاديث ولكن تعاليم الدين الاسلامي من التسامح ردهتهم عن ذلك.



## ومضة

ترى لوان المسلم اعجب بما عند الاخرين ثم اخذ يحط من قيمة ما عنده وبعدها راح يقلد غير المسلمين فاين سيحط رحاله في نهاية المطاف ؟ ان امامه مسالك ثلاثة اما ان يدعو اعجابه بالتيارات المعاكسة الى التنكر لتيابه والارتداد عنه والالتحاق بغيره نهائيا مخلفا وراءه النهج والفكر والعنوان ويصبح في عداد غير المسلمين. واما ان يكون موقفه التقليد فهو يجب مما عند الكافرين من نهج ومن افكار بل من عادات وتقاليد لكنه يبقى على عنوانه الاسلامي بسبب الجبين عن تحديد موقف فاصل او بسبب عاطفة تشده الى ماضيه او بسبب ظروف غامضة لا يريد الافصاح عنها، لقد اصبح جسما غربيا يرفضه التيار الاخر ولا يرضى ان يتدمج فيه كما لا يقبله التيار الاول لانه ترك كل ما فيه.

اما الموقف الرشيد فهو موقف المسلم الذي يعرف الاسلام ويتبنى فكره ويسير على نهجه ولا يمانع في الاستفادة والاقتباس مما عند الاخرين حيث يستطيع ان يوظف ما يقتبسه لصالح امته وفي الاطار الصحيح لانتماه وتوجهه الفكري الاصيل. على قاعدة (الحكمة صالة المؤمن) فهو رغم ثباته على ايمانه يطلع على تجارب الاخرين ويأخذ ما يراه صالحا لحياته منهم مثال ذلك القوة، فالله سبحانه يأمر باعداد القوة، واسباب القوة الان في ايديهم فالحكمة ان نتعلم منهم اسباب القوة وهكذا في مجال العلوم والنظريات الاخرى لكن بشرط الا يبهتنا ما عندهم من تقدم فنذوب فيهم ونهيم بحبهم قبل ان نتعلم او نفتس او نستفيد ونكون عندها قد ضيعنا ذاتيتنا الحضارية وفقدنا وجودنا المتميز كأمة اصيلة لها تاريخها واجمادها وقيمها وتصبح مثل الغراب الذي زعموا انه اعجب بمشية الحمامة فاراد تقليدها فلا هو استطاع ان يتعلم مشيتها المتبخرة وعندما يش اراد ان يعود الى مشيته لكنه كان قد نسيها ايضا فمشيته حالة من الكآبة لا يحسد عليها.

## نحن ..

## ولدينا

شعر: محمد حود زيد الموشكي

(١)

في بلاد الغرب ... حيث الانحلال  
والمخازي ... والضلال  
ابتكارات ... وتصنيع....  
وقهر... للمحال  
ولدينا نحن اصحاب... النضال  
ابتكارات... وتصميم....  
(لتحريك).... الجبال  
سفنا.... تجري على بحر دعانا  
حين نغضي.... للجدال  
ولدينا نحن ايضا....  
ابتكار.... عالمي....  
لا يدانيه الخيال...!!  
(صارت الشمس لدينا...  
هاهنا تلعب....  
والناس عليها... كالجبال)  
و بتصميم.... وعلم  
(اصبح القرد.... غزال)  
(والنساء.... صارت رجال)  
والرجال....  
كل فرد صار ذو.... نهو....  
وخصر.... وشوارب  
فاذا سار نهادي.... كالغزال  
واذا ما العشق.... والوجدان  
أضناه....  
تشقى.... في دلال  
وله شعر.... طويل....  
كلما مرت به الريح.... تهفهف  
وعلى الخدين.... سال  
فاذا نحن.... نجحنا....  
(في اندماج منوي).... سيلد كل....  
... (الرجال)

يا صديقي.....  
كل شيء عندنا...  
ما عاد... بالشيء... المحال  
(٢)  
عندهم.... في الغرب...  
ابداع (ضئيل).... في مجالات  
الفنون  
هم فقط ما اوجدوا بالعلم....  
الا الاحتيال !!!  
حتى يطيروا.... للقمعر....  
بعد عتاء.... واحتمال  
ولدينا نحن.... ابداع (عظيم)  
(في اهتزازات البطون)  
وتجيد.... العزف.... والحذف....  
وتنف.... للذقون  
و بتصميم.... وعلم....  
(صارت النيران ماء)  
(والبحيرات.... رمال)  
هكذا.... ابداعنا.... (بحث) دؤوب  
واحتفالات.... طوال  
نحن اصحاب.... المعالي... ورفيعات  
الحصاال  
دائما كنا.... وحتى اليوم هذا...  
ما نزال....  
نتقن الرقص على.... كل الجبال



## تقويم اللسان للشيخ بونس حدان

يستعمل بعض المتكلمين والكاتبين كلمة (أغدق) استعمالا غير صحيح، فيقولون (لقد اغدق على أصحابه مالا كثيرا) يريدون بذلك انه اكرمهم، واستعمال (أغدق) في هذا المعنى مخالف للمأثور المعروف من كلام العرب، والذي يصح ان يقال في هذه الصيغة (جاد على أصحابه مال كثير) او (انفق عليهم مالا كثيرا)، اما (أغدق) فان لها دلالات أخرى، والان تعال نبحث معا في هذا الفعل وبعض مشتقاته.

قال تعالى: (وَأَلِّمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا)، و(الغدق): الماء الكثير وإنما ذكر الماء الكثير لانه سبب الخير واقيم مقامه اذا كان سببه، و(قد غيدق المطر): اذا كثر وعم، و(غيدقت الارض غدقا وأغدقت): اذا اخصبت، و(غدقت العين غدقا فهي غدقة واغدودقت) اذا غرر ماؤها وعذب طعمه، و(ماء مغدوق، وغيداق): غزير، و(عام غيداق وسنة غيداق): كثيرة الخصب، و(عيش غيدق وغيداق): واسع مخصب، و(هو في غيدق من العيش وغيداق) اي: في خصب وسعة، و(غيدق الرجل): كثر لعبابه، وفي دعاء الاستسقاء «اللهم اسقنا غيثا مغيثا عمّا سحا غدقا مغدقا طيقا»، و(أغدق المطر): يغدق اغدقا اذا كثر وعم، و(شاب غيدق وغيداق) اي: ناهم، و(الغيداق): الطويل من الخيل، و(انه لغيداق الجري والعدو) اي: كثيره، قال الشاعر:

حتى نجوت ولما ينزعوا سلبى  
بوالو من قسيص الشد غيداق  
ومن كلام العرب (لمعت بروق صوادق فهمعت سحاب غوادق)، ويقولون (ودقت السماء فادرت الغدق واقرت الحدق). هذه بعض معاني (أغدق) وبعض مشتقاتها، وهي تدور حول: كثرة الماء وسقوط المطر وسعة العيش والنمو والخصب. وقد تبين لك انه ليس من معانيها: جاد او اعطى او انفق على نحو ما يستعمله بعض الناس اليوم و(أغدق) فعل لازم لا يتعدى.

وقصار القول: انه لا يصح ان تقول (اغدق ماله على أصحابه)، وإنما الصحيح ان تقول (جاد بماله على أصحابه) لما سقناه لك من معاني (أغدق، وأغدق). والله الموفق للصواب.

يكرهون... الرجل الآتي اليهم...  
بسلام... ووثام... ويذيقوه المنية  
وله ترفع دوما... كل آيات... القتال  
عندهم... كل المآسي... والفروق العنصرية  
دائما... في كل وقت... يستحبون  
النايا... وفنون الاقتتال  
اصبح العيش جحيما... وهيبا...  
وقذائف...  
ورصاصا... يلتهم بالنار  
اشلاء العيال

هكذا هم... يا صديقي...  
لا تصدق... ما يقال  
بينما نحن لدينا كل حب... واخاء...  
وخصال عربية  
كلها اسمي خصال  
فأسأل التاريخ عنا... كيف كنا...  
كيف عشنا... في اباء وحية  
ليس منا قاتل... حاشي... وكلا  
او سيوف... او دروع...  
او مقامات... سجال...  
نكرم الاتي الينا... يل ونهديه النفاس  
ونغني... دائما... اهلا... وسهلا مرحبا  
للضيف... غني... يا عرائس  
(جنت... قانم بالوصال)  
ولإنا... كرماء سمع الكل بنا...  
حتى أتاننا... الغرباء...  
كي يسكنوا... ارض الجمال

فاحتضناهم... وقلنا... مرحبا بالاصدقاء  
ونحرننا... وطبخنا... واستصفنا... الضعفاء  
واقمنا... الاحتفال...  
فوق هذا... يا صديقي...  
نحن سلمناهم... مفتاح اقصانا  
(الاحلال)

كن سعيدا... يا صديقي... نحن احفاد  
الرجال  
قد اعدناها... لياليهم... شموخا كالجبال  
وسمونا بأباه (حاتمي)... للاعلا...  
كن سعيدا... يا صديقي...  
نحن ما زلنا... الى اليوم... نغني  
«مرحبا... بالاحلال»

يا صديقي... نحن اصحاب الفعاع  
(دورنا ياد... ولو كنا نقف...  
تحت... النعال)

(٣)

عندهم في القرب...  
الحاد... وكفر... وشقاء...  
وانحلال!!  
ويلهم اي ضلال... ويلهم اي  
احتيال

(حرّموا... حتى الحلال)!!!  
بينما نحن لدينا... دائما اسمي  
الخصال  
ولإنا... اهل ايمان عظيم...  
(ازهرت كل الصحارى)...!!!  
(واستوت حتى الجبال)...!!!  
ولإنا... اهل ايمان... وتقوى  
سترانا... دائما... نتجع حتى...  
في الخيال

يا صديقي... كن فخورا... نحن احفاد  
(الرجال)

(٤)

عندهم في القرب... ارباب... وذبح  
للنفوس... الآدمية...





## الروح الجهادية في شعر الانتفاضة

بقلم: محمد شلال الحناجنة

الله أكبر تعلو من فوق المنابر والمساجد  
عام جديد في مجاهد دماء الطهر قائد  
سؤك طفلا للحجارة في الحقيقة انت مارء.  
هذا التشكيل الفني المتنامي للقصيدة يفتح  
متلاحما من عناصر البطولة، البطولة التي تتعاضد  
بين زخات الرصاص، ولا تشكس في مخازن  
الذاكرة الاعلامية، البطولة التي تتمرد على الهزائم  
والذل، لا التي تنتكس عبر الفيتو الامريكى في  
محافل الامم المتحدة، هذه البطولة التي يتجهاها  
الشاعر الاسلامى الفلسطينى غازى الحجيبي هي  
بطولة حارة متدفقة، قابضة على الزناد، لا تنزحزح  
قيد اتملة عن تسامي الجهاد، الجهاد الحر الذي  
ننتزعه بخناجرنا واسلحتنا لا «بالثورات» الواهية  
التي يفصلها لنا الآخرون في بيوتهم البيضاء او  
الحمراء.

هذا النموذج الفذ من البطولة، هذه العنايد الدانية  
التي تتراعى في شعر الانتفاضة تتدل في قصائد  
شاعرنا الحجيبي، فيتشرها حتى تفيض شرايته  
يدجن الحجر لبشائر «الامل» الشاهق حد الغيوم،  
وها هو يقبض علينا في قصيدته (الطفل اوقد  
نارها) متلبسين بعشق اناشيد الجهاد:  
«الطفل اوقد نارها فعدت لهما تستر  
الدين في قسامته والحق نور يزدهر  
بيديه اسيف الشجاعة او زجاجة تنفجر  
أبني اني قد وهبتك للاله المقتدر  
جاهد بكل عزيمة فالظلم حتما يندثر  
فعدا سيركع كل جلال بذل منكسر  
وسترفع الرايات بالتحديد فاصبر وانتظر»  
ترى الى ماذا تقودنا تلك الاسيف المبرقة، تلك  
القسمات التوراتية، تلك الروح الجهادية الياسقة،  
تلك القلوب العابقة بالايان؟! كيف يتسلل الينا  
هذا الشذى التعبيري بشيابه البيضاء؟! كيف  
يرتدي الطفل الفلسطينى المسلم هذه الرؤى، كيف  
يصنع هذه العزائم الملتبسة، ليمو برايات التوحيد  
الشائعة، ونحن على ما نحن عليه!؟

اننا نتساءل بكل حسرة... نتساءل نحن — هنا  
— بهذا الاسى لاننا خارج حدود الانتفاضة، اما  
الذين داخل لمهب الانتفاضة يجاهدون بهذه العقيدة  
الاسلامية السامية، فلا مجال لترف الاسئلة لديهم،  
فالاجابة البسيطة المدوية تأتي ناصعة كالثلج:  
«ابني اني قد وهبتك للاله المقتدر» هكذا تصب  
قصيدة شاعرنا غازى الحجيبي في الاتجاه الصحيح  
دون موارد او ليس، لنرنو الى بياض كيانها

اما في الجانب الاخر لهذه الحركة فان للشعر دورا  
متألقا، هذا الشعر يأتي من هذا الجيل الغاضب،  
الذي تربى بين دوي «النابالم» والقذائف  
الفسفورية وهو في حقيقة الامر لا يكتب شعرا انا  
يكسوي به، لا يرسم دوائر من ترف بين ردهات  
الفنادق الممتازة او القصور العاجية، انا يسمد  
الارض المقدسة بدمه، ويشدو للفرح الاتي،  
ويتعف الورد لمواسم الرجال المؤمنين الاقوياء، ولا  
غير المؤمنين الاقوياء.

وغازى خالد الحجيبي شاعر من هذا الركب  
شاعر لم يعلن عن نفسه ايضا انا يسكب لنا  
ابجدية هذا العنفوان الجهادى بابهج الصور:  
«اتراه مكبلا بالحديد يصلي  
مؤمننا ساجدا لرب العباد  
وبلال على صدره الصخر  
وانت اليوم بالقيد تنادي  
كبري يا مادن القدس  
الله اكبر حي على الجهاد  
انت منا الحياة يا قدس  
لا عشت ان عاشت زمرة الاوغاد»  
اذن هو الدم، ولا شيء غير الدم الزكي، لا شيء  
غير هذا الجهاد الذي يحتفل بهذا الفلسطينى  
المجاهد، يمشق روحه المكبرة، ويعزز صموده،  
ويغك قيده الذي طال، والشاعر لم يكن يرتع الا  
بين مباحج هذه الرؤى الاسلامية الصادقة، ولم  
يكن لينطلق لولا اصغائه لمآذن القدس، هذه المآذن  
هي المحرك العظيم لهذه الانتفاضة لتصبغها بصبغة  
الديمومة، وبصبغة العناد الذي لا يلين، وبصبغة  
الحياة.

في قصيدته «عام جديد على ارض البطولة» تصافح  
حقول الدماء الزكية، لنشب الى الاسمى، ونسكب  
الطهر بين ذرات التراب، يقول في هذه القصيدة:  
«جاهد بحق الله في مسرى رسول الله جاهد  
عام مضى وعلى جبين القدس صامد  
يا ايها الحجر المقدس في يد الطفل المجاهد  
يا ايها المقلع يا رمز الكرامة انت شاهد

يرتكز الشعر الفلسطينى القادم من اوار  
الانتفاضة المباركة في تجلياته وانتماءاته على روح  
العنفوان الجهادى المتميز، هذا العنفوان الاسلامى  
المتهوج تفجر منذ الاحتلال اليهودى لفلسطين.  
هذا الشعر كان عليه منذ بدأت الانتفاضة ان  
يتكرر مدادات جديدة للشهادة، وكان على الشاعر  
ان يجر تواقيع الدم ليقيم وطننا يمدده بالطلقة  
والسكين، وكان علينا نحن — الخارجين — من  
الهزائم العربية العلمانية ان نطرق ابواب هذا  
النشيد مرارا كي نتنفس قريبا من رثته اليمنى،  
لنرى ايتان يتزين المجاهد لاعراس الجنة، واتى  
يتمترس بهذا الصديق الرباني بين حصار الشنانيا  
ولعلملة الرصاص، كان علينا ان نحني امام تلك  
الزخات الندية من العطر الالهى الذي ساح بين  
جنبات فلسطين كلما صاهر احفاد عمرو بن  
العاص شמוש الشهادة!

هذا الشعر النقي اصبح مجالا خصبا لكل دارس  
واع، ليصغي الى نوافير التأجج ونبرات الصوت  
الجهادى، وصدى البراكين الشائرة في وجه  
الاستبداد والعنصرية والقمع الذي تقارسه المؤسسة  
العسكرية اليهودية بكل همجية.

لقد حاولت هذه المؤسسة بكل ما حشدته من قوة  
طمس الوعى الجهادى المرتكز على العقيدة  
الاسلامية لكن هذا الوعى اخذ يتد بصورة مذهلة  
وفاعلة افقدت العدو صوابه، مما جعل قادة الكيان  
الدخيل يصرخون علانية بان كل الخطر على  
دولتهم آت من الاسلام، هذا المارد اخذ يتململ  
بكل عزم وثقة في نفوس اهلنا في فلسطين، لقد  
قاد هذا الاسلام العظيم الانتفاضة بزخم صلب.

وان كانت الحركة الاسلامية الرائدة في فلسطين لم  
تعلن عن نفسها بذلك الضجيج الذي اعتادته  
وسائل الاعلام، الا ان واقع الانتفاضة يثبت ان  
هذه الحركة سيطرت سيطرة تامة على الشارع  
الفلسطينى وعبأت جماهير الارض المحتلة لمزيد من  
المقاومة والجهاد، وهي تزف كل يوم زرافات من  
الشهداء الابطال لتتقود اعظم حرب في التاريخ  
المعاصر لفلسطين بهذا النفس الطويل.

# إصدارات

## دراسة وثائقية في صحيفة الكفاح الإسلامي

عن مطابع الدستور يصدر قريبا الكتاب التاسع للاستاذ زياد ابو غنيمية بعنوان «من ملفات الصحافة الاردنية - دراسة وثائقية في صحيفة الكفاح الإسلامي» وكانت صحيفة الكفاح الإسلامي الناطقة بلسان حركة الاخوان المسلمين في الاردن قد صدرت في الخمسينيات على فترتين، اولاهما في ٩ آب ١٩٥٤ حيث صدر عددها الاول ثم اغلقت بامر من الجنرال كلوب باشا قبل ان يكتمل عددها الثالث فصدر بدون طباعة صفحته الاولى في ٢٦ آب ١٩٥٤ ثم عادت الى الصدور في ١١ كانون الثاني ١٩٥٧ ثم سحب ترخيصها بعد ان اصدرت عددا خاصا من اربع صفحات في ١٨ تشرين اول ١٩٥٧ تضمن بيانا باسم حركة الاخوان المسلمين.

يوضح اسباب حجب نواب الاخوان المسلمين للثقة عن حكومة السيد ابراهيم هاشم رحمه الله.

ويعتبر الكتاب بمثابة تأريخ وثائقي لنشاطات ومواقف الاخوان المسلمين في الاردن خلال تلك الحقبة الهامة من تاريخ الاردن، وخاصة ما يتعلق بمواقفهم الوطنية حول كثير من القضايا الوطنية التي كانت تشغل الساحة السياسية في الاردن في الخمسينيات كحلف بغداد، ومشروع ايزنهاور للماء الفراع والقضية الفلسطينية وقضايا الحريات العامة. وقد صدر للاستاذ زياد ابو غنيمية حتى الان ثمانية كتب اخرى هي الحركة الاسلامية وقضية فلسطين، السيطرة الصهيونية على وسائل الاعلام العالمية، جوانب مضيئة في تاريخ العثمانيين الاتراك، السلطان المجاهد محمد الفاتح، مواقف بطولة من صنع الاسلام، وبشر الصابرين (نظرات في سنن البلاء والابلاء)، سقوط نظرية دارون، عداء اليهود للحركة الاسلامية، وتولى توزيع الكتاب دار الفرقان للنشر في عمان.

الصمود اليومي والممارسة العملية وصدق المواقف، وهذا العمري لا يتأتى الا لشاعر يتفيا بين ظلال الالتزام الحركي الديني ويرفع الراية، ليشرع بالمقاومة، المقاومة الزاخرة بجرات الشهداء، حيث التحدي ابهج روحانية، واعظم شمولية واتدى خضرة حيث نهر الجنة يفي لجذوته الاولى.

لقد سمت الانتفاضة الاسلامية المباركة في فلسطين بهؤلاء الناس الى مراتب عليا من نبل الغايات والمواقف، واوقعت الذاكرة اليهودية بمأزق مرير، مأزق ان «الكبار سيموتون... والصغار سينسون» هكذا عاشت العقيلة اليهودية وهما مؤرقا لتفريق على حى الانتفاضة وقد اصبح الصغار سودا ضاربة، والشاعر غازي خالد الحجيجي يرصد هذا السمو، ويتابع كوكبة المجاهدين، فهذا «نضال زلوم» احد اباطال الحركة الاسلامية يفجرها في القدس قبل ايام قليلة حيث يقتحم مجموعة من المستوطنين اليهود المدججين بالسلاح وهو يكبر ولا يحمل غير سكين، فيطعن ثلاثة منهم حتى الموت، ويخرج خمسة... اجل لقد اعدت حركة المقاومة الاسلامية هذه الجماهير الفلسطينية الى جهاد طويل، اعدتها عقائديا وفكريا، واعدتها لمزيد من الصبر والامان والشباب والاستشهاد، وشاعرنا الحجيجي يظل قريبا من جذور هذه المعاني التي لم تكن كذلك لولا ان القلوب عامرة بمبادئ القرآن الكريم، ومثارة بذكر الله، ومطمئنة بنصره.

«من ارض معراج الرسول ومن جبال القدس ليث يزار

بطل من الفرسان، والقرآن في سمعته نور يزه  
لبيك يا قدس الشريف فاني قد جئت من حطين  
فيك اكبر

هوت الذئاب بطعنة عربية واذا بأنياب الطغاة  
تكسر».

وماذا بعد...

لقد ارسى الانتفاضة الاسلامية في فلسطين قواعد البنيان الاسلامي المرصوص، البنيان الذي يشد بعضه بعضا، فمن غير هذا البنيان، هذا الجيل الذي يجاهد بهدي القرآن الكريم لن تنتصر، وشاعرنا غازي خالد الحجيجي نموذجاً فذا معبرا عن هذا الجيل الغاضب الذي يدون التاريخ الاسلامي المعاصر لفلسطين... كل فلسطين، هذا التاريخ العظيم الزاخر بالبطولات يدون اليوم بالدعاء الطاهرة، والارواح الزكية التي تعانق السماء.

الشعري الطفولي الصافي، وبمضي الشاعر ينبض باناشيد المعركة، بعدها عبر مشواره الجهادي الطويل، هذا المشوار الذي تطرحه كينونة الفكر، الفكر الذي حرر العالم من برائن الوثنية والعبودية والتسلط، ليغدو النموذج العالمي منذ قرون مضت. ويصوب بنا الشاعر الى حيث المدى الجهادي ارحب، حيث الرياح تداعب الاستة، والمجاهدون يكبرون كلما اصطادوا دورية من جيش الاحتلال هكذا لينتقش التاريخ الحافل بالبطولات في فلسطين ارض الاسراء.

«نحن حراس لبيت الله للمجد التليد  
سوف نبقى في رحاب البيت والله شهيد  
قد زحفنا للمنايا بقلوب من حديد  
نصنع التاريخ مجددا فوق هامات النشيد  
اسألوا التاريخ عنا عن تراث لا نحيد  
واسألوا مهد الثريا نحن عقد وهي جيد».

ينتقش الشاعر قائلات الحاضر الراهن بتميز واضح يكمن له، ينتشل اسراره الملهمة، ليزحف للمنايا بقلب من حديد، انها شهادة التاريخ هذه الانتفاضة، وشهادة الواقع الذي تعيش، وشهادة الشرائح الذي لا نحيد عنه، والشاعر ليس بحاجة ان يوظف رؤيته الشعرية في قصائده بالضبابية والغموض او الجدال العقيم، لانها رؤية ماثلة سامية تحرضها وتشعلها عقيدة صافية، وبتعنها





## صاحبة اليد الطويلة..!

لا يا اختي... ام المؤمنين التي تعلمت في مدرسة النبوة، واقتبست من هديها، لا يفرحها هذا المال، ولا يملك عليها قلبها! بل هي لم تتوقع ان يكون لها، فقد حسبت ان الحليفة قد اوكل اليها مهمة توزيعه على المحتاجين، فقالت: «غيري من اخواتي (امهات المؤمنين) كان اقوى على قسم هذا مني»... انها ترى في قسم هذا المال وتوزيعه

خزنة

اخبار

o من مظاهر الانحراف وققدان الرجولة في الغرب... الخبر الذي تحدث عن افتتاح عيادة لتجميل الرجال في لندن... وتتقاضى العيادة الجديدة 36 جنيهها استرلينيا لقاء كل جلسة.

o اصدرت محكمة بريطانية حكما على شاب بالسجن مدى الحياة لانه اقدم على ضرب ابن صديقه البالغ عامين... ضربا مبرحا ادى الى وفاته... وذلك لان الطفل الصغير تبول على نفسه، وذكر الشاب في المحكمة ان الطفل قبله قبل ان يذهب في غيبوبته التي اعقبتها الوفاة.

o بدأ حظر التدخين في جميع رحلات الطيران الداخلية في الولايات المتحدة الامريكية... بعد سريان قانون اجازته الكونغرس... ويحظر القانون التدخين في جميع رحلات الطيران التي يقل زمنها عن ست ساعات داخل الولايات المتحدة.

عن برة بنت رافع قالت: لما خرج العطاء، ارسل عمر رضي الله عنه الى ام المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها بالذي لها، فلما ادخل عليها قالت: غفر الله لعمر... غيري من اخواتي كان اقوى على قسم هذا مني قالوا: هذا كبله لك. قالت: سبحان الله! واستترت منه بشوب وقالت: ضعموه... واطرحوا عليه ثوبا ثم قالت لي (اي لبرة راوية الحديث): ادخلي يدك فاقبضي منه قبضة... فاذهبي بها الى بني فلان وبني فلان - من اهل رحما وابتامها - حتى بقيت منه بقية تحت الثوب، فقالت لها برة: غفر الله لك يا ام المؤمنين.. والله لقد كان لنا في هذا حق، قالت: فلکم ما تحت الثوب، قالت: فوجدنا ما تحته خمسة وثمانين درهما. ثم رفعت يدها الى السماء فقالت: اللهم لا يدركني عطاء عمر بعد عامي هذا... فماتت.

تأمل، اختي المسلمة، ما في هذا الموقف العظيم... لام المؤمنين زينب رضي الله تعالى عنها... من معان ايمانية... ينبغي ان تكون مثالا لكل امرأة مسلمة، تعتبر بها، وتهتدي بهديها، وتقتبس منها لحاضرها... وبخاصة لاولئك النساء المتعلقات بالدنيا، الراغبات فيها، الساعيات اليها، الجامعات للنصال، اللواتي لا يتركن لآخرتهن منه شيئا... بالاتفاق منه في سبيل الله.

تخبرنا الصحابية برة بنت رافع رضي الله عنها انه لما خرج العطاء، اي فاض الخير والمال من الفتوحات، ارسل الحليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ام المؤمنين زينب رضي الله عنها... بنصيبها من هذا الخير... وحله من حله اليها، وادخلته النسوة المسلمات، ومنهن برة بنت رافع راوية هذا الموقف، الى حجرتها.

فماذا قالت رضي الله عنها؟ وكيف استقبلت هذا المال الوفير من الحليفة؟ هل ملكت الفرحة قلبها؟ وطفح البشر والسرور من وجهها؟ وقالت: جزى الله عمر اذ لم ينسنا من هذا الخير؟

## دعوته عليه السلام لابي سفيان وهندا

(أخرج ابن عساكر عن معاوية رضي الله عنه قال: خرج أبو سفيان الى بادية له مردفاً هندا، وخرجت أسير امامها وانا غلام على حمارة لي اذ سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال ابو سفيان:

- انزل يامعاوية، حتى يركب محمد، فنزلت عن الحمارة وركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار امامنا هنيهة، ثم التقت الينا فقال:

- ياأبا سفيان بن حرب!  
ويا هند بنت عتبة!

والله لتموتن ثم لتبعثن ثم ليدخل المحسن الجنة والسيء النار، وانا اقول لكم بحق وانكم لأول من أنذرتم (ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم حم تنزيل من الرحمن الرحيم (٥١)، حتى بلغ، قالتا أتينا طائعين (٥٥)). فقال له ابو سفيان: افرغت يا محمد؟ قال:

نعم ونزل رسول الله عن الحمارة وركبها وأقبلت هند على أبي سفيان فقالت: أهدأ الساحر أنزلت ابني؟ قال:

- لا والله ما هو بساحر ولا كذاب (٦٦).

الدعوة لكل الناس ذكرانا وانا:

فالرسول الداعية محمد صلى الله عليه وسلم يوجه دعوته لابي سفيان ولزوجه هند، كل باسمه، مبشرا ومنذرا، لا يفرق بين ذكر او انثى صغير أو كبير.

العصبية تصرف قيادات قريش عن الاسلام:

وأبو سفيان يعترف هنا ان محمدا ليس بساحر ولا كذاب...، ولكنها العصبية المقيتة، والزعامة الفارغة، هي التي منعت زعيم قريش من ان يدخل في دين محمد صلى الله عليه وسلم، اما هند بنت حرب فقد كانت لجوجة في حمارة الدعوة، عنيفة في خصومة النبي، فهي صاحبة رأي، وصاحبة قرار... تؤمن به وتدعوه له.

مصطفى الطحان

## ملاهي .. لماذا؟

«نصف عمليات القتل من قبل الغرباء - غير الاقارب - تحدث في بريطانيا وويلز بسبب مشاحنات في النوادي الخاصة او الملاهي الليلية».

وتحسب ان النسبة لا تختلف كثيرا في النوادي والملاهي الليلية المنتشرة في كثير من بلدان العالم المسلم... مع الاسف لماذا ترتفع نسب جرائم القتل في تلك الاماكن الموبوءة؟

الاجابة واضحة، ففيها يتناول الناس الخمر، فيسكرون، وترتكب الآثام، وعلو صوت المعازف والقيان، ويتنافس المرتادون على النساء - والعياذ بالله - ... اي انها مكان خصب يرتع فيه الشيطان، حيث الفساد بشتى صورته واشكاله.

افليس لنا ان نعجب... من سماح كثير من الحكومات... في بلادنا المسلمة بانشاء مثل تلك النوادي والملاهي؟! وليس فيها الا كل اثم وفساد وشر...؟

يترك الرجل بيته واسرته واولاده... ليذهب اليها... وكثيرا ما يعود في ساعات متأخرة من الليل... وهو مخمور... قد يضرب زوجته... او يهينها... ويعطي قدوة سيئة لاولاده!

اليست هذه الملاهي... وانتشارها... من اشاعة الفحشاء؟! اليست تجلب غضب الله ومقته؟ اليست تهدم البيوت؟ اليست منبعا لكل شر...؟ فاذا قلتم - ايها المسؤولون - نعم... فانا نسألکم: لماذا اذن تقبلون عليها؟ انها تهدم حتى اقتصادكم، بضياح الاف الساعات هدرًا، ونشر الفساد الذي تعمل جهات اخرى في الدولة على حربه... وتنفق على هذه الحرب الكثير... و... و...

وللذين يتسولون ان الملاهي تجذب السياح... نقول: انظروا الى الديون الضخمة على دولكم... انها تزيد مع زيادة ملاهيكم.. الا فاتقوا الله... وراجعوا انفسكم... قبل ان يأتي يوم لا ينفع فيه التدم.

ثم خشيت بعد انجاز هذا العمل، اعني تقسيم ما ارسله الخليفة اليها من مال وتوزيعه، ان يكرر الفاروق رضي الله عنه ارسال نصيبتها في العام المقبل... او حتى قبل العام المقبل... ونفسها لا ترغب في الدنيا... وترهد فيها... ولا تريد ان ترى مثل هذا المال ثانية... فماذا فعلت؟

رفعت يدها الى السماء وهي تدعور بها: اللهم لا يدركني عطاء عمر بعد عامي هذا... واستجاب الله دعائها.. ليس بتوقف الخليفة الفاروق عن ارسال المال اليها... بل بانتقالها الى الرقيق الاعلى... ولحاقها بالزوج الحبيب... النبي الكريم صلى الله عليه وسلم...

ولقد كانت - رضي الله عنها - اول من توفي من زوجاته بعمه صلى الله عليه وسلم. ولهذا حديث ايضا... فلنقرأه معا:

اخرج الشيخان - البخاري ومسلم - عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اسرعن لحاقي بي اطولكن يدا» قالت: فكانا اذا اجتمعنا في بيت احدانا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم غد ايدنا في الجدار نتناول، فلم نزل نعمل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش، وكانت امرأة قصيرة... ولم تكن باطولنا... فرمنا حينئذ ان النبي صلى الله عليه وسلم اتما اراد طول اليد بالصدقة، وكانت زينب صناع اليدين (ماهرة) فكانت تدبغ وتخز وتصدق به في سبيل الله».

فيا اخوتي المسلمة، يا اخوتي التي ترفلين بالخير العيم، والمال الوفير، والبيت النيف... لا تجعل الدنيا كل همك... فهي ليست نهاية مطافك... ومدى يدك الى مالك... واخرجي منه لتنفقي في سبيل الله... لتدخري لاخرتك... واقتدي بزينب... وغيرها من امهات المؤمنين والصحابيات الجليلات...

تأمل قصة زينب رضي الله عنها... ماذا لو قبلت ما ارسله اليها الفاروق رضي الله عنه من مال... وقد توفيت بعده بأقل من عام...! كانت ستتركه لغيرها وقد حرمت اجر انفاقه في سبيل الله... اما وقد انفقته كله في سبيل الله... فقد ادخرته جميعه لها... لان اجره بقي... اجر انفاقه ذهب معها... مدى يدك... اخيتي المسلمة... الى القلم... وحرري شيكا للملايين المسلمين المحتاجين... لتدخري اجره لك... يوم لا ينفع مال ولا بنون.

مهمة صعبة... اقدر عليها امهات المؤمنين الاخريات اللواتي تصفن بـ «اخواتي»...! لكنهم يخبرونها بان هذا المال المرسل ليس للتوزيع... اتما هو لها وحدها! فتعبر باستنكار تعجبي قائلة: «سبحان الله»!

وماذا فعلت؟ ارادت ان تحفظ عينيتها من النظر... الى هذا المال فقالت: (ضموه واطرحوا عليه ثوبا) وارادت ان تحفظ يدها ايضا من لمسه فقالت لبرة (ادخلي يدك فاقبضي منه قبضة... فاذهبي بها الى بني فلان وبني فلان).

لم تشأ ان تطيل النظر اليه... ولم تشأ ان تلمسه يدها... ولم تشأ ان يمكث هذا المال عندها اكثر من دقائق... وصارت توزعه على الارحام والايتام... حتى خشي من كان معها من المسلمين ان تنسأه منه... فذكرتها في اللحظات الاخيرة... حيث ادركن منه قدرا... حسب فيما بعد فكان خمسة وثمانين درهما. ثم ماذا؟

○ جاء في دراسة وضعتها احدى مؤسسات التأمين الطبية في بريطانيا ان المستشفيات الخاصة في لندن اصبحت لا تطاق بسبب الارتفاع المذهل في رسومها واجورها. وقالت الدراسة ان المرضى في مثل هذه المستشفيات يدفعون - مثلا - حوالي ٦٨ جنيه لارخص انواع الحقن.

وكانت نسبة المرضى العرب الذين يأتون للعلاج في لندن قد انخفضت بنسبة ٣٠% عن السابق.

○ اعتدت خادمة سيلانية تدعى كيكولا على مخدومتها زينب. أ. بضربها بمسورة حديد محاولة قتلها، الا انها استغاثت بالجيران الذين بادروا الى اسعافها ونقلها الى المستشفى. ووصف تقرير طبي بان مخدومتها اصيبت من جراء هذا الاعتداء باصابات بليغة وجروح تهتكية بالجبهة والرأس.

○ منع في لندن بيع احد انواع الشوكولاتة من نوع «كندر» بعدما تسبب ابتلاع طفلة تبلغ من العمر ثلاث سنوات لبيضة من الشوكولاتة داخلها لعبة بلاستيك بالاختناق وموتها في وقت لاحق.



هذا يقول تعالى: «وقال الذين كفروا ان هذا الا فلك افتراه واعانه عليه قوم اخرون، فقد جاءوا ظلماً وزوراً وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلاً، قل انزله الذي يعلم السر في السموات والارض انه كان غفورا رحيماً».

ولقد واجههم الرسول صلى الله عليه وسلم برد على قولهم هذا وهي حقيقة يقرون بها وهو انهم يعلمون جهله بمثل هذه الامور وقد بقي فيهم اربعين عاما لم يسموا خلالها انه اهتم بشيء من هذا او قال شيئا مما يسمعون او حتى فكر فيه فكيف جاءه كل هذا فجأة انه الوحي من الله يقول تعالى معلما نبيه: «قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تمقلون».

وهذا كله دليل قاطع ان القرآن من عند الله جل وعلا، وما دام من عند الله فهو بالضرورة معجزة للبشر في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وفي اي عهد الى ان تقوم الساعة.

واظنك يا اختي هداك الله وفتح قلبك للحق قد قرأت في خلال دراستك في المدرسة ان العرب كانوا سادة البلاغة والادب والشعر والخطابة، وكانوا يقيمون في كل سنة موسما يتبارى فيه الشعراء ويتنافس فيه الخطباء، وكان يحكم هذه المباراة كبار الشعراء، فمن فازت قصيدته ذاع صيته وحسن ذكره وعلت كلمته وكتبت بجاه الذهب قصيدته وعلق على الكعبة شعره فجعل الله سبحانه وتعالى معجزة نبيه الكبرى قرآنا يتلى يتكون من نفس الاحرف والكلمات التي يتكون منها كلام العرب، ومن المعروف لدى اصحاب البلاغة والادب ان الفصاحة والبلاغة وان كان عند صاحبها الاستعداد الفطري الا انه لا بد لمن اراد الاجادة فيها ان يتعلم فنونها وان يهيمه مراجعة الخطب ومحاوره الفصحاء، ومغالبه البلغاء، ولكن محمدا صلى الله عليه وسلم الذي جاء بهذا القرآن ما قرأ ولا كتب ولا

## \* يجب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور

عاش معهم يعرفون اميته، ولقد سجل القرآن الكريم هذه الحقيقة في حينها لكي نوثق نحن كما ايقن الذين عاشوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفوا تفاصيل حياته واحواله يقول تعالى في سورة العنكبوت: «وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تحطه بيمينك اذ لا ترتاب المبطون».

يعني لو انك يا محمد كشت قارئا وكتابتا لتشكك المبطون المشركون بان الذي جنتهم به من هدى وعلم ونور انما هو نتيجة علم اطلعت عليه وحدك وغاب عن غيرك وهذه حقيقة لم يكذبها الكفار واقرؤا بان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يكن كاتباً ولا قارئاً، ولكنهم قالوا: ان القرآن قد كتب له وانه يمل عليه بكرة واصيلاً.

وكذلك سجل القرآن الكريم قول الكافرين

● القارئة سهام . م . ن من الكويت  
تسأل: يقال دائما ان القرآن الكريم معجزة الاسلام، فما هو الاعجاز الذي فيه ؟  
الاجابة:

كلمة الاعجاز مأخوذة من العجز، والعجز معناه زوال القدرة الانسانية عن الاتيان بشيء ما سواء اكان هذا الشيء عملا ام رأيا ام تدبيرا.

والاعجاز الذي هو مأخوذ من العجز يعطي معنى يزيد عن معنى العجز لان زيادة المبنى تؤدي الى زيادة المعنى، ويفيد هذا المعنى باستمرار هذا العجز على مدى الزمان وليس وقفا على مدة معينة او فترة محددة.

البيان اعجاز القرآن الكريم: ننظر في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم فنجد انه كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب، وقومه الذين

## \* إعجاز القرآن في نظمته وأسلوبه وعلومه

### \* يجوز للأخ أن يرى زوجة أخيه في حدود القواعد الشرعية

### \* كمال قدرة الله في المخلوقات لا يدركها إلا العالم المتأمل

تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرايب سود، ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانته كذلك، انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور» (فاطر ٢٧، ٢٨).

وفي هذه الآيات تنبيهه على كمال قدرته في خلقه الاشياء المتنوعة المختلفة من الشيء الواحد الذي اذا فكر الانسان في اختلاف الوان الثمار مثلا وتنوع طعمها ورائحتها، وفكر في خلق الجبال وهي كذلك مختلفة الالوان كما هو المشاهد ايضا من بيض وحمر وجبال طوال سود وكذلك الحيوانات والناس وفيهم بربر وحبوش في غاية السواد وفيهم صقالية وروم في غاية البياض، والمرب بين ذلك والهنود دون ذلك، وكذلك الدواب مختلفة الالوان حتى في الجنس الواحد بل النوع الواحد بل الحيوان الواحد يكون فيه عدة الوان لا يملك المتأمل المفكر العالم العارف الا ان يقول تبارك الله احسن الخالقين والعلماء العارفون بالله ويعرفون حقائق كثيرة قد تغيب على بعضنا تكون معرفتهم بالله أتم والعلم به اكمل.

ويعجبني هنا قول ابن عباس ان المقصود بالعالم هنا هو من لم يشرك به شيئا واحل حلاله وحرم حرامه وحفظ وصيته، وابقن انه ملاقيه ومحاسب بعمله، ويقول ابن مسعود رضي الله عنه ليس العلم عن كثرة الحديث ولكن العلم عن كثرة الحثية والحشية هي التي تحول بينك وبين معصية الله عز وجل.

فصاغها القرآن الكريم صياغة جديدة وعدل تفكيرهم وموازينهم واعطاهم نهجا للحياة في بدنها ونهايتها حتى قال احد الشعراء هذا البيت:

ولست ابالي حين اقتتل مسلما  
على اي جنب كان، الله مصري  
القارىء فيصل شيخ علي من الامارات  
العربية المتحدة يقول: لقد اوجب الاسلام  
عدم الاختلاط بين النساء والرجال  
الاجانب حتى عن اخ الزوج (الحمو) ما  
حكم الاسلام في اخوة يسكنون في بيت  
والدهم وليس لديهم الامكانية لبناء بيت  
لكل واحد، ويترتب على سكنهم سووية ان  
يرى كل منهم زوجة اخيه؟  
الاجابة:

لا ضير على هؤلاء الاخوة من السكن في بيت  
والدهم لعدم قدرتهم على بناء بيت مستقل  
لكل واحد منهم، ولا بأس ان يرى كل منهم  
زوجة اخيه اذا كانت زوجة كل واحد منهم  
لابسة ملابسها الشرعية غير متبرجة ولا متعطرة  
فان المحظور هو ان يرى كل واحد منهم زوجة  
اخيه من غير احتشام او يمتثل بها.

القارىء فيصل عبد الحميد من الكويت  
يسأل عن شرح الآية الكريمة التي تقول:  
«انما يخشى الله من عباده العلماء».  
الاجابة:

جاءت هذه الآية «انما يخشى الله من عباده  
العلماء» في سياق حديث الآيات التي قبلها  
عن قدرة الله تعالى اذ يقول عز من قائل «الم

عرف عنه قول مأثور طيلة اربعين عاما.  
والخص لك وجوه اعجاز القرآن الكريم في عدة  
نقاط راجيا ان تقرني تفصيلا لها وشرحا وافيا  
في كتب العقيدة الاسلامية وكتب علوم القرآن  
الكريم:

اولا: لفته واسلوبه، لم ولن يستطيع احد ان  
يأتني بمثله «قل لئن اجتمعت الانس والجن  
على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو  
كان بعضهم لبعض ظهيرا».

ثانيا: طريقة تأليفه: القرآن لم ينزل جملة  
واحدة وانما نزل مفرقا على اكثر من عشرين  
عاما على حسب الوقائع والدواعي المتجددة.  
ثالثا: علومه ومعارفه، لا يتعارض القرآن مع  
الحقائق العلمية الثابتة المستقرة.

رابعا: وفاءه بحاجات البشر: فيه اصلاح  
العقائد، وفيه اصلاح العبادات وفيه اصلاح  
الاخلاق، وفيه اصلاح الاجتماع، وفيه اصلاح  
السياسة والحكم، وفيه اصلاح المالي  
والاقتصادي وفيه اصلاح الحربي، وفيه  
تحرير العقول والافكار، وفيه منع الاكراه  
والاضطهاد.

خامسا: يا اختي الكريمة ومن اكبر وجوه  
اعجازه انه اخرج امة الى العالم كله مصححا  
لها عقيدتها، مبينا لها هدفها، موضعا لها  
منهاجها كانت قبل نزول القرآن لا تنظر الى  
اكثر من اشباع البطن والفرج وكان شاعرها  
يقول:

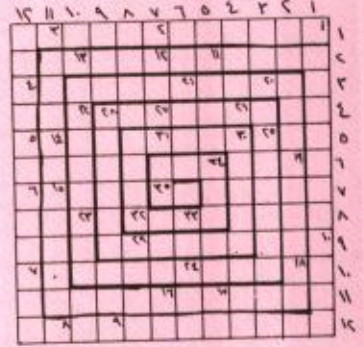
وما العيش الا نومة وتبطح  
وقسر على رأس النخيل وماء

## الصفات المؤهلة لتولي القضاء

ابن قتيبة في «عيون الاخبار»

احضر الرشيد رجلا ليوليه القضاء، فقال له: اني لا احسن القضاء ولا انا فقيهه، قال الرشيد: فيك ثلاث خلال: لك شرف، والشرف يمنع صاحبه من الدناءة، ولك حلم يمنعك من العجلة، ومن لم يجعل قل خطوه، وانت رجل تشاور في امرك، ومن شاور كثر صوابه، واما الفقه فسينضم اليك من تتفقه به، فولي القضاء، فما وجدوا فيه مطعنا.

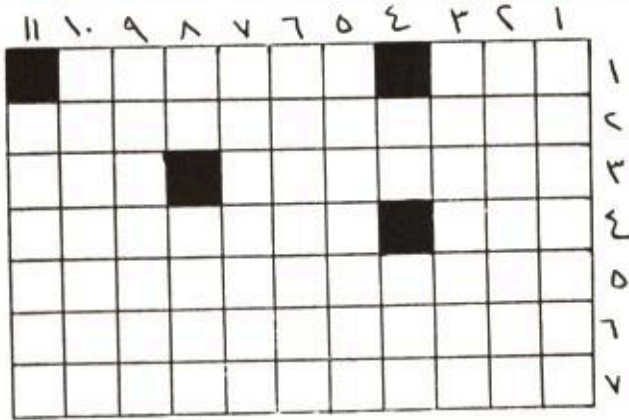
• اعداد: عبدالله محمد صالح المجربي  
اليمن / ردا



## الشبكة اللولبية:

- ١ - من سور القرآن الكريم ٢ - عكس شرك ٣
- ٤ - من انواع الجهاد في سبيل الله ٤ - احد الانبياء ٥ - وقاية ٦ - الشهيد امير المجاهدين العرب ٧ - غير مستقيم ٨ - عكس نهار ٩ - مجلة اسلامية ١٠ - رئيس باكستان الراحل ١١ - من مقدسات المسلمين ١٢ - قائد افغاني ١٣ - مجلة اسلامية بدون ال التعريف ١٤ - خير ١٥ - قائد حركة اسلامية فلسطينية ١٦ - نحطم ١٧ - عاصمة اسلامية ١٨ - مدينة باكستانية ١٩ - قائد افغاني ٢٠ - قائد افغاني ٢١ - اعظم مفكري الاسلام ٢٢ - بلد الامام البخاري ٢٣ - مجلة اسلامية ٢٤ - قائد ثورة الانتقاذ السودانية ٢٥ - من جنود الله ٢٦ - حركة اسلامية ٢٧ - من اسماء جهنم ٢٨ - دولة اوروبية شيعوية تهاوت ٢٩ - حركة فلسطينية ٣٠ - من اشكال القمر ٣١ - من الفواكه ٣٢ - ماء جاري ٣٣ - قائد السفينة ٣٤ - مفيد ٣٥ - ارجع.

• علوان مبخوت العرشاني  
اليمن / صنعاء



## عموديا:

- ١ - هجاء المتنبى + احد الوالدين (معكوسة)
- ٢ - خلاف عز + في الشجر + ثلثي يقم
- ٣ - يشكل 1/4 مساحة الارض + طريق ضيق وصغير + س
- ٤ - إله (معكوسة) - بما (مبشرة).
- ٥ - حرف عطف للتخيير + متشابهان + صاح
- ٦ - دولة في الشرق الاوسط + حرف ناسخ (معكوسة)
- ٧ - عناية بالاشياء + احد الوالدين
- ٨ - للسؤال (معكوسة) - رجل حاد الطبع
- ٩ - صاعق (مبشرة) + ارسل
- ١٠ - جبال في الهند + ر
- ١١ - احد الاسودان - سرح (مبشرة)

• عبدالرحمن عبدالعزيز الفليح  
السعودية / الرياض

## الكلمات المتقاطعة:

### أفقا:

- ١ - خلاف الصدق - عمود الاسلام
- ٢ - من اقسام التوحيد + نقيض الكلام
- ٣ - انتصار - قطع (معكوسة) + أ - نكتب به.
- ٤ - تكتب عليه - احد الثقلين + وسام
- ٥ - ملاحظة ومتابعة + يجري طول العام + يجلب منه الماء قديما
- ٦ - مكان لبس الاحرام + موزع الرسائل (مثنى، معكوسة)
- ٧ - حلتق + ف + جمع ابره + هيا الارض للزراعة (معكوسة).

## اقوال وحكم

### اجابات العدد ٩٥٥

ما هي: لجنة العالم الاسلامي

كلمة السر: يوسف القرضاوي

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ل	ن	ب	س	ت	أ	ذ	ك	٤	١
أ	خ	ي	ت	س	أ	ت	ي	ك	و
أ	ج	أ	ن	م	و	ب	و	ب	و
ل	ن	ل	أ	خ	ح	ب	أ	ص	ل
ع	ج	أ	ل	ب	ر	ي	ص	ح	ج
ل	أ	ز	أ	ر	أ	ص	أ	ط	ب
٧	٣	م	م	ح	أ	م	ن	ب	ع
٨	د	ب	أ	ن	أ	د	ر	أ	ط
٩	س	أ	ن	ل	ش	أ	ف	ر	ع
١٠	أ	س	ت	أ	د	ي	ع	ل	م

### كلمة السر:

تشكون من ثمانية عشر حرفا واربعة مقاطع وهي اسما لامام في الدين والفقه والاصول والحديث واللغة والادب والشعر والنقد، توفي سنة ٢٤٠ هـ - ٨٢٠ م.

الكلمات المطلوب شطبها هي ابيات لصاحب كلمة السر

اخسي - لن - تنال - العلم - الا - بستة  
- سأتيك - عنها - مخبرا - ببيان - ذكاء  
- وحرص - واصطبار - وبلغة - وصحة  
- استاذ - وطول - زمان - علم

• فارس عبدالواسع البركاني  
اليمين / تعز

### انواع الرجاء

للرجاء ثلاثة انواع:

١ - رجل عمل بطاعة الله وهو راج لثوابه.

٢ - رجل اذنب ذنوبا ثم تاب وهو راج لمغفرة الله.

٣ - رجل متمدد في التفریط والحطايا ويرجو رحمة الله بلا عمل.

...

### كيف نجنا

يقول الحسن البصري: ليس العجب ممن هلك كيف هلك ولكن العجب ممن نجنا كيف نجنا.

...

### ثلاث خصال

قال ابن لقمان: «من لم يكن فيه ثلاث خصال لم ينفعه الايمان» (حلم يرد جهل الجاهل، وورع يحجزه عن طلب المحارم، وخلق يداري به الناس).

• حسن الجراح / اليمن / رداع

### مروءة... ونبل

عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه انه قال:

افضل ما اعطى الرجل: العقل والحلم فاذا ذُكر ذُكر، واذا اساء استغفر واذا وعد انجز... وكان يقول:

المروءة: احتمال الجريرة - الجناية - واصلاح امر العشيرة والنبل: الحلم عند الغضب والوفو عند المقدرة.

...

### أتبكي من هذا؟

عن هانيء مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: كان عثمان بن عفان رضي الله عنه اذا وقف على قبر بكى حتى يبيل لحيته، قال: فقيل له: تذكر الجنة والنار ولا تبكي، وتبكي من هذا؟! فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: القبر اول منزل من منازل الآخرة، فان نجنا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه.

...

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

### من هو:

شخصية اسلامية تتألف من اربعة مقاطع:

٨ + ٣ + ٥ = احدى غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم

١٣ + ١٠ + ١٢ + ١٥ = احد الانبياء

١١ + ٢ = عقل

١٤ + ٩ + ٦ + ١٥ + ٤ = اغادر

١٣ + ٧ + ١ = احد الخلفاء الراشدين الاربعة

• غانم بن شيبان الشمري  
الكويت / الجهراء



يشبون سوف يتعلمون التفريق بين الخطأ والصواب ونحن بدورنا نقول لاولياء الامور هؤلاء ان ما تفعلونه هذا هو الخطأ بعينه اذ يجب تعويد الاطفال منذ نعومة اظفارهم على اختيار ما يتناسب مع اخلاقنا وقيمنا الاصيلية حتى يتكون لديهم الحس الاسلامي الذي يجذبهم لكل ما هو نافع ووفيد الخفيف اما ترك الابناء يشاهدون كل ما يقدم لهم من خلال اجهزة التلفزيون فمن شأنه ان يجعلهم يشبون على الاعوج واستلطاف المفاسد والمنكرات وهذا ما لا نرضاه لهم .

• عبدالرحمن القاهرة / صنعاء

## • اين آباء هؤلاء الشباب ؟

يؤسفني ان اتحدث عن بعض الشباب الذين يتسكمون في الشوارع والاسواق وكان لا عمل لهم سوى التجول فقط !! لقد شاهدت كثيرا من تصرفاتهم التي تجعل الانسان يجبل من اجلهم وذلك عندما يلاحقون الفتيات ثم تردعهم احداهن وتسممهم كلاما يخدش كرامتهم .

ترى هل هم في حاجة الى قانون يردعهم وشرطة سرية لتمسك بهم ويكون منظرهم غير مقبول في نفس الوقت نرجو من هؤلاء ان يرتدعوا من انفسهم ليعرفوا ان الاخلاق الحميدة جزء من ديننا الخفيف .

• عبدالرحمن

## • مفاهيم خاطئة

عجبت لحال كثير من الآباء والامهات الذين يشركون اطفالهم، فلذات اكيادهم امام شاشات التلفزيون دون رقابة، يتابعون ما يعرض من برامج دون تمييز بين العث والسمين، فمن مسلسلات الجريمة الى الافلام الماجنة الى الاغاني الخليعة مبررين عملهم هذا بكون اولادهم لا يزالون صغارا لا يفقهون شيئا من امور حياتهم وانهم عندما

## مناجات

### • للحقيقة والتاريخ

في جريدة الهدف وتحت عنوان (روكسلان قاهرة سليمان القانوني) يقرأ المسلم تشويها وكذبا وافتراء على الخليفة العثماني الذي جعل الدولة الاسلامية في عصره من اقوى الدول في العالم، لقد جعلوا هذا الخليفة المسلم عبارة عن انسان ماجن يشرب الخمر ويسمع الاغاني بين الراقصات الفاسقات... جعلوا منه رجلا يقوم الليل فسقا ويجونا وكان هذه هي حياته كلها... وما قام به من الاعمال طوال عمره... ايها المفرضون للاسلام... يا من عبدتم ماركس ولينين ومعتقدات العثمانية... يا من جعلتم من هؤلاء القردة اسيدا لكم، الم يكفكم انكم افسدتم شبابنا بل وشيوخنا؟... الم يكفكم انكم حاربتم الشريعة الاسلامية والجهاد الاسلامي؟

• ابو حسان

### • لكل مقدمة نتيجة

ما لا شك فيه ان لكل مقدمة نتيجة وتعتمد النتيجة على المقدمة فاذا كانت هذه المقدمة سلبية كانت النتيجة او النتائج سلبية كذلك، والعكس صحيح، وهذه يمكن تطبيقها في العالم، فنجد انه عندما خدع زعماء الشيوعية شعوب العالم سنوات طويلة من القهر والوصم والكبت وكذلك قيام الشيوعية على الكذب والخداع والتناقضات والاستبداد، فكانت النتيجة بديهية لهذه المقدمة وهي سقوط الشيوعية وزعمائها.

فها هي الشيوعية اليوم قد انهزمت في بلد المنشأ روسيا، وتحولت هذه الهزيمة الى دول اوروبا الشرقية التي تمتنع هذه المبادئ لتعلن للجميع هزيمة الشيوعية وافلاسها وفشلها في العالم كله.

• عبدالرحمن عدلان الشمراني / جدة

## ردود قصيرة

مع فضيلة الشيخ الدكتور عبدالمجيد الزنداني رئيس هيئة الاعجاز العلمي في القرآن الكريم، يمكنكم الاطلاع عليه، شكرا لكم وجزاكم الله خيرا الجزاء.

### • الاخ القارىء خليفة محمد / الجزائر

المجلة ليس فيها باب للتعارف يمكنك مراسلة مجلات اسلامية اخرى تهتم بمثل هذه الابواب وشكرا لكم

### • الاخ القارىء زهار عبدالكريم / الجزائر

وصلت رسائلكم وفي ثنائياها جملة من الاقتراحات الطيبة كنا امل ان تطلعوا على بعض اعداد المجلة السابقة لتأكدوا بان قسما كبيرا من اقتراحاتكم تنفذ بحذافيرها... بارك الله بكم وجزاكم خيرا الجزاء.

### • الاخ القارىء رضا محمد عبدالعليم - القاهرة

لا يوجد لدى المجلة وظائف شاغرة يمكنك الاتصال بمجلات اسلامية اخرى وجزاكم الله كل خير.

### • الاخوة ممثلو الجمعية الاسلامية في مانشستر:

وصلت رسائلكم شكرا لكم على عواطفكم تجاه المجلة.

### • الاخ القارىء علي عبدالله محمد القروصي / صنعاء

نشرنا في احد اعداد المجتمع الاخيرة لقاء مطولا

## • نداء •

نداء الى الدول الاسلامية التي لديها غيرة على دين الله وعباد الله المسلمين، نداء الى اتحاد الاذاعات الاسلامية، نداء الى الامين العام لرابطة العالم الاسلامي.

الشعوب القفقاسية ومنها الشيشان والداغستان والاديفة بحاجة ماسة (ومع سياسة الانفتاح التي يمارسها الاتحاد السوفياتي) لبث برامج دينية اسلامية وباللغة القومية لتلك الشعوب بالاضافة لدعاة وبناء وترميم مساجد اغلقت منذ عهد ستالين، من اجل تصحيح المفاهيم ونشر الاسلام في ربوع بلادهم، علما بأن جزءاً من هذه الشعوب يعيش في تركيا وبلاد الشرق الاوسط ويمكن الاستعانة بهم كدعاة.

انها امانة يتعهدا ذوي الغيرة على دين الله حقيقة ان كان بوسعهم.

• سعد سامي شمس الدين سامي / الاردن

## • للتظلمين فقط...! •

كشر الكلام في الآونة الاخيرة عن خطورة وصول البث الاعلامي الخارجي الى مجتمعاتنا الاسلامية وما يتركه من آثار سلبية على المجتمع الاسلامي بشكل عام.

ولكن بقليل من التظلمين اكتب هذه الكلمات الى جميع من كتب وجمع من احسن بعق المشكلة.

اخبر الجميع انه قد تأكد اخيراً على انه لا يمكن استقبال البرامج التلفزيونية التي تبث عبر الاقمار الصناعية مباشرة عبر اجهزة التلفزيون... حيث ان استقبال البث الخارجي لا يمكن بالهوائيات العادية ولكن لا بد من وجود محطات استقبال ارضية خاصة. وهنا تقع المسؤولية على رقاب الحكام المسلمين الذين عليهم ان يتعوا إنشاء مثل هذه المحطات على ارض المسلمين... ما مضى يجب الا يجعلنا ننسى هذه القضية، فالعلم يتطور وربما تكونوا من اختراع هوائيات او اقمار صناعية متطورة تقوم بايصال البث الخارجي الى بيوتنا رغماً عن انوفنا.

• محمد الرفاعي / السعودية

## • لا بد من عودة للاسلام •

ان المنتعج للتطورات الاخيرة التي جرت في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية على ما يسمى بالبيروسترويكما بما تدلنا الحقيقة على افلاس

## نحن نجيب

### • المسلمون في نيبال •

• هل يوجد في نيبال حركة اسلامية؟ وما اوضاع المسلمين العامة في هذه الدولة؟

• محمد عبدالله قاسم - البحرين

المجتمع : تعتبر نيبال المملكة الهندوسية الوحيدة في العالم وتأتي بعد الهند من حيث عدد الهندوس فيها، ويحكمها الان ملك اسمه بيراندرا، ومساحة نيبال ١٤٧١٨١ كيلومتراً مربعاً وغالبية هذه المساحة جبال شاهقة، والسهول تغطي فقط ما مساحته ١٧% يحدها من الشمال الصين ومن الجنوب والشرق والغرب الهند، وعاصمتها كاتمندو، عدد سكان نيبال ١٧ مليون نسمة، وعدد المسلمين فيها يزيد عن المليون مسلم، اي ما نسبته ٧% ونيبال دولة مليئة بالمعابد لدرجة كبيرة حتى انهم يسمونها مدينة المعابد.

شعبها شعب بسيط وفقير وتعتبر من افقر دول العالم وتعتمد في اقتصادها على السياحة بالدرجة الاولى حيث يقدمها عدد كبير من السياح، وخاصة انها مكان انتاج وتسويق الحشيش.

اما اوضاع المسلمين فقريبة من اوضاع المسلمين في الهند، ويزيد عدد المسلمين عن المليون، ولكن الحكومة لا تعترف رسمياً الا بوجود ٣٥٠ الف مسلم لذا فلا يوجد للمسلمين اسم يذكر في الدولة، وهم محرومون من حقوقهم في المراكز الحكومية، وكذلك لا تعترف الدولة باعياد المسلمين وقد حرمتهم من حقهم في التعليم مقارنة بالهندوس وباقي السكان. والمسلمون من افقر سكان نيبال ونسبة التعليم منخفضة مقارنة مع السكان الآخرين، ومستوى الجهل عال جداً، لدرجة انه لا يوجد في الجامعة سوى ٣٥ طالباً مسلماً، وان من المسلمين في المناطق الريفية من

النظام الاشتراكي وعدم فائدته ليكون نظاماً أو منهاجاً في الحياة مما يتضح ان الاسلام هو الحل ولا يوجد بديل عنه لصلاحته وشموله لجميع نواحي الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتربوية وعلى الامة الاسلامية ان ترجع الى دينها.

• عبده علي سعيد الحميس / اليمن

يجهل الاسلام لدرجة أن كثيراً منهم من لا يعرفون الصلاة ولا شهر رمضان، ويشربون الخمر وتاهون مثلهم مثل المجتمع الهندوسي ولكنهم يفتخرون بأنهم مسلمون، وعندهم الانتماء، ويحبون ان يتعلموا ويعرفوا عن الاسلام ويتعرفوا على المسلمين من خارج نيبال، والحكومة تمارس بعض الضغوطات على الموجهين والمرشدين الذين يذهبون لتعليم المسلمين في الريف.

يوجد في العاصمة مسجداً كبيراً يجتمع فيهما الناس يوم الجمعة ويكتظان بالمصلين، وحول المسجد عدد من المطاعم والمحلات التجارية للمسلمين، حيث يأتي المسلمون لتناول الطعام الحلال فيها.

يوجد في نيبال حركة اسمها (اسلامي يواستخ) اي (حركة الشبان المسلمين) وهي معظمها من الطلبة وقد استغلوا مبنى كان يخص جمعية ملة الاسلامية التي تأسست سنة ١٩٧٥ ثم اغلقت بعد ذلك سنة ١٩٨٤ ويحتوي المبنى على مكتبة، ويقع المركز في وسط العاصمة بين المسجدين، وتقوم الجمعية بعمل بعض النشاطات للطلبة وكذلك تشرف على تعليم ١٠٠ طفل حيث يتعلمون في مدرسة المسجد العلوم العربية والاسلامية كما ان الجمعية تشرف على مدرستين في الاماكن الريفية وعدد اعضاء الجمعية يقارب الالفين، وهم موزعون على كافة مناطق الدولة وعنوانهم:

Islamic Yuma

P. O. Box 2896

Kathmandu - NEPAL

وبلا ادنى شك فان اوضاع المسلمين تحتاج الى وقفة مناصرة معهم، فعمل الدعاة والعلماء، والحركات الاسلامية ان يأخذوا هذا الامر بعين الاعتبار.

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع الفراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

والحمد لله والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد عليه وعلى آله وصحبه افضل الصلاة والسلام.

ارسل لكم هذه الرسالة بعد ان قرأت المقال المنشور في مجلتكم بتاريخ ١٩٩٠/٢/٦ عن هوائيات استقبال بث ارسال الاقمار الصناعية للبرامج التلفزيونية والاذاعية ايضا، وبصفتي فني في تكنولوجيا هندسة الاتصالات وما انعم الله سبحانه وتعالى علي من معرفة في هذا المجال راجيا ان تستفيدوا جزاكم الله كل خير وتفيدوا ايضا السادة القراء الكرام بما سوف اطرحه في هذا المقال المبسط، لكي لا تتخطى ونضل الطريق في معالجة الغزو الاعلامي الخارجي لمنطقتنا الاسلامية والمناطق الاسلامية الاخرى.

فمن المعروف ان تطوير استخدام الاقمار الصناعية لتستخدم بث البرامج التلفزيونية وغيرها قد بدأ بصورة مكثفة في بداية عقد السبعينات في الولايات المتحدة الامريكية وكانت على شكل محطات بث واستقبال كبيرة الحجم نسبة ما، على شاكلة محطة ام العيش للاقمار الصناعية الموجودة لدينا هنا في الكويت، الى ان بدأ في منتصف السبعينات المهندسان الامريكانيان H. TAYLOR HOWARD , BOB TAGGART من ولاية كاليفورنيا

بتطوير اجهزة استقبال بث الاقمار الصناعية وتصغير حجم الاجهزة المستخدمة لتحويل الموجات المستقبلة ليتمكن لجهاز التلفزيون العادي استقبالها وتحويلها الى صوت مفهوم وسموع والى صورة مرئية، ليتمكن المواطن العادي من استخدامها في المنزل دون حاجة لاجهزة كبيرة ومكلفة ماديا.

ثم بدأ التنافس والسباق بين الولايات المتحدة الامريكية واليابان واوروبا الغربية بل وبعض دول شرق آسيا مثل سنغافورة وكوريا الجنوبية وتايوان وهونج كونج التي قد دخلت السباق والتنافس بالفعل لجمل اجهزة الاستقبال هذه اصغر حجما واقل تكلفة مادية، وقد نجحت بالفعل في هذا المجال ومطروح الان في الاسواق العالمية اجهزة استقبال لبث الاقمار الصناعية تبدأ أسعارها مع هوائي الاستقبال من ٣٥٠ ديناراً كويتياً الى ٤٠٠٠ دينار كويتي تبعاً لمواصفات فنية معينة وتبعاً للمنطقة التي سوف يستخدم فيها هذا الجهاز.

وبعد هذه النبذة القصيرة عن هوائيات واجهزة استقبال بث الاقمار الصناعية، احب ان اعود الى موضوعنا الرئيسي وهو كيف نحمي انفسنا من هذا الغزو الاعلامي؟

البعوض يقول يجب على الدولة ان تمنع استخدام هذا الهوائي وتقع عليه الى الكويت وهذا الاقتراح جيد ولكنه للأسف سوف يفقد فاعليته بعد عدة سنوات قد لا تتجاوز الثلاث سنوات، بعد تطوير أنظمة حديثة جداً صممت حديثاً ومنها نظام MAC - SYSTEM لاستقبال بث الاقمار الصناعية وغيرها من الأنظمة التي تطوّر في الشركات الكبرى الامريكية واليابانية والاوروبية علماً انه اذا تم اعتماد ميزانيات اضافية لعملية التطوير فان هذه الاجهزة الحديثة جداً سوف تكون في متناول الجميع بعد اقل من ثلاث سنوات، وتشمل عملية التطوير تصغير الهوائي المستخدم

لاستقبال وجعل شكله مقارباً لشكل الهوائيات المستخدمة حالياً لاستقبال البث التلفزيوني العادي على موجات V. H. F , U. H. F وجعل جميع اجهزة التلفزيون التي تصنع في المستقبل تحتوي على مخفض الموجات او «DOWN CONVERTER» دون الحاجة الى شرائه منفصلاً وتصغير حجم مغذي الموجات او FEED HORN وجعله اكثر حساسية للموجات عالية التردد جداً (G H Z) لوضعه على هوائيات صغيرة الحجم.

وخلاصة القول ان هذه الاجهزة الصغيرة وغير المكلفة مادياً سوف تحتويها جميع الاجهزة التلفزيونية بعد عدة سنوات قد لا تتجاوز الثلاث سنوات. بل ان اي مهندس اتصالات او فني يستطيع ان يصنع هذا الجهاز عملياً بعد حصوله على بعض قطع الغيار الالكترونية وقد قام احد المهندسين الكويتيين بتصنيع هذا الجهاز عملياً وقد التقط البث بواسطة الجهاز بنجاح.

وخلاصة القول هي اننا لا نستطيع بعدة قوانين لمنع جلب هذه الهوائيات ان نقف في وجه ثورة المعلومات والاتصالات التي تمع العالم وتتطور كل يوم بل كل ساعة وان نمنعها ان تحترق اجواننا، وقرىبا جداً سوف يستطيع اي انسان في العالم بواسطة جهاز تلفزيوني متطور وهوائي صغير الحجم ثمنه لا يزيد عن بضعة مئات من الدنانير ان يستقبل اي محطة بث تلفزيوني في اي رقعة من ارجاء المعمورة فماذا نحن فاعلون؟

وبرأيي الشخصي ان عملية منع هذا الغزو الاعلامي تكون عن طريق الوعي في المسجد والبيت والنادي واجهزة الاعلام المحلية، الوعي للآباء ليمارسوا الرقابة الذاتية على هذه الاجهزة واستخداماتها فكما تبث وسائل الاعلام الغربية الافلام الخلاعية ومواد الرذيلة تبث على محطات خاصة الافلام العلمية والطبية والزراعية والاخبار فقط فيمكننا برحمة اجهزتنا لاستقبال هذه المحطات فقط، وهذا متوفر في اجهزة الاستقبال الحديثة، وبالوعي للابناء ايضا عن طريق المدرسة والمناهج التعليمية وتصبر الابناء بالنتائج الوخيمة على الامم التي تنتشر فيها الرذيلة وضرب الامثال لهم بمرض «الايدز» والمخدرات المنتشرة في الغرب، ويمكن للدول الاسلامية ايضا عن طريق اجهزتها الاعلامية انشاء قناة او قنوات لبث برامج عن طريق الاقمار الصناعية اسلامية وثقافية واجتماعية مبتكرة ومتجددة وبعده لغات محلية توازي او تقارب قنوات البث الاخرى ويمكننا استخدام القمر الصناعي العربي «عربسات» في هذه المهمة.

واخيراً اقول اننا نحن المسلمين اذا تعاملنا مع هذه المشكلة بعقلية العصر الحديث فاننا سوف نصنع المعجزات وبتمسكنا بديننا الاسلامي الخفيف وبكتاب الله سبحانه وتعالى المنزل على رسوله محمد وسنته عليه افضل الصلاة والسلام فسنستجوز جميع محاولات الاختراق الخارجية الى عقيدتنا وسوف نقتل اقوى ايماناً واصلب تمسكاً بديننا الاسلامي الخفيف. راجيا منكم جزاكم الله كل خير ان تشرروا مقالتي هذه ليعلم الناس ما الذي سوف يكون قريباً في تناول ايديهم ومتناول ايدي ابنائهم وبنات مجتمعهم جميعاً ليتحصنوا منه ويحسبوا ابناهم ويستخدمونه الاستخدام الامثل واعانكم الله وسدد خطاكم لخدمة المسلمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

• عبدالمحسن علي عبدالله

الكويت - العدلية



# مشروع دَعْمُ وَمَسَانَدَةُ مُسْلِمِي أَوْرُوبَا الشَّرْقِيَّةِ

«من فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة» .  
رواه البخاري ومسلم والترمذي .



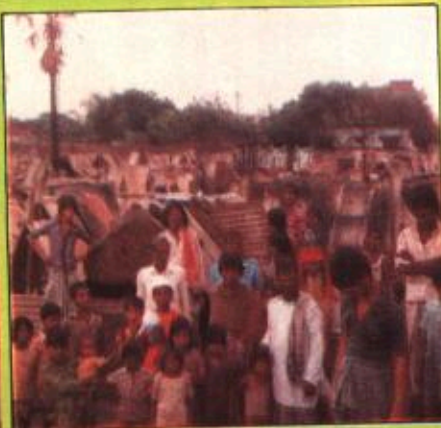
## يهدف المشروع إلى:

- ١) مساعدات عاجلة للأسر الفقيرة في دول أوروبا الشرقية .
- ٢) مساعدات لأئمة المساجد ومدرسي تحفيظ القرآن الكريم .
- ٣) ترميم المساجد وبناء مساجد جديدة .
- ٤) طباعة القرآن الكريم والكتب الإسلامية باللغات المحلية
- ٥) كفالة الدعاة والأيتام .
- ٦) إصدار المنشورات والكتيبات عن وضع المسلمين واحتياجاتهم .
- ٧) دعم الأنشطة الإسلامية للاتحادات والجمعيات الخيرية هناك .

# مشروع دعم المهاجرين المسلمين في العالم (أولئك الذين لا يحسبون أنفسهم كالمسلمين)

يهدف المشروع إلى :

- ١) وضع الدراسات والبيانات الخاصة بأحوال اللاجئين المسلمين في العالم .
- ٢) تحسين وضعهم الاجتماعي والصحي .
- ٣) توفير المأوى لهم .
- ٤) إعانة أسرهم وتوفير لقمة الطعام وجرعة الدواء وقطعة الكساء .
- ٥) نشر التعليم الإسلامي وفق الكتاب والسنة ومنهج شمولية الإسلام .
- ٦) مساعدتهم للرجوع إلى أوطانهم وتوفير لقمة العيش الكريم لهم .
- ٧) معالجة أوضاعهم عموماً وتحسين ظروفهم .
- ٨) نشر قضيتهم في المحافل الدولية والمهتمين بأمرهم .



رقم حساب اللجنة ٧٠٦٤/٩ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي

لجنة العالم الإسلامي تأسست عام ١٩٨٢م للاهتمام بشؤون المسلمين في العالم .  
مجمع الأوقاف برج ١٧ دور ٩ شقة ٢٩ هاتف ٢٤٥٣٠٤٩ - ٢٤٥٣٠٥٤  
فاكس ٢٤٥٣٠٦١ بريقياً أوس I.W.C. ص.ب. ٤٨٥٠ الصفاة، الرمز البريدي 13049 .

